

# الأكاديمية

مجلة

أكاديمية المملكة المغربية

العدد الافتتاحي

محرم 1403 نوفمبر 1982

الأكاديمية



# الأكاديمية

مجلـــة

## اكاديمية المملكة المغربية

العدد الافتتاحي

محرم 1403 — نوفمبر 1982

# أكاديميـــة المملكـــة المغربيـــة

---

أميـن السـر الدائـم ؛ عبد اللطيف بربيش
أمين السر المساعد ؛ عز الديـن العراقي

---

مدير تحرير المجلة ؛ أحمـــد رمـــزي

---

ترسـل المقـالات إلـى أميـن السـر الدائـم
لأكاديميـة المملكـة المغربيـة، طريـق زعيـر
الربـــاط
ص. ب ؛ 1380
ـ المملكة المغربية ـ


بسم الله الرحمن الرحيم



جلالة الملك الحسن الثاني مؤسس الأكاديمية وراعيها

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمـــــــــة

أوضح صاحب الجلالة الحسن الثاني أطال الله بقاءه في الخطاب الذي افتتح به الجلسة الأولى لأكاديمية المملكة المغربية، الرسالة الموكولة إلى هذه الأكاديمية وأعرب عن الآمال المعقودة بجهودها وأعمالها. كما بين حفظه الله من خلال أحكام الظهير الشريف الذي أحدث هذه المؤسسة، الأغراض التي ينشدها والأهداف التي يتوخاها ويحرص على بلوغهـا وإدراكها.

وما لبث أعضاء أكاديمية المملكة المغربية، بعد جلسة الافتتاح، أن شرعوا، بتوجيه من العاهل الكريم وتسديد، فيما عهد إليهم من أعمال وحدد لهم من مهام. وسرعان ما أخذوا يضيفون جهودهم الى جهود صفوة من المفكرين والباحثين. فلم يمض إلا زمن يسير توثقت خلاله العلائق والصلات، وتئازرت في أثنائه القرائح والملكات، وتعددت على قصره المجالس والندوات، حتى اجتمعت من الآثار المحبرة، والآراء المتطارحة، والأفكار المتبادلة، والقضايا المتدارسة جملة وافرة صالحة، وثمار علم وتفكير عامرة ناصحة.

وهذه الجهود التي تلاحقت، وهذه الثمار التي أينعت، ما أخلقها بأن يظهر عليها عشاق أزاهير التفكير والتعبير، ويقف عليها هواة أفانين المعرفة والثقافة. وما أخلق ما سيتلاحق في رحاب أكاديمية المملكة المغربية من جهود، وما سيتواصل في عرصاتها من ثمار بأن يسايره ويواكبه المتتبعون لأعمال هذه المؤسسة مسايرة اكتناه واطلاع. ومواكبة استيعاب واستمتاع.

وانطلاقا من الحرص الشديد على أن تصل إلى الراغبين في المعرفة ألـوان مـن التأمـــل والتفكير، وضروب من البحث والدرس. فقد استقر الرأي وتوطد العزم على أن تصدر أكاديمية المملكة المغربية في مواعد معلومة، مجلة يستطيع القراء أن يجدوا في صفحاتها

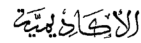
مرءاة تكشف ما لأعضاء المؤسسة وما لمن يشاركونهم في الأعمال تارة بعد أخرى، من دأب ينتظم مختلف وجوه الاختصاص، ومتعدد آفاق الرسالة.

وها هو العدد الأول من هذه المجلة ينزل في ساحة بلا انتهاء، ساحة القراء والكتاب والأدباء والباحثين والعلماء، وسيتلو هذا العدد إن شاء الله على امتداد الأحقاب والأزمان، أعداد وأعداد تتلاحق وتتعاقب وتتوافد على القارىء حينا بعد حين، حاملة إليه في تضاعيفها بانتظام، الجديد الممتع الذي يشحذ العقل، ويغني التفكير، ويزيد المعرفة رحبا واتساعا.

وقد تعمدت أكاديمية المملكة المغربية أن تطلق على مجلتها اسم «الأكاديمية» لتأميلها أن تساهم هذه الأداة إسهاما غير قليل في تحقيق الرسالة التي أرادتها عبقرية صاحب الجلالة الحسن الثاني أعزه الله ونصره، فأناطتها بالمؤسسة نفسها، فمقاصد المجلة وغاياتها إن هي، كما جاء في الخطاب الملكي، إلا « الإسهام في تألق الفكر، وازدهار العرفان، والتقارب بين الأفراد والشعوب، والتفاهم المفضي إلى سعادة الإنسان ». ومجلة الأكاديمية من أجل هذه المقاصد والغايات، تطمح أن يلتقي في أكنافها رجال « يفدون من ءافاق متباينة، وينتمون الى أجناس مختلفة، وينتسبون الى ثقافات وحضارات متغايرة ». ولا مراء في أن التواصل والتخاطب والتلاقي بين أنماط من الكتاب والأدباء والباحثين والدارسين والعلماء على صفحات الأكاديمية، كل هذا سيحمل في ركابه الى جانب الخصائص والصفات المتميزة، الجدة والطرافة والثراء، وسيكون وسيلة كبرى من وسائل التقارب والتعارف والتفاهم، وسببا فعالا من أسباب تمهيد سبل الصفاء والمودة والتقدير.

والأكاديمية وهي ترحب أكبر ترحيب بجميع الذين يرغبون، انطلاقا من مقاصدها وغاياتها، في إمدادها بثمرات ما ينتجون ويبدعون، مبتهجة أعظم ابتهاج، وسعيدة أيما سعادة أن توجه أصدق تحياتها الى نظائرها التي تقصد مخلصة نزيهة الى خدمة العرفان ونمو الإنسان.

والله ولي الهداية والتوفيق والصواب.



# يوم افتتاح الأكاديمية
# وأيام الدورة الأولى

أطل يوم الإثنين خامس جمادى الثانية عام 1400، الموافق لواحد وعشرين أبريل 1980، إطلالة يمن وخير. فما كادت تشرق شمسه حتى استوفت مدينة فاس زينتها وجمالها للترحيب بضيوف جلالة الملك **الحسن الثاني** حفظه الله، الوافدين من المغرب وخارجه، لحضور حفل افتتاح أكاديمية المملكة المغربية.

والأكاديمية من مفاخر صاحب الجلالة، فقد وجه، حفظه الله، عزيمته إلى تأسيسها، وتولى، ببعد همته، وعميق تفكيره، نشأتها ووضع قوانينها ومنهاج عملها.

وافتتاح الأكاديمية في مدينة فاس رمز من رموز التاريخ، ففاس مهد جامعة القرويين، ومفخرة المغرب والعالم العربي والإسلامي تاريخا وعلما وعمارة، وهي تربط الحاضر بالماضي بصلات روحية في استمرار ثابت راسخ.

وفي ذلك الصباح، تجمعت في رحاب قصر المؤتمرات، أفواج المدعويين من رجال العلم والفكر والسياسة، وكان البشر يلمع في العيون، وكانت القلوب تفيض فخرا واعتزازا.
فاليوم يوم تكريم للعلم وأهله.

۵ ۵ ۵

وحان موعد الحفل، والساعة تقارب الحادية عشرة، وأخذ الضيوف يدخلون القاعة الكبرى لقصر المؤتمرات، فجلس السادة أعضاء الحكومة عن يمين المنصة الملكية، وجلس السادة السفراء عن يسارها، أما السادة أعضاء الأكاديمية المقيمون، فقد حظوا بالجلوس تجاهها، ليكونوا قبالة جلالة الملك، فهم أصحاب المنزلة العلمية التي خولتهم أن يكونوا النخبة الأولى

في الأكاديمية، فيهم الفقيه بالعلوم الإسلامية، والأديب، والمفكر، والطبيب، والقانوني، والاقتصادي، والمؤرخ، والفيلسوف، والسياسي، والدبلوماسي، وفيهم المشارك في عدة علوم، وفيهم المتخصص.

وهؤلاء الأعضاء هم السادة الأساتذة :

الحاج محمد بّا حنيني، عبد العزيز ابن عبد الله، عبد اللطيف ابن عبد الجليل، المهدي ابن عبود، محمد ابن شريفة، أحمد الطيبي بنهيمة، عبد الوهاب ابن منصور، الدكتور عبد اللطيف بربيش، الرحالي الفاروق، محمد الفاسي، عبد الرحمان الفاسي، محمد إبراهيم الكتاني، محمد العربي الخطّابي، المهدي المنجرة، عبد الكريم غلّاب، عبد الله كنون، محمد عزيز الحبابي، أحمد الأخضر غزال، محمد علال سيناصر، عبد الهادي التازي.

ومن أجال نظره في المحفل، يرى الوزير الأول ووزير العدل السيد المعطي بوعبيد، والسّادة الوزراء، ورئيس مجلس النواب السيد الداي ولد سيدي بابا، والسادة مستشارو صاحب الجلالة، والسيد عامل إقليم فاس، والسادة أعضاء المجلس العلمي، والسيد رئيس المجلس الأعلى، والسيد وكيل جلالة الملك، والسيد رئيس المجلس الإقليمي، والسادة عمداء الكليات والمعاهد، والملحقين الثقافيين للبعثات الدبلوماسية، والسيد رئيس المجلس البلدي، والضباط السامين للقوات المسلحة الملكية، وممثل أكاديمية التاريخ الإسبانية، ومندوب المجمع العلمي الفرنسي، وممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وغيرهم من الشخصيات المدعوة.

وأبى صاحب الجلالة حفظه الله، إلا أن يشرك القصر الملكي العامر في هذا المهرجان الثقافي الكبير، فكان جلالته ـ ومعه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد والأمير مولاي رشيد ـ والسيد ليوبولد سيدار سنغور رئيس جمهورية السنغال ـ يستقبل رجال العلم والفكر، الوافدين من خارج البلاد، وقد اختارهم جلالته لمنزلتهم الفكرية وصداقتهم للمغرب، ليكونوا أعضاء مشاركين في أكاديمية المملكة، ويلتحقوا بزملائهم المغاربة فيبنوا جميعا صرح تلك الثقافة المتميزة بالعالمية والشمولية...

والأعضاء المشاركون هم السادة الأساتذة :
أحمد عبد السلام، نيل أرمسترونگ، محمد الحبيب بلخوجة، نور بير كالملس، موريس دوروون، صبحي الصالح، إدگار فور، إيمليو گارسيا گوميز، الأمير أوطو دي هابسبور، عبد المنعم القيسوني، هنري كيسنجر، عمر عبد الله ناصيف، ليوبولد سيدار سنگور، فؤاد سزگين، جورج ڤيديل وهوان كسيانگ.

وبعد الاستقبال الملكي، قصد الأعضاء المشاركون قصر المؤتمرات لينضموا إلى الأعضاء المقيمين، كل في مقعده حسب الترتيب الأبجدي الدولي.

ثم خرج جلالة الملك حفظه الله من القصر الملكي العامر في موكب بديع، وقد اصطفت جموع سكان المدينة على جنبات الطريق، وهي تهتف بعبارات الفرح بهذا اليوم الخالد.

ووصل جلالة الملك **الحسن الثاني** نصره الله إلى قصر المؤتمرات فتقدم للسلام على جلالته كل من الوزير الأول ووزير العدل، السيد المعطي بوعبيد ورئيس اللجنة التأسيسية للأكاديمية السيد أحمد الطيبي ابن هيمة.

وبعد المراسيم، توجه جلالة الملك إلى قاعة الاحتفال وجلس في المنصة الملكية، يحفه الأميران الجليلان.

٥ ٥ ٥

وابتدأ الحفل بتلاوة بعض آي الذكر الحكيم من سورة الفتح، ثم اشرأبت الأعناق، وأرهف كل أذنه، فها هو صاحب الجلالة بدأ يخطب خطاب الافتتاح : الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.... في كلام بليغ، رفيع المعنى، أعلن فيه جلالته افتتاح الأكاديمية، وأحاط فيه بدواعي إنشائها، وجدة شكلها، ومقاصدها، وأشاد برسالة المغرب الحضارية وواجب أهل العلم في هذا العصر حيث لا نجاة إلا بالرجوع إلى القيم الروحية واعمال سلطان الفكر والتعقل.

وبعد خطاب جلالة الملك **الحسن الثاني** حفظه الله، قام السيد ليوبولد سيدار سنغور رئيس جمهورية السنغال ليرد التحية، فخطب باسم الأعضاء المشاركين، مبرزا خصائص الحضارة المغربية، المتأصلة في جذور التاريخ والمتفتحة على المستقبل، مما يحتم على بلادنا، وهي في مفترق القارات، أن تبقى ملتقى لرواد المعرفة جميعا.

ثم تقدم إلى المنصة الأستاذ عبد الله گنون، ليخطب باسم الأعضاء المقيمين، فذكر مناقب جلالة الملك، وجهاده السياسي والفكري، وبلغ جلالة الملك شكر العلماء والمفكرين المغاربة على عنايته السامية بهم وأشاد بعبقرية المغرب عبر التاريخ كمنطلق للفتوحات الفكرية...

۵ ۵ ۵

وبعد هذا الخطاب توجه جلالة الملك إلى مكتبه بقصر المؤتمرات واستقبل حفظه الله أعضاء الأكاديمية المقيمين، وكان مرفوقا بصاحبي السمو الملكي الأميرين الجليلين وأعضاء الحكومة ومستشاري صاحب الجلالة.

وانتهى الحفل وأصبح للأكاديمية وجود قانوني وصارت وكأنها تتويج للمؤسسات الثقافية التي شيدها جلالة الملك على مر السنين من معاهد وكليات وجامعات، وتحقيق لأمنية طالما تاقت إليها نفوس رجال العلم والفكر.

۵ ۵ ۵

وبعد العصر، اجتمع السادة الأكاديميون في جلسة خاصة، وكانت فرصة للتلاقي والتعارف، وخصصت هذه الجلسة أيضا لانتخاب مكتب الأكاديمية. فانتخب السيد أحمد الطيبي ا بن هيمة «أمين السر الدائم» وانتخب السيد عبد اللطيف بربيش «أمين السر المساعد»، وانتخب السيد عبد الهادي التازي «مدير الجلسات»، كما نظر السادة الأعضاء في منهجية عملهم داخل المؤسسة، وفي اللجان التي ستتولى مختلف المجالات الفكرية.

وأقر السادة الأعضاء النظام الداخلي المؤقت للأكاديمية، وأنشأوا اللجنتين اللتين وردتا في الظهير الشريف التأسيسي : اللجنة الإدارية، المسؤولة عن سير المؤسسة في عملها اليومي،

وهي تتركب من السادة : محمد الفاسي وعبد الكريم غلاب، وعبد اللطيف ابن عبد الجليل ؛ ولجنة الأعمال، وهي اللجنة المشرفة على الجانب العلمي وتتركب من السادة : علال سيناصر، وايميليو گارسيا گوميز، وموريس دروون.

وفي المساء كان أعضاء الأكاديمية ضيوفا على جلالة الملك في القصر الملكي العامر، وكانت القبة الكبرى تسع الأكاديميين وأعضاء الحكومة والسفراء وبقية المدعويين.

وبعد مأذبة العشاء، تقدم السيد أحمد الطيبي ابن هيمة، أمين السر الدائم، فتلى بين يدي صاحب الجلالة خطابا شكر فيه جلالته على العناية الملكية بالعلماء ورجال الفكر وشكر زملاءه الأكاديميين على ثقتهم به ووعدهم بتفانيه في خدمة هذه المؤسسة الفتية وباهتدائه بتعليمات صاحب الجلالة.

أما السيد موريس دروون فكان خطابه يجول بين الدواعي لإنشاء الأكاديمية وأهدافها وبين الاعتبارات الفلسفية والتاريخية والوجدانية، التي حذت به إلى الحديث أمام صاحب الجلالة في هذه الأمسية التاريخية.

وانتهى الحفل، وودع الضيوف جلالة الملك حفظه الله بعد أن استمتعوا بلحظات عز مثيلها، جال فيها الفكر بين الحقيقة والخيال، وخالط فيها ما رأته العين من جميل الهندسة الإسلامية، لذة ما سمعته الأذن من حلو النكتة وبليغ الكلام، وما استلذته النفس من كريم الضيافة.

۵ ۵ ۵

وعادت الأكاديمية إلى الاجتماع في جلسة خاصة يوم الثلاثاء 6 جمادى الثانية عام 1400 - 22 أبريل سنة 1980. وتدخل السادة الأعضاء ليحددوا المحاور الفكرية التي ينبغي العمل فيها، أو بعبارة أخرى، البرنامج المنظم في الزمان والموضوع والأسبقية ، كالتراث الحضاري الإسلامي، وإسهام الحضارة الإسلامية في تشييد الحضارة العالمية، وخصائص الحضارة المغربية، والدراسات القرآنية، والحديث النبوي الشريف، والتكنولوجيات الحديثة وأخلاقياتها ومطابقتها للبيئات الإنسانية...

واستمر الاجتماع في عشية اليوم نفسه وامتاز، بالمقارنة إلى ما قبله وما بعده باهتمام السادة الأعضاء بضرورة إبراز إسهام المغرب في الحضارة لا سيما منها الحضارة في البحر الأ بيض المتوسط وأوربا، ولذلك ينبغي إحياء ما ضاع أو ما هو مجهول من ركائز هذه الحضارة الوطنية.

أما الجلسة الرابعة الخاصة فقد انعقدت في صباح يوم الأربعاء، وخصصت لتشكيل اللجان وتنظيم أعمالها. وبعد تقديم عدة اقتراحات، اتفق السادة الأعضاء على إنشاء ثلاث لجان : لجنة التراث المغربي، ولجنة القيم الروحية والفكرية، ولجنة القانون والأخلاقيات وهي لجنة تعنى بما يستوجبه التطور التكنولوجي والإعلامي من حرص وذود على كيان الإنسان ووجدانه وأخلاقه.

واتجه الرأي إلى إنشاء لجنة الاقتصاد لتنظر في الأوضاع الاقتصادية الدولية والحوار بين «الشمال والجنوب». وتباحث الأعضاء مشروع مواعيد اجتماعات الأكاديمية وبعض الموضوعات الأخرى التي أرجىء النظر فيها إلى اجتماعات مقبلة.

وقرأ السيد أمين السر الدائم نص البرقية التي رفعها أعضاء الأكاديمية إلى حضرة صاحب الجلالة نصره الله، وهي برقية شكر، ومحبة ووفاء.

وانتهت أشغال الدورة التأسيسية بجلستها الرسمية وجلساتها الخاصة، يوم الاربعاء 7 جمادى الثانية 1400 ـ 23 أبريل 1980 على الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال.

# خطـــاب الافتتـــاح
## لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أصحاب الفخامة

أصحاب السعادة

أصحاب المعالي

حضرات السادة العلماء الأعلام

حضرات السادة الأفاضل

يمتلئ قلبنا في هذه اللحظة المشهودة من تاريخنا بشعور فياض تلتقي فيه المسرة والاعتزاز، ذلك أن الله يحقق لنا في هذه الآونة السعيدة الميمونة أمنية غالية من أمانينا وحلماً عزيزاً من أحلامنا، فكما لما تطلعت نفسنا إلى يوم يعلو فيه فوق أرضنا بنيان يكتسب شموخه ممن يجتمع في رحابه من أقطاب الفكر وأساطين المعرفة وأئمة البيان وبناة الحضارة.

وها نحن اليوم في هذه الجلسة الافتتاحية نبارك انطلاق أعمال

أكاديمية المملكة المغربية مؤملين من وراء هذه الأعمال الإسهام المنشود في تألق الفكر وازدهار العرفان والتقارب بين الأفراد والشعوب، والتقدم المفضي إلى سعادة الإنسان.

وقد كان همنا شديداً على أن تحتضن الأكاديمية رجالاً يفدون من آفاق متباينة وينتمون إلى أجناس مختلفة وينتسبون إلى ثقافات وحضارات متغايرة، ويمتازون كلهم بالصيت البعيد والشهرة الواسعة والتجربة الواسعة والحكمة البالغة.

ومن تباشير اليمن أن يسر الله ما إليه قصدنا وعليه حرصنا فلبى دعوة الانتساب إلى أكاديميتنا نخبة من قادة الفكر، وصفوة من جهابذة العلماء وأكابر الأدباء والشعراء، فإلى هؤلاء الأعضاء الأجلاء نوجه خالص الشكر وجزيله ونهيب بهم جميعاً نرحب في بلدهم هذا بأوفى الترحيب وجميله.

حضرات الأعضاء الجلة المحترمين

لقد انطلقنا في تحديد غايات أكاديميتنا وتشكيلها على نحو غير معهود، من منطلق الموقع الجغرافي، وهو موقع أراد الله أن يكون في مفترق قارات، يرسم وجهة المغرب التاريخية ويفرض على بلادنا أن تقوم باستمرار بدور أداة للربط والاتصال والتأليف بين الشعوب والحضارات.

وإذا كنا قد آثرنا أن يلتقي في رحاب أكاديميتنا أقطاب يرِدون من جهات متباعدة، فإن مرد ذلك إلى أن جهود بلاد وحدها

لا تؤدي إلى أغراضنا المنشودة ولا تحقق وحدها مجنا المقصودة، ولذا بقدر ألحت علينا الرغبة في مد مؤسستنا بأبعاد تجعل منها مستراداً بسيما تتشابك في رحابه جهود سامية لا للتباحث والتداول في شؤون فكرية وعلمية فحسب ولكن لإيجاد ذلك التقارب وذلك التفاهم الخليقين بالاتساع والامتداد.

والأمل معقود بأكاديمية المملكة المغربية الجامعة لألوان من التفكير وأصناف من الإحساس وأفانين من التخصص والعرفان، أن تطوي المسافات وتوثق أواصر الاتصال والتعارف بين مفكرين وحملة للفكر يتمسكون بقيم روحية واحدة، وإن اختلفت العقائد والأديان ويهتمون اهتماماً مشتركاً بكل ما يستحث خطى الحضارة، ويؤمن المصير الآمن المشرق للإنسان.

إن الظروف التي تجتازها حياة البشر ظروف عسيرة عصيبة بما يتلاحق من مشاكل ويتجمع من أزمات ويتجهم الأفق من سحاب ويتطاول للمادة من نفوذ ويتضاءل من جاه للروح وسلطان، ويشيع في النفوس من قلق وخوف ويتوالى على الألسنة والقلوب من أسئلة لا يكرهها التفاؤل والاستبشار. وما أشد حاجة الإنسان، والظروف التي تحيط بحياته لا تنبت الاطمئنان ولا تزهر بالأمان، إلى حظ كبير من الدعة، ونصيب وفير من التفكير فيما يعيد البشاشة ويفيض الانشراح، ويرفع عارف الأمل.

وإذا كتب الله لهذه الأكاديمية، والظن بالله جميل، أن تعين على حث ركب الحضارة، ونشر الطمأنينة، بأن الأعضاء المتمازرين في هذه المؤسسة أرباب الفكر السامي وأصحاب القلب الطافح بالخير، سيتيسرون في هذا الزمن المتبدل المتحول سبيل ولوج العهد الجديد، ويساعدون على حمل الأمانة الربانية الملقاة على عاتق الإنسان.

ولنا حضرات الأعضاء الجلة المحترمين، ثابت اليقين وراسخه بأن أهدافاً كهاته الأهداف وعزائم كعزائمكم المأثورة ستكون أعظم ضمان لأداء الرسالة الموكولة إلى أكاديمية المملكة المغربية.

وفقكم الله ويسر لكم مسالك الخير، وسدد خطاكم على محجة العمل الصالح، وأثاب جهودكم بالنجاح الذي لا يتخلف ولا يغيب.

وإليكم منا تحية اعتزاز وتبجيل وإكبار، والسلام عليكم ورحمة الله.

# خطاب السيد ليوپولد سيدار سنغور

## باسم السادة أعضاء الأكاديمية المشـــاركيـــن

صاحب الجلالة
حضرات السادة الوزراء
زملائي الأعزاء
سيداتي سادتي
إن حفل اليوم، وهو يسم بجلاله هذه الدورة الأولى لأكاديمية المملكة المغربية، ليذكرني بتلكم الأبهة التي كانت تواكب في العصور القديمة إقامة مدينة من المدن أو مؤسسة من المؤسسات، فتضفي عليها هالة من القدسية، وقد دأبنا نحن، في هذا القرن، العشرين، على الاحتفال بهذه المناسبة بعلمانية تامة، إلا أني سأحرص كل الحرص على عدم تجريد حفلنا هذا من محتواه الروحي، لا سيما وأن جلالة الملك، راعي الآداب، والفنون والعلوم، قد شرفني بمخاطبتكم، شرفا أحس بجلاله.

وسأعمل جهدي لتبيان المغزى الثقافي والروحي للحدث الذي يجمعنا اليوم، في هـذه المدينة التي هي من أكثر المدن ثقلا بالتاريخ ورسوخا في الثقافة.

والأمر يتعلق بإنشاء أكاديمية، أعني جمعية كتاب وفلاسفة وفنانين وعلماء، فما هو الداعي لذلك ؟
لقد كان في المغرب من التقلبات الفكرية، والعلمية والأدبية والاقتصادية والاجتماعية، بحكم التاثيرات الدولية ـ ومنذ استقلاله، لا منذ وعيه بأنه أمة، وهو وعي يرجع إلى قرون خلت ـ ما حدى بجلالة الملك للتفكير في تأسيس أكاديمية متعددة المعارف.

ولن تكون هذه الأكاديمية إلا مطابقة للمناخ الدولي في هذا الربع الأخير من القرن العشرين، الذي يعيش فيه الإنسان كعامل حي وكغاية كل تنمية، ومطابقة كذلك لنزعة المغرب وطبيعته كبلد ينتمي إلى حوض البحر الأبيض المتوسط.

قبل ثلاثين سنة وفي العقد الثالث من هذا القرن، كنا، ونحن طلبة في معهد علم الأجناس بباريس، نتأمل العالم ببلدانه وشعوبه في الخريطة، وكنا نحاول استقصاء مغزى التاريخ والثقافة، ونسمع أن الحضارات الأولى والكبرى نشأت فيما يقابل خطوط عرض البحر المتوسط، على مدار الأرض، وفي الأماكن التي التقت فيها وتمازجت الأجناس البشرية الكبرى : البيض، والسود والصفر، واليونان وروما، وقرطاج وجزيرة العرب، وإيران والهند، وجنوب الصين، واليابان، وأخرى غيرها كحضارات الأسطيك والمايا.

وكان الأستاذ پول ريڤي، وهو أستاذنا آنذاك، يلقننا هذه المعارف، محاولا بذلك استقصاء أطروحته، ويرينا كيف ظهر «الإنسان العاقل» في فجر العصر الحجري الحديث، وهو خلاصة مزيج بيولوجي وثقافي، حصل عندما كف الغزاة عن تقتيل النساء وأزواجهن، وأخذوا يحتفظون بهن لأنفسهم كرمز لأجمل فتوحاتهم وأخصبها.

وتعلمون - حضرات السادة - أن الحضارات قد نشأت بعد الهجرات الكبرى التي نزح فيها السود إلى الأودية الخصبة في الشرق الأدنى والشرق الأوسط، وهجرات الألب - أوربيين - وليس الهند - أوربيين - وهجرات الساميين الوافدين من الشمال، وبعد هجرات المغول فيما بعد.

ونجد أحسن دليل للتمازج البيولوجي - الثقافي في الشعب الإيطالي. فقد كتب صحفي في مجلة «لوپوان» بتاريخ 14 أبريل 1980، عن المعجزة الإيطالية أن «خاصة الشعب الإيطالي لا تفهم إلا إذا تذكرنا أنه منذ انهيار الإمبراطورية الرومانية، أصبحت إيطاليا بلدا مضيافا لغزاتها المتعاقبين !» فالمتوحشون القادمون من الشمال، ثم السرازان، فالنمساويون والفرنسيون، والإسبان، تعاقبوا على هذه الأرض. ثم إن الأراعيل الصفراء الشعر، التي اجتاحت الشمال، والجيوش السوداوية البشرة المتشتتة في الجنوب، قد فرضت سيطرتها، وأخضعت نسوة كثيرة، فولد من التزاوج إيطاليون شقر وإيطاليون سمر. وهكذا فإن عصور القهر والظلم التي عاشتها قبائل شبه الجزيرة الإيطالية كانت السبب في اكتساب قدرة عجيبة على تحمل المحن.

وفي القرن الخامس عشر، آخر العصر الوسيط، انطلقت من البحر المتوسط الخالد، سفن شراعية، برتغالية، وإسبانية وفرنسية، وانطلقت بعدها من الشمال سفن أخرى منافسة لها، إنكليزية وهولندية.

أقول هذا لأستدرجكم إلى ما أسميه بـ «الثورة» ـ لا أعني ثورة 1789 ـ ولكن ثورة 1889، فمن هذا التاريخ انطلق ذلك الامتزاج الهائل للقارات، بشعوبها وحضاراتها، وهو نتيجة شيوع وسائل الاتصال السلكي واللا سلكي، وتعدد وسائل النقل، مما كان سببا لإحدى تأملات الأب «بطرس تايلاردي شاردان»، ويجعلنا نحن، أحببنا أم كرهنا، نتضافر جميعا لإقامة صرح «الحضارة العالمية»، وأقصد بها الحضارة المتكونة من الحضارات المتكاملة المختلفة.

والجدير بالذكر أن المغرب، البلد المطل على المحيط والبحر المتوسط، يقع في خضم هجرات متجددة، بيولوجية طبعا، وعلمية وفكرية وتقنية وروحية.
لقد شغفت قبل شهور خلت، ببحث عن الفصائل الدموية بالمغرب، ويبين البحث وهو مرتكز على الأرقام، أن المغرب نموذج مثالي للمزيج المزدوج البيولوجي والفكري، وهو المزيج المبدع للحضارات العظيمة.

فالأصل البربري هو المنطلق، وهو بلا شك نتيجة التحام بين سلالات صحراوية ومتوسطية، قوامها أناس سمر، ولذلك كان اليونانيون يسمون المنطقة التي يقع فيها المغرب اليوم «المورروسية»، أي بلاد «المور»، الرجال السمر، أو «السرازان» كما سيسمون من بعد.

ثم لصق بهذا الأصل الأساسي، ما ورد إليه من الشرق وأقله من اليهود، وأكثره من العرب، وما ورد إليه من الجنوب أي من «السودان» حسب اصطلاح العرب قديما، فضلا عن الغزوات الجرمانية التي اجتازت البوغاز، فهذه هي المعالم التي تفسر أصالة الحضارة المغربية، المركبة من قيم بربرية تعمق جذورها في الجنوب السحيق، ثم تتفتح وتزهر في عطاءات العروبة لغة وروحا.

ونعلم اليوم، من البحوث العديدة، سواء ما تعلق منها بعهد التاريخ المدون أو بما قبله، وسواء كانت في علم الأجناس أو في علم اللسنيات، وقد أنجزت منذ بداية هذا القرن، أن لغة البربر في العصور القديمة، تشبه لغة المصريين ولغة الشعوب المتوسطية الأخرى، كالباسك...

وكانوا في فنونهم يستعملون علامات هندسية رمزية، بإيقاعات حيوية.
وجاء الإسلام، وحل محل عقيدة الأرواح، وسارت كل من اللغة البربرية واللغة العربية جنبا إلى جنب، كل واحدة على علم تام بالأخرى، وعلى كل حال فإن في الفكر الحاصل من

ذلك، في التكوين والتعبير، وفي ما جد في الفن والأدب المغربيين، تأثيرات للجذور البربرية والصحراوية، وحتى السودانية ـ الساحلية، وتأثيرات الجذور الأوربية والسومرية، والإيرانية، والهندية. وليس عندي من دليل على ذلك أحسن من مثال الأدب والفن المغربيين. وسأحاول إظهار ما يتضمنانه من مغزى.

ففيما يخص الأدب المغربي في القرن العشرين، سأبدأ بالأدب المكتوب باللغة العربية، فهذا الأدب المتأصل العريق في الكلاسيكية، يحمل في طياته التساؤل الدائم، وكذلك خصوبة التمازج.

وأتذكر أن دار «سندباد» نشرت في مختارات مكتبتها العربية بعنوان «كتاب مغاربة» عرضا للأدب العربي وقسمته إلى ثلاثة أجيال : جيل عهد الحماية، ثم جيل الكفاح الوطني، فجيل الاستقلال، أو بعبارة أخرى : جيل المتصوفة، وجيل السلفية، فجيل المحدثين. ولم ينصرف اهتمامي للتاريخ، ولا للسياسة، ولا لتتابع المذاهب، كانصرافه لمأساة الروح وهي تتفتق بواسطة اللغة، وأن المرء ليلمس في روح كل الكتاب تقريبا ـ والكثير منهم يكتب الشعر والنثر في آن واحد، وهم أساتذة أو رجال سياسة ـ ذلك الصراع الأساسي بين التأصل في البربرية، والتفتح في العروبة.

والغريب أن نجاح هذا الأدب العربي، يكمن في تمزقه أو بعبارة أدق، في جدلية ميزته، التي تتخطى التناقضات بين ـ البربرية والعروبة، وبين القديم والحديث، وبين النزعة الوطنية والتعامل ـ فتنتهي إلى عالم جديد، مغربي، عربي إفريقي، وعالمي.

أما فيما يتعلق بالمؤلفين المغاربة الذين كتبوا بالفرنسية، وطبعت لهم دار «سندباد» مختارات افتتحتها بمحمد بن إبراهيم وختمتها بعبد الله العروي، مرورا بالطاهر بن جلون، فإننا نلاحظ ما لاحظناه سابقا ، الصراع الأصلي ـ ثم التمازج الثقافي.

وأحسن دليل لذلك ما نجده في أشعار محمد خير الدين، وهي لا توجد في المختارات التي سبق ذكرها، لكن نجدها مطبوعة في مجلة «اتيوبيك» التي تصدر بمدينة دكار. وقد ورث هذا الشاعر من إفريقيا الأم الموهبة المزدوجة وهي الصورة الرمزية وإيقاع القوة الحيوية المكون من توازيات غير متقابلة، وأضاف إليها إحساسا وروحانية عربية إسلامية ـ مزخرفة ـ ولن أنسى تأثير اللغة الفرنسية والعبقرية الفرنسية، فكلتاهما تدعمان الطابع العربي وتجنبانه الانزلاق إلى المتاهات السرابية.

أما في الفن المغربي، فإن «أندري پاكار» قد اصدر بحثا قيما، في جزأين بعنوان ، «المغرب ومظاهر الصناعة التقليدية الإسلامية في الهندسة المعمارية» وأنتهز المناسبة لأذكر بأن أي فن جدير بهذا الإسم لا بد أن يكون مبدعا، وعليه أن ينهل من الأسلوب والعبقرية الشعبية، التي لن تكون، والحالة هذه، إلا إفريقية.

ففي مجال الفن، أكثر منه في مجال .الأدب، يبقى القول الفصل لتمازج القوى المتباينة المنتمية للبحر المتوسط، والخاضعة لتأثير خطوط العرض.

وقد نشر باحث في السنة الماضية بحثا في هندسة الرسوم الرمزية، التي سبق الكلام عنها، والتي تسم الصناعة التقليدية البربرية على مدى رقعة المغرب الكبير، ووجدت أن هذه الأبجدية المكونة من الرموز الإيقاعية موجودة في الصناعات التقليدية بالبلدان السودانية الساحلية، وخاصة في السنغال.

وتبين دراسة پاكار كيف أضيفت إلى الرصيد الإفريقي العريق في القدم، والذي تعتبر مصر جزءا منه، الإسهامات العربية واليونانية والبيزنطية، واليهودية، والسومرية، والأندلسية وحتى الجرمانية، وذلك كله حسب خطوط هندسية.

وخلاصة القول فإذا كان أصل الهندسة المعمارية المغربية من أعماق الجنوب، في «الگصور» الصحراوية و «الطالا» السودانية ـ الساحلية، بأبراجها المربعة وعلى شكل مسلات، فإن زخرفتها الداخلية مستوحاة من الأندلس ومن الشرق، ونقول مرة أخرى إن هذا الفن مزيج يعبر عن كنه التوتر الإفريقي وطمأنينة الزخرفة العربية، انه ينطلق من الهندسة المتسمة بالصلابة والمتفتحة على الشعر، ولذلك يشير السيد جان لوي ڤيديي في مجلة «لوپوان» بتاريخ 14 أبريل 1980 حيث قال ، إن الإنسان لا يشعر أبدا بالملل ولا بالراحة في هذا الفن التجريدي الهاذر، المؤدي إلى الفتنة والإجتذاب.

وانطلاقا من معطيات الصناعات التقليدية، أخذ المهندسون المغاربة ـ وقد نفذوا إلى التقنيات العصرية ـ يشيدون القصور، والمآثر العمومية، والمركبات السياحية، كما أخذت مدرسة الرسم المغربي الحديث تنافس مدارس الجزائر وتونس وباريس ودكار.
وأحيلكم في هذا المقام إلى كتاب «الرسم المغربي» لمحمد السجلماسي الذي أصدرته مكتبة «آرطو»، وقد يقول قائل أن كل الرسامين هنا قد تعلموا في أوربا، لا سيما في باريس،

تقنيات الرسم الزيتي والمائي وما إلى ذلك، ما عدا ستة منهم عصاميين. لكن ما لم يتعلموه في تلك الديار، فهو الأسلوب الإفريقي الخالص، الذي يذكرني بأسلوب الرسامين السنغاليين. وهو أسلوب «إفريقية الهائلة»، بإبداعه الدائم المغزى وصوره القياسية، وحيث مداعبة الأشكال للألوان في إيقاع «القوة الحيوية» بالتعاقب أو بأسلوب قوي وشجي رتيب. ونلمس ذلك عند محمد عطا الله، وفريد بلكاهية، وأحمد الشرقاوي وعبد الحق السلماجي وغيرهم.

إن هذه الحقائق المتوسطية والمغربية هي التي حدت بجلالة الملك لتأسيس الأكاديمية الملكية بهذه الصبغة المبتكرة. وليس تلقيب المغاربة لملكهم بـ «الباني» من قبيل الصدفة. إن ما استرعى انتباهي في ملك المغرب لهو ثقافته الواسعة. ولذلك كتب «أندري پاكار» أن نهضة الفنون التقليدية يرجع الفضل فيها إلى عزيمة جلالة الحسن الثاني، وكذا الأمر بالنسبة لنهضة الشعر كما يؤيد ذلك واضعو المنتخب الأدبي للكتاب المغاربة.

وليست الأكاديمية محاكاة لمعهد فرنسا الذي يشتمل على خمس أكاديميات من بينها أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية التي أنتمي إليها وهي تحتضن مشاركين أجانب. لكن جلالة الملك ارتأى صيغة جديدة مستوحاة من تصور جديد. وهكذا، فإلى جانب الأكاديميين المغاربة الثلاثين، يوجد ثلاثون أكاديميا مشاركون أجانب، يمثلون البلاد العربية، وبلادا متوسطية أخرى، وبلادا أوربية شمالية، وشبه الجزيرة الهندية، وجنوب شرق آسيا وإفريقيا المتاخمة للصحراء. وينتظر تعيين خمسة عشر شخصية أخرى.

فماذا يا ترى سيكون نشاط الستين أكاديميا ؟
يمكننا تصور هذا النشاط بسرد المعارف الممثلة فيها : كالفلسفة، وعلوم الدين والقانون، والآداب والفنون، والعلوم الدقيقة والتقنيات. ومجمل القول، فالأمر يتعلق بالمساهمة في بناء صرح الحضارة العالمية، وذلك بفضل تعاون دولي. وهذا ما جاء صراحة في الرسالة التي بعثها إلينا جلالة الملك، وأذكر منها فقرتين اثنتين :

«وإدراكا لقيمة التبادل العلمي والفكري بين الرجال الذين يمثلون مختلف اتجاهات الثقافة وميادين التخصص، ولما يمكن أن يفضي إليه هذا التفاعل الخلاق من توثيق عرى التعارف والتقارب بين شعبنا والشعوب التي تربطنا بها وشائج المودة والتعاون، ويقربنا منها الإيمان بالقيم الروحية والفكرية والحضارية المشتركة، وتشاطرنا الرغبة في توطيد السلام

وخدمة المثل الإنسانية النبيلة والسامية، فقد احدثنا أكاديمية للمملكة المغربية، ووضعناها تحت رعايتنا السامية».

ولا أظن أنني غيرت شيئا في تأويل فكرة جلالة الملك العميقة، وهو رجل الثقافة الذي استهدف من إنشائه هذه الأكاديمية أن يقلدها مهمة إنسانية متطابقة مع عبقرية هذه الأرض، أرض الوئام والوفاق. وهو الذي كتب في كتابه «التحدي» : «إن المغرب يشبه شجرة يانعة، تغوص جذورها المنعشة بعيدا في غور أرض افريقيا، وتتنفس هواء أوربا بأوراقها المتمايلة».

إن أوربا قد عرفت بنفسها في القارات الخمس. وعلمتنا روح المنهجية والتنظيم في بعدهما الدقيق. أما افريقيا فلا نعرفها إلا قليلا. مع أنها أمنا جميعا، إذ في المرتفعات العليا بأفريقيا الشرقية، ومنذ 5.500.000 سنة خلت تخلص الإنسان من وضعه الحيواني.

وفي جنوب مصر، بزغت، مع الكتابات الأولى، منذ 5000 سنة، أول حضارة إنسانية جديرة بهذا الإسم.. وباعتراف الإغريق، وهم بناة الحضارة الأوروبية، فإن مصر هي التي أورثتهم الحضارة.

أضف إلى ذلك أن «أغوستين» المغربي، مطران عنابة، هو الذي طبع المسيحية في القرن الرابع الميلادي، بطابع افريقيا، فنفخ فيها روحانية افريقيا الحارة، وأنقذها بذلك من التيه في غياهب الجدل القانوني الروماني.

وابن خلدون المغربي المسلم هو الذي أنشأ في القرن الرابع عشر علم الاجتماع، كعلم للشعوب والأجناس، أما الفن الزنجي، المنطلق من الغابات الاستوائية «لإفريقيا الهائلة» فقد طبع بطابعه الذي لا ينمحي، وبإيقاعاته المتوارثة، فن الجمال في القرن العشرين حتى أصبح فن جمال عالمي.

وها قد حان الوقت لنختم فنقول بأن رؤية المغرب وإرادته ومصيره المجسدة في ملكه تطمح إلى الإسهام في بناء حضارة سنة 2000، وهي حضارة «الإنسان الكامل» الذي توقع أرسطو أنه نتيجة تلاحم فضائل تساعد على المعرفة والعمل المنتج. وهذه الفضائل هي الإحساس والفكر والإرادة، أو كما يقول «ديكارت» الفضائل التي تؤدي إلى العقل الكامل.

# خطاب السيد عبد الله كنون

## باسم السادة الأعضاء المقيمين

مولاي صاحب الجلالة ،

تأبى همتكم العالية ونظرتكم المستقبلية أن يشغلكم مهم عن مهم، من أمر إصلاح البلاد والنهوض بالشعب وبناء الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية للوطن وبعث الحضارة المغربية وتطعيمها بما جد في عالم العلم والمعرفة والأدب والفن، مع مد عنايتكم الشريفة وبسط يدكم الكريمة للاخوة الأشقاء في أرض العروبة وديار الاسلام بالعون المادي والأدبي وحمل الكل وخوض المعارك والاضطلاع بالمسؤوليات الجسام التي لا يتقلدها إلا الرجال العظام. فالزمن عند جلالتكم إنما هو توقيت لمشروع ينجز، ومشكل يحل، وخطة ترسم، وحملة للإنشاء والتعمير والتشييد والترميم، وليس دون ذلك فسحة إلا للتفكير في جولة جديدة، ومبادرة حميدة، شأنكم شأن الحال المرتحل، الخاتم المفتتح، الذي ورد أنه أفضل الأعمال.

وكذلك رأيناكم يا مولاي، وأنتم تجرون اللمسات الأخيرة على المسيرة الخضراء، تنطلقون إلى وضع الحجر الأساسي في السد الذي أصبح يحمل اسمها، وتحتفلون في مراكش بالذكرى التاسعة عشرة للعيد الوطني عيد جلوسكم على عرش أسلافكم المنعمين، ثم تنتقلون لتقبل مراسيم الولاء الى مدينة الداخلة عاصمة إقليم وادي الذهب بصحرائنا المسترجعة، فلم يكن من المستغرب اليوم أن تعودوا من رحلتكم الموفقة التي قمتم بها الى فرنسا والى الفاتيكان من أجل قضية القدس، لافتتاح الأكاديمية الملكية التي تضيفونها الى مآثركم الخالدة.

والأمر من الأهمية بمكان، فلقد طالما تشوقت نفوس أهل العلم والنخبة المثقفة بمملكتكم السعيدة، الى إنشاء مؤسسة من قبيل ما يوجد في البلاد العربية الشقيقة كالمجمع العلمي أو الفقهي أو اللغوي، وتضاربت الآراء في الاختيار بين هذه المجامع وأسبقية بعضها على بعض

بالنظر إلى الكفاءات المغربية والاختصاص الغالب على أهلها. فجاء رأيكم السديد، وقراركم العتيد، رافعا للخلاف مستجمعا لكل هذه الاتجاهات ومضيفا إليها غيرها مما لم يفكر فيه أحد ولم يخطر لغيركم ببال.

وهكذا جعلتموها أكاديمية تعمل على تنمية البحث والاستقصاء في أهم ميادين النشاط الفكري، من علم العقائد، والفلسفة، والأخلاق، والفقه، والقانون، ومناهج الحكم، والتاريخ، والآداب، والفنون الجميلة، والرياضيات، والعلوم التجريبية، والطب والدبلوماسية وعلم الخطط الحربية والإدارة، والاقتصاد، والصناعة والتعمير، والتقنيات التطبيقية، إلى العمل الجليل الذي يمكن للمغرب أن يقوم به في حظيرة الإسلام دفاعا عن القيم الروحية والحضارة الإنسانية، مع إقرار تكافل مستمر بين هذه النشاطات وجمع شمل رجالات المملكة الذين برهنوا على دراية كاملة وتضلع واسع في هذه الميادين، وتحقيق الاتصال بينهم وبين رجال من جنسيات مختلفة اشتهروا بما أنتجوه من أعمال فكرية وما أسدوه للحضارة من جليل الخدمات.

إنها في الواقع يا مولاي، أكاديمية ملوكية بالنسبة الى الجمع لا إلى المفرد، لجمعها أشتات المعارف ومتنوع الثقافات، وهل تكون أكاديمية **الحسن الثاني** إلا كذلك ؟ فقد قال المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وقال أحد شعراء السلطان المرحوم مولاي يوسف :

تحب المعالي من يحب المعاليا

ونظرا إلى موقع المغرب الجغرافي في مفترق القارات الذي يحدد وجهته التاريخية، ويفرض عليه أن يضطلع بدور يجعله صلة وصل وأداة ربط وعامل تأليف بين الشعوب والحضارات في أوربا وافريقيا وخاصة في حوض البحر الأبيض المتوسط وعبر شاطىء المحيط الأطلسي الذي يمتد الى العالم الجديد، فإنه لا يمكن للمغرب أن يكون إلا كما عهد من قبل، منارة اهتداء ومثابة لقاء وأرض تعايش بين جميع العناصر الخيرة والفآت العاملة لما فيه مصلحة الانسانية جمعاء، ولا يتحقق ذلك إلا في أكاديمية من النوع الذي اخترتموه، والمغرب ليس

بعيدا عن هذا الميدان فمنذ أحرز كيانه وحقق سلطانه وبرزت شخصيته الحضارية، من أيام دولة الأشراف الأدارسة إلى أيام دولة بني عمهم الأشراف العلويين ـ أدامها الله ـ وهو مركز من مراكز الثقافة في العالم بحضارته العلمية وجامعته القروية وما ورثه من تراث علمي وحضاري عن عاصمة المغرب الكبير، مدينة القيروان وعاصمة الفردوس الأندلسي مدينة قرطبة، وما أبدعه من مدنية زاهرة في عاصمته الجنوبية أيام الموحدين الذين كان من وزرائهم ، أبو بكر بن طفيل وأبو الوليد ابن رشد وأبناء زهر... الذين أنشأوا بمراكش بيت الطلبة على غرار بيت الحكمة الذي كان ببغداد في العصر العباسي الأول، ومنه ومن جامعته القرويين، أم الجامعات تسرب النور إلى أوربا عن طريق اسبانيا فكان بداية عصر النهضة فيها.

وكلنا يعلم أن ابن رشد هو الذي لخص فلسفة أرسطو وشرحها بأمر من يوسف بن عبد المومن الموحدي، وعن كتبه ترجمت إلى اللغة اللاتينية وعبر زمن في أوربا لم تكن الفلسفة تدرس فيه إلا بكتب «الشارح» أي ابن رشد كما كان الأوربيون يدعونه. واشتهر أن الأرقام العربية وما يستعمل فيها طبعا من عمليات حسابية ومعادلات جبرية، إنما أدخلها إلى أوربا أحد رجال الدين المسيحي الذين تعلموا في الغرب، وكان يدهش رؤساء الكنيسة بسعة معارفه مما رشحه لتقلد منصب البابوية. وأمر الشريف الإدريسي الجغرافي الكبير مع روجر معروف، فإنه كان يعتبر طبيبه الخاص فضلا عما وضعه له من خريطة العالم وألفه في جغرافية الدنيا من كتابه المشهور «نزهة المشتاق» وكان روجر هذا، وهو ملك صقلية، يجله ويرفع مكانته حتى انه ليجلسه معه في أريكته.

ومثل ذلك حصل للعالم الفاسي الحسن الوزان الذي يعرف بليون الإفريقي، فإن قراصنة البحر أسروه وباعوه للبابا الذي قربه إليه بعنايته لما رأى من علمه وواسع اطلاعه وكان يستفيد منه كثيرا ولذلك حرص عليه ولم يقبل فيه فداء.

وما بالنا نبعد النجعة وبالأمس القريب قال البابا يوحنا بولس الثاني يا مولاي، في كلمته التي ألقاها ترحيبا بكم في الفاتيكان ، إنكم يا صاحب الجلالة ملك بلد لا ينكر أحد ماضيه الزاخر بالمفاخر، وشعبكم بين شعوب الشمال الإفريقي، هو وارث لتقاليد مجيدة

وعريقة في القدم، وحامل للواء حضارة طبع إشعاعها وما زال يطبع مجالات الثقافة والفن والعرفان. فهذه شهادة يزيد في قيمتها انها تمجد الحاضر كما تمجد الماضي.

والفضل في ذلك يرجع إلى جلالتكم، وما تبذلونه من جهود جبارة في سبيل تطوير المغرب، وقطع المراحل التي تفصل بينه وبين النمو الكامل والازدهار، ليبقى دائما يعطي ويأخذ ويصدر ويورد. وما هذه الأكاديمية التي تدشنونها اليوم إلا مثال من عشرات الأمثلة على ما تفتحونه من مغالق، وما تشرعونه من أبواب أمام شعبكم الناهض للاتصال بالثقافات المتنوعة وتلقيح فكره بالنماذج المتخيرة من حضارة العصر ومنشآت المدنية الحديثة. فلكم الشكر الجزيل والثناء العاطر باسم الأجيال العاملة والصاعدة، والساعية والناشئة. والله يقر عينكم ببلوغ الأهداف وتحقيق المطامح التي تعملون لها ليل نهار، من أجل رقي شعبكم وتقدمه. وهو المسؤول سبحانه أن يحفظ المغرب فيكم وفي ذريتكم الواعدة، ولا سيما ولي عهدكم الأمير سيدي محمد وصنوه الأمير مولاي رشيد. والسلام على مقامكم العالي بالله.

---

# خطاب السيد أحمد الطيبي بنهيمة

**أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية**

مولاي صاحب الجلالة والمهابة ؛

صاحب الفخامة ؛

أصحاب السعادة ؛

زملائي الأعضاء ؛

لقد حظيت صباح اليوم في الجلسة الافتتاحية لأكاديمية المملكة المغربية بشرف تعييني أمين السر الدائم لهذه المؤسسة العليا. وإنه ـ يامولاي ـ لفخر لبلدي، أن يكون خديم أعتابكم الشريفة وأحد المواطنين المغاربة، قد نال هذه الحظوة من صفوة رجال العلم والمعرفة والثقافة والسمعة الدولية الرفيعة.

ولقد سجلت أمام زملائي الكرام أعضاء الأكاديمية ـ بالصدق الكامل ـ إحساسا ملك علي أقطار نفسي. فلقد عبرت لهم بأنني حينما أتطلع إلى وجوههم الكريمة التي تمثل أنبغ مستويات الفكر، وأرفع درجات العلم، وأنصع الصفحات في سجل الخدمات الإنسانية المتعددة الوجوه، فإنه يترسخ لدي اعتقاد جازم بأنني كلفت بمأمورية ستظل عندي ما حييت موضع زهو واعتزاز.

مولاي ؛

إن هذه المبادرة الحضارية الهائلة التي أقدمتم جلالتكم عليها، ليست وليدة فكرة جديدة، فهي ـ في أساسها ومنطلقها الأول ـ رغبة سامية شغلت بال جلالتكم زمنا طويلا، وجعلت

همتكم العالية تنصرف إلى التمهيد لها بإنشاء مؤسسات علمية عليا، وخلق مجالات واسعة للبحث العلمي، وتوفير فرص متعددة للدارسين والباحثين وطلاب المعرفة. ولعل التوسع في إحداث الجامعات والمراكز التعليمية المختلفة وتكوين المجلس العلمي تحت رئاسة جلالتكم، وتأسيس دار الحديث الحسنية للدراسات الإسلامية العليا، ليس إلا مظهرا للعناية الملكية بالفكر العلمي في مدلولاته الشاملة سعيا وراء الرفع من مستوى المواطنين تعليميا وثقافيا حتى تتأهل الأطر في مجال العطاء الفكري، علاوة على أن ذلك يجسم فضائل العبقرية المغربية، ويبرز خصائص الحضارة العربية والإسلامية، ويضمن استمرار التواصل الحضاري الذي طبع تاريخ المغرب بميسم التميز منذ أقدم العصور.

ويقتضينا الإنصاف أن نؤكد بأن إنشاء الأكاديمية ليس عملا متفردا تقومون به يا مولاي، ولكنه حلقة في سلسلة الأعمال الفكرية والإنسانية التي أنجزتموها سواء على الساحة الوطنية أو على الصعيد الدولي، مثبتين بها صواب اختياراتكم الرشيدة، ومرسخين صلاحية فكركم الباني الذي يحكم مسيرتنا في مدارج التقدم والرقي.

ولقد أبيتم يا صاحب الجلالة بإنشاء أكاديمية المملكة المغربية، إلا أن تصلوا الحاضر بالماضي بأقوى صلات الفكر والمعرفة والثقافة، وتزيدوا من الإشعاع العقلي في ميادين البحث والدراسة والتأليف، وتخلقوا وسائل جديدة لإثراء الحياة العلمية في مختلف الفروع المتصلة بها، وذلك بالنظر إلى ما يمكن أن يؤديه المغرب من جلائل الأعمال في سبيل الدفاع عن القيم الروحية.

وان عمل جلالتكم يا مولاي المتمثل اليوم في تأسيس هذه الأكاديمية الرفيعة المستوى، إنما هو تجسيد لرؤيتكم الحصيفة إلى عالمنا المعاصر، تلك الرؤية الواضحة التي لا تحصرها قيود العقيدة أو الجنس أو الحدود الجغرافية، والتي تأخذ في الاعتبار طبيعة هذا العالم، الذي وإن كان يغلب عليه التضارب الشكلي في الكثير من العلاقات الدولية والإنسانية، فإنه في الحقيقة عالم متداخل محكوم عليه بالتجانس والتعايش.

واستلهاما لهذه المعاني. فقد جعل من أهداف الأكاديمية، الإسهام بحظ موفور في الحفاظ على المثل والمبادىء الإنسانية العليا، وذلك عن طريق إنعاش العقل، وتنوير الوجدان، وتحديث أساليب العمل الثقافي. تطلعا إلى الآفاق التي يمتزج فيها الإيمان بالمحبة والسلام والإخاء، وانقاذا لبني الإنسان مما بات يهدده من أخطار حضارية. ناتجة عن التنكر للقيم، والإقبال على التعصب، والإعراض عن الإيمان، والجنوح إلى التباغض، وممارسة العنصرية، مما أثر أسوأ الأثر على العلاقات بين الشعوب من جهة، والعلاقات بين الدول من جهة أخرى.

وإذا كانت البشرية قد امتحنت في أعز مقوماتها بما تم التلميح إليه، فإن من صميم المقاصد التي توخيتموها يا مولاي من إحداث الأكاديمية، إحياء الحوافز الروحية، والتخفيف من ضغوط المادة، وإشاعة الأمن العقلي والتعايش الثقافي والتبادل العلمي، كل هذا على أساس من التقدير المتبادل بين الإنسان وأخيه، لمواجهة حالة الانهيار الحضاري التي توشك أن تقلق راحة العقلاء والحكماء على السواء.

ولست في حاجة إلى القول بأن العهود التي تميزت فيها الإنسانية بالإبداع والخلق والعطاء وترسيخ الأسس الأولى لعصور النهضة بالنسبة لمختلف الحضارات، إنما تميزت بذلك بحكم ما كان يسودها من فضائل الحق والعدل والحرية والإخاء والسلام.

لذلك، فإن استئناف الإشعاع الحضاري، وإعادة سجايا الخير إلى سابق عهودها الزاهرة، مرتبطان أساسا بمدى الجهد الذي نبذله في سبيل الرفع من قيمة الفكر، والسمو به إلى مدارج الرقي، حتى تتلاشى الفوارق المصطنعة، ويعلو شأن الإنسان من جديد ليخلي السبيل للتسامح.

ولا مراء في أنه كلما سما العقل البشري وتحرر من رواسب الأنانية، كلما اقترب من الصفاء الروحي، وعمل على صون كرامة الإنسان بغض النظر عن معتقده وجنسه وانتمائه.

وتلك هي رسالة الأديان، وهدف كل دعوة خيرة تنشد سلامة البشرية من التلاشي والذوبان والانهيار.
وغني عن التذكير أن الحضارة العالمية المعاصرة، هي ميراث مشترك بين جميع الأمم والشعوب، فهذا هو شأن الحضارات جميعها، تتراوح بين المد والجزر، وتتنوع بالتمثل والتفاعل، وتزدهر بالأخذ والعطاء، الأمر الذي يبلوره التقاء الحضارة الإسلامية بالحضارات الأخرى، والذي ما يزال يعتبر للآن نموذجا صالحا يمكن الاهتداء به.

وتوكيدا لما ذكر، واثباتا لحسن النوايا ونبل الغايات، وإسهاما من المملكة المغربية في تحمل قسطها من المسؤولية الدولية للحفاظ على كرامة الفكر والمفكرين، كانت مبادرتكم يا صاحب الجلالة بإنشاء هذه الأكاديمية، التي تمثل بأعضائها النابغين سائر الحضارات القديمة والحديثة، والتي تقوم دليلا على صدق عزم جلالتكم في إثراء الحوار بما يخدم قضايا الإنسان أولا وقبل كل شيء.

ومن بين الأعمال والمواقف النبيلة التي اضطلعتم بها يا مولاي من أجل خدمة هذه الغايات الشريفة، زيارتكم الأخيرة لحاضرة الفاتيكان، تلك الزيارة التي كانت سعيا خالصا لفائدة القدس الشريف، وجهدا صادقا في سبيل بلورة مفهوم العمل الدولي المشترك الرامي الى تحرير مدينة الأديان كلها.

وأود أن أقول بالمناسبة، أن لقاء الفاتيكان لم يتم فقط بقصد تعزيز المساعي الدبلوماسية التي يضطلع بها العالم الإسلامي في هذا الصدد، وإنما كان لقاء يهدف الى إشراك جميع القوى المؤمنة والإرادات الطيبة، لتجسيم التسامح الديني بمدينة القدس، وإعطاء هذه المدينة المقدسة صبغة نموذجية لما يمكن أن يلعبه الفكر الرصين والحوار المتكافىء والإيمان الناضج من دور في إقرار السلام وإسعاد البشرية.

وإن مدينة القدس باعتبارها مهد الديانات وأرض القداسات منذ عشرات القرون، محكوم عليها بأن تبقى على الدوام منطلقا للإخاء والسلم والوئام. وأي مساس بهذه الوضعية ستصبح معه المدينة المقدسة مصدرا للتفرقة والتمزق والشتات.

مولاي صاحب الجلالة والمهابة ،
أصحاب السعادة ،
زملائي الأعضاء ،

إن تدشين أكاديمية المملكة المغربية اليوم، ينطوي على كل المعاني النبيلة والتصورات الإيجابية والدلالات العميقة التي حاولت قدر الإمكان التعبير عنها في هذه الكلمة. وفي ذلك ما فيه من رمز إلى إمكانية استئناف دورة حضارية واعدة وفاعلة، من شأنها أن تثري وجدان الإنسان، وترد عنه خطر التطاول على ذاتيته وكرامته وحريته.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم : **«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، والله بما تعملون خبير»** (صدق الله العظيم).

وإن هذه الآية الكريمة لتعتبر تكليفا إلاهيا لأهل الفكر والعلم في كل مكان. من أجل النهوض بأعباء الأمانة المقدسة بما يرضي الله والضمير والإنسانية جمعاء. وأعضاء أكاديمية المملكة المغربية عازمون بكل تفان وإخلاص على القيام بهذه المهمة بالصورة الوافية بالقصد، والمتفقة مع أهداف ومرامي جلالتكم السامية في هذا المضمار.

والسلام عليكم ورحمة الله.

---

# خطاب السيد موريس دروون

مولاي صاحب الجلالة :

قلما تجود علينا الحياة بيوم كهذا اليوم، ننعم فيه بمشاعر الاعتزاز والمسرة والأمل في جملتها وكمالها.

فالاعتزاز يغمرني إلى حد بعيد، إذ أراني وقد دفع بي تسلسل التاريخ، وحسن الطالع، وربما أيضا عراقة الروابط القلبية، إلى الحظوة بمخاطبتكم في حفل قلما انعقد له نظير.

لما سمحتم بالحديث، يا صاحب الجلالة، في هذا المساء، لخطيبين بصفتهما عضوين من أعضاء الأكاديمية الفتية، فإنكم قد عاودتم ما كان سنه الملك لويس الأكبر عندما أراد للأكاديمية الفرنسية «أن تحاط في جميع المناسبات التي تدعى فيها اليه، بمثل مراسم الاكرام المخصصة للمجلس الأعلى»، مما أضفى على المجمع العلمي الذي أنتمي إليه منذ حوالي خمسة عشر عاما، هذه الميزة الرفيعة في الدولة، وهو ينعم بهذه الميزة إلى اليوم.

وأنتم، يا صاحب الجلالة، قد سابقتم بمكرمتكم لويس الرابع عشر، إذ لم يمنح هذه الحظوة لأكاديميته إلا بعد انقضاء اثنين وثلاثين عاما على وجودها، بينما جدتم أنتم بمثلها على أكاديميتكم، منذ اليوم الأول من إقامتها.

إن جمعية المفكرين التي أنشأتم، هي من مزيج وجوهر جديدين ؛ إذ تضم بين أعضائها رئيس دولة شاعرا وفيلسوفا ذا شهرة عالمية، قد خاطبنا صباح هذا اليوم، وفيه تتجسد افريقيا العريقة، وأرفه ميزات الثقافة الغربية، ونرى بجانبه، رجالات ممن شغلوا أو يشغلون مقامات

رفيعة في تسيير شؤون مملكتكم وعدد من الأمم الكبرى. كما نرى وريث سلالة سامية كريمة يحرص اليوم على وحدة أوروبا.
فشئتم لجمعنا أن يستضيء بنور كل فرد من أفراده. ورأيتم أن تجمعوا بين مناقب رجل الحكم. ومناقب اللاهوتي الذي تهتدي به النفس. ومناقب الفيزيائي الذي كوفئت اكتشافاته بجائزة نوبل. ومناقب كل من الكاتب الأديب. والقانوني. والمؤرخ. والطبيب. والأقتصادي. ـ وقد تميزوا كلهم بأعمالهم القيمة أو خدماتهم الجليلة ـ ومناقب رجل الفضاء الذي استجاب بخطوته الصغيرة التي خطاها على سطح القمر. لحلم من أقدم أحلام البشرية.

إنهم وفدوا من القارات الأربع. ليتقاسموا معارفهم. ويتبادلوها في المقام الأول مع معارف الرجالات المبرزين في مملكتكم. وهم المؤمنون بالله. ومع الخبراء في سائر ميادين الفكر الذين دأب المغرب على إنجابهم منذ ستة قرون. ولا يزال ينجبهم أكثر من أي وقت مضى.

وقصارى القول. يا صاحب الجلالة. انكم بأحداثكم هذه الأكاديمية التي افتتحتم اليوم بهذه الأبهة. قد شئتم أن تكرموا وتزكوا. بالمعنى شبه الدبلوماسي. لهذه الكلمة. تلكم السلطة ـ سلطة الفكر ـ التي لا أرض تحصر فيها. وبدونها تظل السلطات الأخرى مجردة من كل شيء.

وأما المسرة. فإني أحس بها كشأني كلما أرى الضياء يشرق على مشروع تحقق بعد امعان في التفكير. وتحلى اعداده بالروية وطول الأناة.

إن هناك في دنيا البشر. كثيرا من الأفكار المتناثرة. وفي دنيا الطبيعة كثيرا من البذور تنثر هنا وهناك لتنبث منها بذرة واحدة. فكل برنامج بشري ينجز. لا بد ينطوي على عطية واختيار من الله.

وها هي ذي فكرة جليلة تتحقق الآن. وهي فكرتكم. يا صاحب الجلالة. فلا مناص من أن نسلم باسهام العناية الإلهية فيها.

لقد تعلمت منكم، يا مولاي، آية القرآن الكريم : **((لئن شكرتم لأزيدنكم))**. فهذه الآية تنطبق على كل واحد منا كيفما كان مقامه في هذا العالم، وكيفما كان إيمانه، وحتى لو لم يكن له إيمان. فكل مسرة تستوجب الشكر لقدرة الله الخفية العلية. فاسمحوا لنا يا مولاي أن نشاطركم عاطفة الشكر التي تتصاعد اليوم من قلب جلالتكم.

وكانت لي الحظوة بأن أكون من أوائل الذين فاتحتم جلالتكم بأمر إنشاء هذه الأكاديمية. فلذلك أتصور الدواعي التي استوحيتم، والأهداف التي رسمتم، والرعاية الشخصية التي خصت بها جلالتكم هذا المشروع طوال عدة شهور.

لقد أردتم، يا صاحب الجلالة، أن تضيفوا إلى الإنجازات التي حققتم، مع شعبكم، خلال عهد ناهز عامه العشرين، والتي تبرز جلية للناظر المتجول في بلادكم الجميلة، مؤسسة ثقافية وروحية كبرى تكون واجهتها الحية.

لقد تحولت الزراعة، وأخذت منتجاتها تتكاثر باستمرار. ونشطت الصناعات، واتسعت المرافيء وتزايدت، وتطورت السياحة، وتضاعفت أعداد المدارس، وكبرت الجامعات والمستشفيات. وازدهر العمران ورممت الآثار. وانتعشت الحرف ـ هذه الحرف المغربية الرائعة التي كانت على شفير الزوال ـ وكأنها قد انبعثت من جديد. وهناك أسلوب معماري، رائع ومرموق، هو أسلوب الحسن الثاني. أما المؤسسات الديمقراطية فقد أنشئت وأخذت تعمل.

وإنكم، يا صاحب الجلالة، لتدركون تمام الإدراك أصالة بلادكم وما تستطيع أن تقدمه للعالم. فشئتم أن يتدفق فيها الفكر، بانسجام وقوة، كما تتدفق المياه من جبالكم عبر المنشآت الكبرى.

إن من خصائص كل شعب أن يحقق بالأولوية ما يستطيع هو وحده أن يقوم به. وإنني لعلى يقين بأن المغرب القائم عند مفترق القارات، والبحار الحضارية، والتيارات التاريخية الكبرى، يستطيع هو وحده في هذا العصر أن يكون مقرا لاجتماع متكرر وفعال، يعقده الرجال والخبراء في جميع الفروع الفكرية، والممثلين لجميع الأسر الفلسفية. فأنشأتم أكاديمية حضارية.

ولم يخف على أحد سمو الأهداف وأريحية المقاصد التي حددتم لها، ولا أهمية الآفاق المستقبلية المنفتحة أمامها.

ولنا شاهد على ذلك، وهو ذلكم التسابق الذي بدر من الذين دعوتم، فلبوا الدعوة للمشاركة، ووفدوا حتى من أمريكة ومن الصين الفسيحة.

كما أود أن أستشهد بكلام البابا يوحنا بولس الثاني ـ وكان قد عبر عن سعادته بزيارتكم له ـ الموجه عن طريق وزيره، وهو يهنيء رئيس الرهبانية الدبلوماسي الجليل، على وجوده بيننا، حيث قال :

«لقد سعى الكرسي الرسولي دائما إلى تكريم الإنسان واحترام كل أمة من الأمم وكل الثقافات، ويتمنى للبشرية أن تثرى دون انقطاع بالتقارب، والتعاون والصداقة بين الشعوب وبالتقاء الحضارات والمسيرة المشتركة نحو التقدم، وذلك لتنمية القيم الروحية التي يقر بها الناس.

وهكذا، فإن المثل العليا التي ينشدها جلالة ملك المغرب بإنشائه هذه الأكاديمية، تجد صداها العميق في فكر قداسة البابا وتعرب عن خالص التمنيات لأكاديمية المغرب».

وهذا الكلام يؤدي بي طبعا إلى الحديث عن الأمل.

إنني أفيض أملا بهذه الأكاديمية التي ننتظر منها الكثير، ننتظر منها أن تقوم بإشاعة التقاليد المغربية السامية، وأن تضمنها وتعززها.

وننتظر منها أن تمكن مندوبي العالم من الارتباط بكبار المفكرين في هذا البلد بروابط الفكر والصداقة، علما بأن الأكاديمية الحقيقية إنما هي رابطة ود وصداقة، وانني لا أشك في أن تنشأ بين أعضائها روابط مماثلة لتلك التي يغبطني أن تكون قائمة بيني وبين كثير من زملائي المغاربة.

وننتظر من الأكاديمية أيضا أن تتيح مزيدا من التعرف والتعريف بالحضارة الإسلامية المشرقة التي يحتفظ المغرب بنصيب من أغنى وأعرق أنصبتها.

وننتظر منها أن تدرس مواضيع عالمية الفائدة، وأن تنتج في مجالات جديدة، أعمالا صالحة للبشرية جمعاء.

كما ننتظر منها أن تكون، حسب عبارة ظهيركم الشريف ((**سلطة معنوية في كل ما يرجع إلى ميادين الحضارة**)) وأن تصبح مركزا منيرا يعين على اجتياز المضيق المظلم الذي نحن فيه.

مولاي صاحب الجلالة :

الكواكب الثقيلة تتجمع في قطاع واحد من السماء، والبقع تتكاثر في الشمس، والشعوب ينتابها القلق، بينما الجوع يبيد البعض، والعنف يمزق البعض الآخر. وطموحات السيطرة والتسلط تشق طريقها تارة بالفظاظة والعنف، وطورا بالحدق والمهارة، في مراحل متتابعة، موقدة نار الفتنة بين بلدان كان عليها أن يشد بعضها بعضا.

إن أسوأ مرض تصاب به أمة في هذا الزمن لهو هزال الأمل، والذين ينظرون اليوم إلى المغرب، بأعين يقظة، ليذركون كيفما تنوعت مشاعرهم، أن مملكتكم غير مصابة بهذا الداء.

إن الواجب يقضي بالبناء والتشييد عندما يشكو العالم من فزع الفوضى والدمار، كما يقضي بترسيخ دعائم البقاء دفعا للتقلبات والجحود، وباجهار الإيمان عندما ينفذ الشك إلى النفوس، ولكم يجدر بنا أن نزرع عندما يتربص بنا العقم، وحينما تعم الريبة فلا بد من الإقدام، وعندما تحوم الموت، فلا بد من القيام بالأعمال الخالدة.

فهذه هي المعاني التي تحملها هذه المؤسسة، وهي من فكركم، ونحن نراها اليوم تولد في هذه المدينة بالذات، مدينة فاس احدى أماكن استقطاب الفكر العريقة.

وإنها لمناسبة فريدة، تسمح لي بتجاوز التقاليد والأعراف، لأستعيد ذكرى من ذكرياتي الشخصية، قبل أن اختم.

إني أرى، لخمس وعشرين سنة مضت، في منزل من منازل باريس، أميرا شابا يعود من المنفى الجائر حيث كان بصحبة والده، الملك محمد الخامس، الذي لا يغيب عن فكركم، يا مولاي، ـ وأعلم ذلك ـ كما لا يغيب عن فكرنا نحن، ذلكم العاهل الكبير، رفيق فرنسا في المعارك من أجل الحرية.

ذلكم الأمير الشاب أخذ يلبي إذاك بما بدر منه من حس مبكر بشؤون الدولة، وتنوع الثقافة واتساعها، وسرعة البديهة، ولطف التصرف، والإنفتاح العفوي للصداقة.

لم يكن ببالي وقتئذ، يا مولاي، أن يصبح لي الشرف بعد انقضاء ربع قرن، بأن أخاطب جلالتكم باسم الأعضاء المشاركين ـ الذين طاب لكم أن تسموهم (الأعضاء الإخوان) ـ لأكاديمية مملكة المغرب.

إن القدر ليخبىء لنا، من الهدايا، ما يدهش.

---

# ملحـــــق

## ظهير شريف

## بمثابة قانون رقم 1.77.229

بتاريخ 24 شوال 1397 (8 أكتوبر 1977)
تحدث بموجبه أكاديمية للمملكة المغربية.

ظهير شريف بمثابة قانون رقم 1.77.229 بتاريخ 24 شوال 1397
(8 أكتوبر 1977) تحدث بموجبه أكاديمية للمملكة المغربية.

الحمد لله وحده

الطابع الشريف ـ بداخله :

(الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه)

يعلم من ظهيرنا الشريف هذا أسماه الله وأعز أمره أننا :
بناء على الدستور ؛

ونظرا الى النهضة التي يشهدها المغرب بعون الله تحت قيادة جلالتنا الشريفة منذ اعتلائنا عرش أسلافنا المنعمين في ميادين الفلسفة والقانون والآداب والفنون الجميلة والتعمير والتربية والادارة والصحة والعلوم والفنون التطبيقية والدفاع والفلاحة والصناعة والاقتصاد والآداب العامة والصلات الدولية ؛

ونظرا الى أن هذه المنجزات لم تكن لتتحقق وأن هذه النهضة لا يمكن أن تستمر دون مجهود فكرى صادر عن طواعية واختيار ؛

ونظرا الى أن المغرب قد استعاد سيادته على الاقاليم التي ما فتئت تعتبر جزءا من ترابه الوطني منذ أقدم العصور وفاء بالقسم الذى أديناه بين يدى والدنا المقدس صاحب الجلالة محمد الخامس تغمده الله برحمته ؛

ونظرا الى أن تضافر القوى الفكرية لا يقل ضرورة بالنسبة للامة عن وحدتها الترابية ؛

ونظرا الى موقع المغرب الجغرافي في مفترق القارات الذى يحدد وجهته التاريخية ويفرض عليه أن يضطلع بدور يجعله صلة وصل واداة ربط وعامل تأليف بين الامم والحضارات فى أوربا وافريقيا وفى عالم البحر الابيض المتوسط وعالم المحيط الاطلسى ؛

ونظرا الى أنه يجب القيام بهذا الدور ايضا بين الماضى والمستقبل وبين مستلزمات التقاليد ومتطلبات التقدم ؛

ونظرا الى العمل الجليل الذى يمكن للمغرب أن يقوم به داخل حظيرة الاسلام وخارجها فى سبيل الدفاع عن القيم الروحية ضاما فى ذلك جهوده الى جهود جميع الذين يجعلون من هذه القيم أساسا لسلوكهم كيفما كانت معتقداتهم فى شكلها وأسلوب التعبير عنها ؛

ونظرا الى المكانة الراجحة التى تحتلها العلوم التجريبية والتقنيات فى العالم الحديث والى المنافع التى يمكن أن تجلبها لجميع الشعوب السائرة فى طريق التطور بشرط أن تأتمر فى طرق استعمالها ومختلف فتوحاتها بما تقتضيه القيم الخلقية السامية وأن تخضع الى قانون صادر عن تبصر وحكمة ؛

ونظرا الى الفوائد والمكتسبات السلمية التى هي ثمرة التبادل العلمى بين الاقطاب الذين يمثلون مختلف الثقافات ومجالات التخصص ؛

ونظرا الى أن سلطان الدولة يجب أن يعترف بسلطان الفكر ويحيطه بما هو أهل له من اجلال واكرام ؛

وشعورا منا بالخير الذى يمكن لشعبنا العزيز وللشعوب القريبة والبعيدة التى تربطه بها روابط التاريخ أو الصداقة أو الامل أن تجنيه من وجود مؤسسة عليها تستطيع بحكم طبيعتها الذاتية ان تضمن بكيفية فعالة تحقيق المبادئ الموما اليها أعلاه ؛

ورغبة منا فى أن تتخذ هذه المؤسسة شكل أكاديمية وتحمل هذا الاسم وتستظل بحمايتنا ورعايتنا المباشرة ؛

ورغبة منا في أن تتألف هذه الاكاديمية من رجال بلغوا بفضل دراساتهم وانتاجهم وأعمالهم أسمى الرتب واكتسبوا أكبر كفاية فى جميع الميادين وأسدوا الى بلادهم أجل الخدمات وحققوا لها أعلى مراتب الشفوف .

ورغبة منا أيضا في أن تتكون من هؤلاء الرجال جمعية تسود المساواة بين أفرادها وتختار أعضاءها بكامل الحرية دون مراعاة أى اعتبار كان سوى الاستحقاق الشخصى و دون أن تتقيد صحة انتخابهم بأي شرط عدا قبول جلالتنا الشريفة ؛

ورغبة منا في أن يتمتع هؤلاء الرجال بأوفر احترام وأسنى مقام في حظيرة الدولة ؛

ورغبة منا في أن يتمكنوا ـ ما مد الله عمرهم ـ من تقديم ثمرة ما اكتسبوه من تجربة وما يتحلون به من حكمة الى جلالتنا الشريفة بطلب منا والى خلفنا على مر العصور والى شعبنا العزيز ؛

ورغبة منا في أن يشركوا معهم عددا مساويا لعددهم من الرجال الذين أدوا في مختلف أنحاء العالم ألمع الخدمات الى الحضارة واكتسبوا بذلك غاية المجد ؛

ورغبة منا في أن يتمتع هؤلاء الاعضاء المشاركون بنفس المزايا والامتيازات ؛

ورغبة منا في أن تعتبر الاكاديمية المتحدث عنها سلطة معنوية فى كل ما يرجع الى ميادين الحضارة ؛

ورغبة منا فى أن تكون الاعمال التى ستباشر فيها تهدف الى ما يعود على المجتمعات بالنفع العميم ويخدم مصلحتها العليا ؛

راجين أن تكون مركزا لسمو التفكير فى كل ما ينير للانسانية سبيل ولوج العهد الجديد وييسر لها تحمل التقلبات ويجنبها مسالك التهلكة ويعينها على الاضطلاع بالامانة الالهية الملقاة على عاتق الانسان ؛

داعين الله أن يمنح هذه الاكاديمية التى أحدثناها البقاء والدوام كما هو قصدنا ،

أصدرنا أمرنا الشريف بما يلي :

## الجزء الأول

## الهدف ـ التأليف والنظام الاساسي

### الفصل 1

تحدث اكاديمية للمملكة المغربية توضع تحت الرعاية السامية لجلالة الملك وتجرى على الاكاديمية التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مقتضيات ظهيرنا الشريف هذا والنصوص المتخذة لتطبيقه .

وتوضع الاكاديمية تحت المراقبة الادارية للسلطة التي يعينها جلالة الملك . وتوضح وثيقة التعيين أهداف ومدى هذه المراقبة .

## الفصل 2

تهدف مأمورية الاكاديمية الى تتبع الاهداف المنصوص عليها في الديباجة ولاسيا :

تشجيع تنمية البحث والاستقصاء في أهم ميادين النشاط الفكرى : علم العقائد والفلسفة والاخلاق والقانون ومناهج الحكم والتاريخ والآداب والفنون الجميلة والرياضيات والعلوم التجريبية وغير التجريبية والتربية والطب والديبلوماسية وعلم الخطط الحربية والادارة والاقتصاد والصناعة والتعمير والتقنيات التطبيقية ؛

العمل على اقرار تكافل مستمر بين هذه النشاطات في دائرة احترام القيم الاخلاقية والروحية الاساسية ؛

السعي لاجل هذه الغاية في جمع رجالات المملكة الذين برهنوا عن دراية كاملة وتضلع واسع في هذه الميادين ؛

تحقيق الاتصال برجال من جنسيات مختلفة اشتهروا بما انتجوه من مؤلفات او بما اسدوه للحضارة من جليل الخدمات ؛

وضع مكان دائم رهن اشارة كلا الطرفين للقاآت وتبادل الآراء وخلق جو من الصداقة والوئام ؛

تضافر الجهود لمواصلة الاعمال المتعلقة بالمسائل ذات المصلحة العامة التى تعود بخير على الانسانية ونشر هذه الاعمال واذاعتها ؛

احداث جوائز ومكافآت لتكريم او تشريف المنتجات والاعمال والاشخاص المتوفرين بصفة خاصة على مميزات الجدارة والاستحقاق في مجال الثقافة والحضارة ؛

السهر ، بتعاون مع الهيئات المختصة فى الميدان المقصود ، على حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى اتقان الترجمة من اللغة العربية واليها وابداء الآراء السديدة في هذا الموضوع ؛

تقديم تقارير او نظريات حول جميع المسائل الداخلة في اختصاص الاكاديمية والتي يتفضل جلالة الملك بعرضها عليها .

الفصل 3

يكون مقر الاكاديمية بعاصمة المملكة ، ويمكنها ان تعقد جلساتها فى كل مدينة من مدن المملكة حيث يجعل جلالة الملك راعيها الامين مقاما رهن اشارتها .

ويجوز لها بصفة استثنائية وباذن من جلالة الملك ان تعقد جلساتها خارج التراب الوطنى .

الفصل 4

تتألف الاكاديمية من ستين عضوا من بينهم ثلاثون من مواطنى المملكة الذين يحملون صفة أعضاء مقيمين وثلاثون من الشخصيات المنتمية لجنسية اجنبية يخولون صفة اعضاء مشاركين .

## الجزء الثانى

## الهيئات الادارية للاكاديمية

الفصل 5

تتألف الهيئات الادارية للاكاديمية من المكتب واللجنة الادارية ولجنة الاعمال .

الفصل 6

يتألف المكتب من أمين السر الدائم وأمين السر المساعد ومدير الجلسات وينسق المكتب نشاط اللجنة الادارية ولجنة الاعمال ، ويمثل الاكاديمية ويسهر على تطبيق نظامها الداخلى .

## الفصل 7

تنتخب الاكاديمية أمين السر الدائم طبق الكيفية المنصوص عليها في الفصلين 20 و22 بعده .

وتعرض الترشيحات لمنصب أمين السر الدائم على موافقة جلالة الملك الراعي الامين للاكاديمية .

ويستقبل أمين السر الدائم بعد انتخابه من لدن جلالة الملك الذي يضفى عليه بهذه الالتفاتة السامية رضى وثقة جنابه الشريف .

و يجوز لامين السر الدائم أن يقدم استقالته عندما يرى أنه أصبح غير قادر على مزاولة مهامه ، ولا تصبح هذه الاستقالة سارية المفعول الا بعدما يقبلها جلالة الملك .

## الفصل 8

يتصرف أمين السر الدائم للاكاديمية باسمها ويقوم ويأذن فى القيام بجميع الاعمال أو العمليات المتعلقة بها ، ويمثل الاكاديمية فى الحياة المدنية ازاء الدولة ولدى جميع الادارات العمومية أو الخصوصية وازاء الغير ويقوم بجميع الاعمال التحفظية ويمثل الاكاديمية لدى االقضاء ، ويتولى تسيير مجموع المصالح ويعين الموظفين باستثناء المحاسب العام ، ويعتبر آمرا بدفع ميزانية الاكاديمية ، ويسهر على تحرير محاضر الجلسات وحفظها .

ويمكنه أن يفوض بعض سلطاته الى أمين السر المساعد .

ويتقاضى أمين السر الدائم مرتبا عن مهامه بالاضافة الى التعويض الممنوح برسم العضوية في الاكاديمية .

## الفصل 9

ينتخب أمين السر المساعد لمدة ثلاث سنوات من طرف الاكاديمية طبق الكيفية المنصوص عليها فى الفصلين 20 و22 بعده .

وتعرض الترشيحات لمنصب أمين السر المساعد على موافقة جلالة الملك .

ويستقبل امين السر المساعد بعد انتخابه من لدن جلالة الملك الذى يضفى عليه بهذه الالتفاتة السامية رضى وثقة جنابه الشريف .

يؤازر أمين السر المساعد أمين السر الدائم فى مهامه ولاسيا فى العلاقات مع الاعضاء المشاركين وينوب عنه اذا عاقه عائق ، ويتقاضى تعويضا عن مهامه بالاضافة الى التعويض الممنوح برسم العضوية فى الاكاديمية .

## الفصل 10

ينتخب مدير الجلسات لمدة ثلاثة شهور فى جلسة عادية للاكاديمية طبق الشروط المنصوص عليها فى الفصل 20 بعده .

ولا يجوز اعادة انتخابه مباشرة لهذه المهام .

## الفصل 11

تتألف اللجنة الادارية من أمين السر الدائم بصفة رئيس ومن أمين السر المساعد وثلاثة أعضاء بالاكاديمية ينتخبون لمدة سنة واحدة ، وتخول أوسع السلطات لتسيير لاكاديمية ، وتحصر لهذه الغاية الميزانية والحسابات السنوية وتصادق على الاعمال المتعلقة بالتسيير باستثناء ما يخص منها أمين السر الدائم .

## الفصل 12

تتألف لجنة الاعمال من أمين السر الدائم بصفة رئيس ومن أمين السر المساعد ومدير الجلسات وثلاثة من أعضاء الاكاديمية ينتخبون لمدة سنة واحدة .

وتتخذ اللجنة جميع التدابير اللازمة لحسن انجاز مأموريات الاكاديمية وتنسيق أعمال أعضائها وتقترح مواضيع الدراسات والابحاث وتطلب من الاعضاء تحرير عروض تلقى فى جلساتها وتتولى نشر أعمال الاكاديمية .

## الفصل 13

تحدد فى النظام الداخلى للاكاديمية كيفية تسيير المكتب واللجنتين المشار اليهما أعلاه .

## الجزء الثالث

## أعضاء الاكاديمية

### الفصل 14

تكتسى صفة عضو الاكاديمية صبغة دائمة وتعتبر تشريفا له . ولا يمكن فقدها الا بالوفاة أو بصفة استثنائية عن طريق الاستقالة أو الاقالة .

ويمكن للاعضاء المشاركين فقط تقديم استقالتهم اذا ما اعترضهم مانع قاهر ، ويجب على الاكاديمية حينئذ أن تبث عن طريق التصويت فى قبول أو رفض هذه الاستقالة ، ويجوز لها في حالة القبول أن تخول العضو المستقيل صفة عضو شرفى بالاكاديمية قبل القيام بتعيين خلف له .

### الفصل 15

يجب أن تعير الاكاديمية أكبر اهتمام الى انتخاب الاعضاء الجدد وان لا تكون اختياراتها مستوحاة الا من احترام الروح التى راعاها مؤسس الاكاديمية عند احداثها والاهداف التى اختطها لها بصرف النظر عن كل اعتبار آخر وذلك لان مزايا الاعتبار وسمعة الاكاديمية تتوقف بصفة رئيسية على قيمة وذيوع صيت الاشخاص الذين تتألف منهم .

### الفصل 16

يعلن عن شغور المقعد بعد مرور أربعين يوما على وفاة صاحبه ، ويعلن عن هذا الشغور فورا في حالة الاستقالة المقبولة وكذا الشأن فيها اذا صرحت الاكاديمية باقالة أحد أعضائها .

### الفصل 17

يجب على المرشحين لشغل مقعد عضو مقيم أن يعلنوا عن نيتهم بايداع ترشيحهم كتابة لدى أمين السر االدائم خلال الاشهر الاربعة الموالية للشهر الذى تم فيه الاعلان عن شغور المقعد ، وتدرس لجنة الاعمال الترشيحات وتضع تقريرا يمكن للاكاديمية أن ترفض على أساسه تسجيل الترشيحات التى يتضح أن أصحابها لا تتوفر فيهم المؤهلات الكافية .

ويجب على أمين السر الدائم أن يرفع الى جلالة الملك لائحة المرشحين لشغل مقعد شاغر بمجرد مصادقة الاكاديمية عليها .

واذا ما أعلن جلالة الملك عن عدم موافقته على انتخاب مرشح ما فان الاكاديمية تسجل ذلك ولا يعرض هذا الترشيح على الاقتراع .

ويجرى الانتخاب فى الشهر الموالى للشهر الذى يعلن فيه جلالة الملك عن سامى موافقته .

## الفصل 18

يتم بمجرد ما ينتخب مرشح ما تبليغ انتخابه الى جلالة الملك ويقوم أمين السر الدائم أو أمين السر المساعد ، اذا عاق أمين السر الدائم عائق قاهر ، بتقديم المنتخب الجديد الى جنابه الشريف وتمثل هذه المقابلة المولوية موافقته السامية على انتخاب العضو الجديد الذى لا يمكن استقباله فى الاكاديمية قبل هذا التاريخ .

## الفصل 19

لا تطبق مسطرة ايداع الترشيحات على انتخاب الاعضاء المشاركين . ويتعين على الاكاديمية ان تبادر من تلقاء نفسها بعرض أسماء الشخصيات التى قد ترغب فى مشاركتها وتعرض مقترحات الانضمام على أنظار أمين السر الدائم خلال الستة أشهر الموالية للشهر الذى حدث فيه الشغور ويرفعها امين السر الدائم الى جلالة الملك . ولا يجرى الانتخاب الا بعد أن يعلن صاحب الجلالة عن رضاه وموافقته على الاسماء المقترحة وذلك خلال السنة الموالية لتاريخ الموافقة المولوية .

ويتم تقديم الاعضاء الجدد المشاركين الى جلالة الملك حسب نفس الكيفية المبينة فى الفصل السابق .

وبما أن استقبال جلالة الملك لهؤلاء الاعضاء يعتبر بمثابة موافقة فانهم يقبلون منذ ذلك الحين للمساهمة فى كل وقت وآن فى جميع أعمال الاكاديمية بما فى ذلك التصويت والانتخاب .

ويحتفظ جلالة الملك الراعى الامين للاكاديمية بالسلطة فى أن يخول مباشرة ،

وبالاضافة عند الاقتضاء الى النصاب القانونى المحدد فى الفصل الرابع أعلاه ، صفة عضو مشارك الى احدى الشخصيات الاجنبية التى اشتهرت باعمالها الجليلة فى ميدان الحضارة وتضطلع في بلادها بسيادة سامية أو رئاسة عليا .

الفصل 20

يجرى الانتخاب عن طريق التصويت السري بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين فى الجلسة .

ويكون النصاب القانوني المطلوب هو نصف اعضاء الاكاديمية المقيمين كيفما كان عدد الاعضاء المشاركين الحاضرين فى الجلسة .

واذا لم يحصل على النصاب القانوني المذكور تم تأجيل الانتخاب لمدة خمسة عشر يوما واذا لم يحصل على النصاب القانوني فى هذه المرة أيضا أجرى الانتخاب بالاغلبية المطلقة للحاضرين في تاريخ لاحق يحدده المكتب .

ويسجل المصوتون اسم المرشح الذى اختاروه على بطائق بيضاء يتم توزيعها عليهم مسبقا ويضعونها في صندوق للاقتراع . ويعتبر منتخبا المرشح الذى حصل على نصف الاصوات بزيادة صوت واحد .

واذا لم يحصل أى مرشح على الاغلبية المطلقة على اثر هذا التصويت أجرى اقتراع ثان وثالث عند الاقتضاء .

اما اذا لم يتم عند انتهاء الاقتراع الثالث الحصول على الاغلبية المطلقة لفائدة مرشح من المرشحين فيتعين على الاكاديمية أن تقرر على الفور عن طريق التصويت ما اذا كان من المناسب اجراء اقتراع أو اقتراعين اضافيين أو من الواجب الاعلان عن كون الانتخاب لم يسفر عن أية نتيجة .

واذا اتخذ قرار من النوع الاخير أو اذا لم يحصل على أية نتيجة بعد اقتراع او اقتراعين اضافيين شرع مرة اخرى فى المسطرة الخاصة بانتخاب جديد على أن يتم اجراء هذا الانتخاب في أجل لا يتعدى ثلاثة أشهر .

ويتم احراق بطائق التصويت على اثر كل عملية من عمليات الاقتراع .

الفصل 21

يمكن للاعضاء المشاركين دون غيرهم الاستفادة من امكانية التصويت عن طريق المراسلة بخصوص انتخاب اعضاء الاكاديمية الذين لهم نفس الصفة . ويجوز تخويلهم هذه الامكانية بالنسبة لظروف أخرى بشرط ان تتخذ الاكاديمية كل مرة قرار فى هذا الشأن عن طريق التصويت .

ولا يمكن للاعضاء المقيمين فى اى حال من الاحوال ان يستفيدوا من هذه الامكانية .

الفصل 22

يتم انتخاب امين السر الدائم وامين السر المساعد طبقا للشروط المتعلقة بالنصاب القانوني والاغلبية المنصوص عليها فى الفصل 20 أعلاه ، ويساهم الاعضاء المشاركون فى الاقتراع ويصوتون عند الاقتصاء عن طريق المراسلة .

الفصل 23

كلما قامت الاكاديمية بانتخاب عضو جديد كان على هذا العضو أن يلقى خلال جلسة رسمية خطابا يثنى فيه على سلفه ويعالج فيه المظاهر العامة للمادة المختص فيها ويجاب عنه بخطاب ترحيبي يلقيه مدير الجلسات الذى كان يزاول مهام المدير في الوقت الذى شغر فيه مقعد العضو السابق ، واذا عاق المدير عائق ألقى الخطاب أمين السر الدائم أو عضو آخر بالاكاديمية .

ويجب أن يبلغ نصا الخطابين داخل خمسة عشر يوما على الاقل قبل الجلسة الرسمية الى امين السر الدائم لتطلع عليهما لجنة تتكفل بالمصادقة عليهما ، وتبدى اللجنة ملاحظاتها المحتملة فى نطاق اللياقة كما ينبغي قبولها بكامل الرضى ، وتتكفل الاكاديمية بنشر هذين الخطابين .

الفصل 24

يجوز لاعضاء الاكاديمية أن يضعوا عقب توقيعاتهم عبارة : «عضو بأكاديمية المملكة المغربية» . غير أن ذلك لا يحمل الاكاديمية مسؤولية باستثناء الاحوال التى يعمل فيها

هؤلاء الاعضاء بصفتهم ممثلين لها أو بناء على أمر من جلالة الملك أو بتفويض ناشئ عن تصويت أو بموجب مقرر للمكتب .

ويعاقب على انتحال مهام أعضاء الاكاديمية وممارستها بصفة غير قانونية وعلى انتحال اللقب أو البذلة الخاصين بهم أو استعمالهما بغير حق طبقا للفرع السابع من الباب السادس من القانون الجنائي .

الفصل 25

يجب أن يعتبر جميع أعضاء الاكاديمية أنفسهم متساوين فى علاقاتهم المتبادلة كيفما كانت صفاتهم الاخرى أو المهام التى يشغلونها أو التى شغلوها فيما سبق .

ولا يراعى فى ترتيب الاسبقية بين أعضاء الاكاديمية سوى الاقدمية فى العضوية التى تعتبر ابتداء من يوم المقابلة التى تفضل بها جلالة الملك كما هو منصوص عليه في الفصل 18 أعلاه . وفي حالة التساوى فى الاقدمية يحدد ترتيب الاسبقية على أساس سن المعنيين بالامر ويتمتع أعضاء المكتب بالاسبقية على سائر الاعضاء ويحدد ترتيب الاسبقية فيما بينهم على الشكل الآتى :

أمين السر الدائم ؛
أمين السر المساعد ؛
مدير الجلسات .

الفصل 26

اذا ارتكب عضو من أعضاء الاكاديمية أفعالا أو تعرض لادانة من شأنها أن تمس بشرف الاكاديمية مساسا خطيرا أمكنها أن تعلن بعد الحصول على الاذن من جلالة الملك الراعى الامين لها بواسطة تصويت عن اقالة المعنى بالامر .

الفصل 27

يتقاضى الاعضاء المقيمون ، نظرا لما يولونه من عناية واهتمام ويقضونه من وقت لصالح الاكاديمية ، تعويضا برسم العضوية في الاكاديمية يمكنهم من الحفاظ على مكانتهم المرموقة والقيام بمهامهم فى دائرة الكرامة والاعتبار ، ويتقاضى الاعضاء المشاركون تعويضا عن

المصاريف الطارئة سواء فيما يخص تنقلاتهم أو مقامهم ، ويتقاضـون علاوة على ذلك تعويضا برسم العضوية في الاكاديمية يصرف من اعتماد اجمالى حسب ما يسدونه عمليا من مساعدة ومساهمة فعالة .

الفصل 28

يمكن أن تمنح الاكاديمية عند الاقتضاء تعويضات تكميلية الى الاعضاء الذين تكون قد عينتهم أو انتدبتهم للقيام بمهام تكتسي صبغة خاصة اعتبارا لنشاطها الاعتيادى . وتحدد اللجنة الادارية مبلغ هذه التعويضات التكميلية .

## الجزء الرابع

## تسيير الاكاديمية

الفصل 29

يجب أن تجتمع الاكاديمية مرة فى السنة على الاقل فى دورة يحضرها جميع الاعضاء . وتشمل هذه الدورة جلسة عمومية رسمية وأربع جلسات عادية وتهدف بصفة خاصة الى جمع أكبر عدد ممكن من الاعضاء المشاركين ويعرض بهذه المناسبة تقرير عن حالة أعمال ونشاط الاكاديمية خلال السنة المنصرمة كما تتخذ بنفس المناسبة قرارات حول مواضيع الدراسات بخصوص السنة الموالية ، وتعقد الاكاديمية فى مناسبات معينة جلسات رسمية يسمح للعموم بحضورها بمقتضى استدعاء .

الفصل 30

تجتمع الاكاديمية ، علاوة على الدورة المقررة بالفصل السابق ، فى جلسة عادية مرة فى الاسبوع على الاقل وكلما استوجبت أشغالها ذلك .

ولا يسمح للعموم بحضور هذه الجلسات العادية ، ولا يجوز لاى كان أن يحضرها باستثناء الموظفين الملحقين بمصالح الاكاديمية فيما اذا دعت الحاجة الى ذلك .

## الفصل 31

تعين الاكاديمية في حظيرتها جميع اللجان الدائمة أو الخاصة اللازمة لحسن سير أعمالها ، وتجرى على تسيير هذه اللجان مقتضيات النظام الداخلي الذى يحدد كذلك التعويضات الممكن تخويلها لاعضاء بعض هذه اللجان .

## الفصل 32

تحدد فى النظام الداخلى للاكاديمية لغات العمل بها ويجب أن تكون من بينها على الاقل العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية ، واذا اضطر بعض الاعضاء المشاركين الى استعمال لغة أخرى كان عليهم أن يعلنوا عن ذلك فى الوقت المناسب للتمكن من ترجمة عروضهم أو مؤازرتهم بتراجمة أكفاء .

## الفصل 33

يحدد النظام الداخلي كيفية تسيير الاكاديمية ولا سيما ما يتعلق منها بمداولاتها بالاضافة الى القواعد المقررة فى ظهيرنا الشريف هذا .

## الفصل 34

يمثل الاكاديمية مكتبها فى جميع الحفلات التى يتعين أن تحضرها الهيئات السامية للدولة ، ويعين جلالة الملك ، فى جميع الظروف التى يراها ملائمة ، عضوا واحدا أو أعضاء من الاكاديمية للقيام بمأمورية تمثيلها خارج المغرب .

ويمكن في غير هذه الحالة أن تدعى الاكاديمية لتمثيلها بواسطة عضو أو عدد من أعضائها في الحفلات الرسمية أو الاحتفالات أو المهرجانات التذكارية أو الاجتماعات أو المناظرات أو المؤتمرات الوطنية أو الدولية وتتخذ الاكاديمية فى كل مناسبة قرارا بقبول أو بعدم قبول الدعوة وتختار في حالة القبول مندوبا أو مندوبين عنها معتبرة فى ذلك كفاية أعضائها وما يتلاءم ورغباتهم .

ويتعين على الاكاديمية ـ قبل الاعلان عن قبول المشاركة فى احدى التظاهرات بالخارج ـ أن تفوض الرأى فى هذا الشأن الى جلالة الملك الراعى الامين لها .

## الجزء الخامس

# التنظيم المالى

### الفصل 35

ميزانية الاكاديمية هي الوثيقة السنوية التى تنص على موارد وتحملات المؤسسة وتقييمها والترخيص فى شأنها .

ويحضرها أمين السر الدائم وتتداول فى شأنها اللجنة الادارية ويصادق عليها بمقرر مشترك للسلطة المشار اليها فى الفصل الاول ووزير المالية .

### الفصل 36

تشتمل ميزانية الاكاديمية على ما يلي :

فيما يخص المداخيل :
- مداخيل الاموال المنقولة والعقارات التى تملكها المؤسسة ؛
- المحصولات الناتجة عن نشاطها ؛
- الاعانات المالية الممنوحة لها ؛
- المداخيل المختلفة والعرضية ؛
- الهبات والوصايا .

فيما يخص النفقات :
- نفقات تسيير الاكاديمية ولاسيما اجور الموظفين ؛
- نفقات التجهيز والاستثمارات .

### الفصل 37

ينجز العمليات المتعلقة بمداخيل الاكاديمية ونفقاتها محاسب عام يعين بمقرر مشترك لوزير المالية والسلطة المشار اليها في الفصل الاول أعلاه .

ويمسك المحاسب العام المحاسبة النقدية ومحاسبة المواد المتعلقتين بالاكاديمية طبقا للشروط المحددة فى تعليمات اللجنة الادارية . ويجوز للمحاسب العام حينما يضطر

لاستعمال مسطرة التحصيل بالاكراه أن يطبق مقتضيات الظهير الشريف الصادر في 20 جمادى الاولى 1354 (21 غشت 1935) بشأن تحصيل ديون الدولة .

وتطبق على العمليات المالية للاكاديمية قواعد المحاسبة العمومية المنصوص عليها فى المرسوم الملكى رقم 330.66 المؤرخ في 10 محرم 1387 (21 أبريل 1967) . الجزء الاول - باستثناء المقتضيات المنصوص عليها في الفصل 18 والمقطع الثالث من الفصل 45 والفصول 54 و55 و61 و62 و63 .

الفصل 38

لا تجرى على الاكاديمية مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.59.271 الصادر في 17 شوال 1379 (14 ابريل 1960) بتنظيم مراقبة الدولة المالية على المكاتب والمؤسسات العمومية والشركات ذات الامتياز وكذا على الشركات والهيئات المستفيدة من المساعدة المالية للدولة أو الجماعات العمومية كما لا تجرى عليها مقتضيات المرسوم رقم 2.76.479 الصادر في 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976) بشأن صفقات الاشغال او الادوات والخدمات المنجزة لحساب الدولة .

وتفحص الاجراءات المتعلقة بتسيير الاكاديمية عند اختتام السنة المالية من طرف هيئة للحسابات تتألف من ممثل للسلطة المشار اليها فى الفصل الاول اعلاه وممثل لوزير المالية .

وتنظر الهيئة المذكورة في الشروط المتعلقة بتنفيذ الميزانية ونتائج حسابات السنة المالية المنصرمة وتدلى في هذه المناسبة بجميع التنبيهات أو الآراء أو الملاحظات التى تراها مفيدة .

وترفع بذلك تقريرا الى جلالة الملك الراعى الامين للاكاديمية .

الفصل 39

تخصص للاكاديمية العقارات اللازمة لتسييرها مجانا من طرف الدولة أو الاشخاص الآخرين الجارى عليهم القانون العام من ملاكي هذه العقارات .

## الفصل 40

علاوة على الموظفين الممكن توظيفهم مباشرة من طرفها يمكن أن يلحق بالاكاديمية لسد حاجاتها التقنية والادارية موظفون يجعلون فى وضعية الحاق طبقا للفقـرة الاولى من الفصل 48 من الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 يبراير 1958) بمثابة النظام الاساسى العام للوظيفة العمومية .

## الفصل 41

تتولى الاكاديمية بنفسها وضع نظامها الداخلي الذى تعرضه ـ جريا على القواعـد الادارية المقررة ـ على السلطة المشار اليها في الفصل الاول أعلاه لابداء رأيها في هذا الصدد ، كما أن كل تتميم أو تغيير ترى الاكاديمية أن من المفيد ادخاله على النظام الداخلى يجب أن يعرض على نظر نفس السلطة قبل دخوله فى حيز التطبيق .

# الجزء السادس

# مقتضيات انتقالية

## الفصل 42

تقوم لجنة مؤلفة من خمسة أشخاص يعينهم جلالة الملك بصفة لجنة تأسيسية بوضع لائحة تضم الثلاثين الاولين من أعضاء الاكاديمية المقيمين وتعرضها على موافقة الجناب الشريف .

ويعهد الى نفس اللجنة بعد تعزيزها بثلاثة اعضاء معينين من طرف صاحب الجلالة كذلك بوضع لائحة أولى تضم خمسة عشر عضوا مشاركا على الاقل وتعرضها ايضا على انظار جلالة الملك قصد الموافقة عليها .

وتدرج أسماء أعضاء هذه اللجنة بحكم القانون فى اللائحتين المذكورتين .

وتضع اللجنة أيضا نظاما داخليا موقتا للاكاديمية وتنهى اشغالها فى الوقت الذى تعقد فيه الاكاديمية جلستها الاولى .

وتقوم الاكاديمية في أقرب وقت ممكن ووفقا للكيفية المنصوص عليها بانتخاب الاعضاء المشاركين الذين مازال من المتعين شغل المقاعد المخصصة لهم .

الفصل 43

ينشر ظهيرنا الشريف هذا بالجريدة الرسمية .

وحرر بالرباط في 24 شوال 1397 (8 أكتوبر 1977) .
وقعه بالعطف :
الوزير الاول ،
الامضاء : أحمد عصمان .

---

# السادة أعضاء
# أكاديمية المملكة المغربية

**- أحمد عبد السلام (1)** - الباكستان -
- أستاذ في العلوم، مدير مؤسس للمركز الدولي العالمي للفيزياء النظرية بتريبيستا.

**- محمد بهجت الأثري ((1)** - العراق -
- أديب، أستاذ، محقق، شاعر.

**- روبير امبرودجي (5)** - فرنسا -
- مهندس، دكتور في العلوم، متخصص في علوم الماء.

**- نيل أرمسترونغ (1)** - الولايات المتحدة الأمريكية -
- مهندس، رائد فضاء، أول إنسان نزل على سطح القمر.

**- الحاج محمد باحنيني (1)** - المملكة المغربية -
- قانوني، أديب وكاتب، مدير الديوان الملكي سابقا، شغل عدة مناصب وزارية، وزير مكلف بتربية أصحاب السمو الأمراء، وزير دولة.

**- محمد الحبيب ابن الخوجة (1)** - تونس -
- أديب ومفكر وعميد كلية الزيتونة للشريعة، مفتي الديار التونسية.

- عبد العزيز ابن عبد الله (1) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ جامعي للتاريخ والحضارة الإسلامية. موسوعي مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.

- عبد اللطيف ابن عبد الجليل (1) المملكة المغربيـــة -
- أستاذ البيوكيمياء بكلية العلوم، عميد، وزير التعليم العالي سابقا، رئيس جامعة محمد الخامس.

- المهدي ابن عبـــود (1) - المملكة المغربيـــة -
- طبيب، سفير سابق، محاضر، مفكر.

- محمد ابن شريفـــة (1) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ كرسي الأدب الأندلسي، عميد كلية سابقا.

- الحاج أحمد ابن شقـرون (4) - المملكة المغربيـــة -
- فقيه، عميد كلية الشريعة بفاس، رئيس المجلس العلمي لاقليم فاس، من علماء جامعة القرويين.

- أحمد الطيبي بنهيمـــة (1) - المملكة المغربيـــة -
- دبلوماسي، وزير سابق، رئيس اللجنة التأسيسية للأكاديمية، أول أمين السر للأكاديمية.

- عبد الوهاب ابن منصور (1) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ، باحث، كاتب في تاريخ المغرب، مؤرخ المملكة المغربية، مدير الوثائق الملكية.

- عبد اللطيف بربيـــش (1) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ الطب الباطني وعميد سابق لكلية الطب بالرباط. وأمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية.

- جـــان بيرنــــــارد
- فرنســــــا -
- أستاذ في علوم الدم بكلية الطب بباريز، أديب، رئيس سابق لمجلس إدارة المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي بباريز، عميد سابق بكلية الطب.

- نوربيـــر كالميلـــس (1)
- الفاتيكـــان -
- كاتب، قانوني، مطران.

- محمـــد شفيـــق (2)
- المملكة المغربيـــة -
- أستاذ مختص في علوم التربية، كاتب دولة سابق، مدير المعهد الملكي.

- لـــورد شالفونـــت (2)
- المملكة المتحـــدة -
- وزير سابق، اختصاصي في الشؤون العسكرية ونزع السلاح، عضو مجلس اللوردات.

- أوطو دوها بسبـــورغ (1)
- النمســـا -
- كاتب في التاريخ والعلوم والسياسة، رئيس اتحاد المجموعة الأروبية، عضو البرلمان الأروبي.

- الكسندر دومارانـــش (5)
- فرنســـا -
- خبير في الاستراتيجية والأمن، ضابط اتصال بين الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

- أحمد صدقي الدجانـــي (2)
- فلسطيـــن -
- أستاذ التاريخ وعلوم المستقبل، عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو الحوار العربي الأروبي.

- أحمـــد الضبيـــب (1)
- المملكة العربية السعوديـــة -
- عميد جامعة الرياض سابقا، أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية.

- موريس دروون (1) - فرنسا -
- كاتب، وزير سابق، نائب برلماني سابق، نائب في الجمعيتين البرلمانيتين للمجلس الأوروبي ولاتحاد أوروبا الغربية.

- عبد الرحمن الدكالي (3) - المملكة المغربية -
- محدث، شاعر، رئيس المجلس العلمي لإقليم الجديدة.

- الرحالي الفاروق (1) - المملكة المغربية -
- فقيه، عميد كلية اللغة العربية بمراكش، رئيس المجلس العلمي لإقليم مراكش.

- محمد الفاسي (1) - المملكة المغربية -
- أستاذ، وزير سابق، رئيس جامعة محمد الخامس سابقا، رئيس جمعية الجامعات الإسلامية، عضو المجلس التنفيذي لليونسكو.

- عبد الرحمن الفاسي (1) - المملكة المغربية -
- باحث في الأدب العربي وتاريخ الحضارة العربية، سفير سابق، مدير الخزانة العامة للكتب والوثائق.

- محمد ابراهيم الكتاني (1) - المملكة المغربية -
- أستاذ محاضر في كليتي الآداب والحقوق بالرباط. له آثار كثيرة في الفكر الإسلامي، محافظ المخطوطات بالخزانة العامة بالرباط.

- محمد العربي الخطابي (1) - المملكة المغربية -
- كاتب وباحث مهتم بتاريخ الآداب والعلوم العربية، وزير سابق، محافظ خزانة الكتب الملكية بالرباط.

المهـــدي المنجـــرة (1) ـ المملكة المغربيـــة ـ

ـ قانوني، اقتصادي، أستاذ بجامعة محمد الخامس، رئيس الاتحاد الدولي للدراسات المستقبلية.

ـ صبحـــي الصالـــح (1) ـ لبنـــان ـ

ـ أستاذ جامعي وباحث، مدير كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببيروت، نائب رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى.

ـ إدگـــار فـــور (1) ـ فرنســـا ـ

ـ محامي، أستاذ بكلية الحقوق، رئيس مجلس الوزراء سابقا، رئيس الجمعية الوطنية سابقا، كاتب في السياسة والفلسفة والتربية.

ـ عبد اللطيف الفيلالـــي (3) ـ المملكة المغربيـــة ـ

ـ قانوني ومدير الديوان الملكي سابقا. وزير سابق. دبلوماسي. أمين سر الأكاديمية سابقا.

ـ إيميليو گارسيا گوميـــز (1) ـ المملكة الإسبانيـــة ـ

ـ أستاذ كرسي اللغة العربية بجامعتي غرناطة ومدريد، دبلوماسي، مدير المعهد الإسباني العربي.

ـ عبد الكريم غـــلاب (1) ـ المملكة المغربيـــة ـ

ـ كاتب في الرواية والقصة والصحافة السياسية. رئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب وأمين عام سابق للنقابة الوطنية للصحافة المغربية. نائب بمجلس النواب ووزير.

ـ عبد الله گنـــون (1) ـ المملكة المغربيـــة ـ

ـ أديب ومفكر وكاتب، رئيس رابطة علماء المغرب، رئيس المجلس العلمي لإقليم طنجة.

- عبد الله الكرسيفي (4) - المملكة المغربية -
- فقيه وعميد كلية الشريعة بأكادير ورئيس المجلس العلمي لإقليم تارودانت.

- أليكس هيلي (5) - الولايات المتحدة الأمريكية -
- كاتب وصحافي ومحاضر.

- أبو بكر القادري (4) - المملكة المغربية -
- كاتب ومفكر من رواد الصحافة الإسلامية والتعليم العربي الحر

- عبد المنعم القيسوني (1) - جمهورية مصر العربية -
- أستاذ الاقتصاد، وزير سابق، رئيس البنك العربي الأوروبي.

- هنري كيسنجر (1) - الولايات المتحدة الأمريكية -
- أستاذ وكاتب في السياسة والاقتصاد والدبلوماسية والاستراتيجية كاتب الدولة في الخارجية سابقا.

- محمد عزيز الحبابي (1) - المملكة المغربية -
- كاتب ومفكر وعميد كلية الآداب سابقا ورئيس جمعية الفلسفة بالمغرب.

- عز الدين العراقي (5) - المملكة المغربية -
- أستاذ أمراض الجهاز التنفسي بكلية الطب بالرباط، وزير التربية الوطنية، أمين السر المساعد لأكاديمية المملكة المغربية.

- أحمد الأخضر غزال (1) - المملكة المغربية -
- لغوي، براءة اختراع الطريقة المعيارية للطباعة العربية، منشيء البنك العربي للمعطيات المعجمية، مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.

- أحمد مختار امبـــــو (3) - السنغـــــال -
- أستاذ، وزير سابق، المدير العام لمنظمة اليونسكو.

- محمد المكي الناصـــري (3) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ في الشريعة الإسلامية والقانون، سفير سابق، وزير سابق، رئيس المجلس العلمي لعمالة الرباط وسلا.

- عمر عبد الله نصيـــف (1) - المملكة العربية السعودية -
- أستاذ الجيولوجيا، مدير جامعة الملك عبد العزيز.

- ليوبولد سيدار سنغـــور (1) - السنغـــال -
- أستاذ، مؤسس التجمع الديمقراطي الإفريقي، قاد بلاده إلى الاستقلال، رئيس جمهورية السنغال، شاعر، فيلسوف الزنجية، كاتب في السياسة.

- فـــؤاد سزكيـــــن (1) - تركيـــا -
- أستاذ، مؤرخ العلوم العربية الإسلامية، مدير معهد الدراسات العربية الإسلامية بفرانكفورت.

- محمد علال سيناصـــر (1) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ في الفلسفة، محاضر في علم الإجتماع والإقتصاد، مدير قسم الفلسفة باليونسكو.

- عبد الهادي التــــازي (1) - المملكة المغربيـــة -
- أستاذ جامعي، له بحوث في التراث وفي تاريخ المغرب الدبلوماسي، سفير سابق، مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي.

- كونستنتان تساتسوس (2) - اليونان -
- كاتب في الفلسفة والقانون والسياسة والنقد الأدبي، نائب برلماني سابقا، وزير سابق، رئيس الجمهورية سابقا.

- جورج ڤوديل (1) - فرنسا -
- أستاذ القانون والعلوم الاقتصادية، عميد شرفي لكلية الحقوق، رئيس جامعة باريس سابقا، كاتب، عضو المجلس الدستوري الفرنسي.

- هوان كسيانغ (1) - الصين -
- نائب برلماني، سفير سابق، كاتب في السياسة والاقتصاد، نائب رئيس الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، أستاذ الاقتصاد العالمي والقضايا الدولية

الأرقام تشير إلى الدورة التي تم فيها انتساب العضو إلى الأكاديمية

1) - الدورة الافتتاحية لسنة 1980 (فاس، 5 - 7 جمادى الثانية عام 1400) الموافق، 21 - 23 أبريل سنة 1980

2) - الدورة الثانية لسنة 1980 فاس، 17 - 19 محرم عام 1401 الموافق، 25 - 27 نونبر سنة 1980

3) - الدورة الأولى لسنة 1981 (الرباط، 23 - 24 ربيع الثاني عام 1401) الموافق 1 - 2 مارس سنة 1981

4) - الدورة الثانية لسنة 1981 (الرباط 29 محرم 2 صفر عام 1402) الموافق 27 - 30 نونبر سنة 1981

5) - الدورة الأولى لسنة 1982 (الرباط 3 - 6 رجب عام 1402) الموافق 27 - 30 أبريل سنة 1982.

# السادة أمناء السر الدائمون ـ وأمناء السر المساعدون

| | من 5 جمادى الثانية 1400<br>21 أبريل 1980<br>إلى 17 صفر 1401<br>25 دجنبر 1980 | من 23 ربيع الثاني 1401<br>2 مارس 1981<br>من 3 رجب 1402<br>30 أبريل 1982 | من 6 رجب 1402<br>30 أبريل 1982 |
|---|---|---|---|
| ـ أحمد الطيبي بنهيمة<br>ـ عبد اللطيف بربيش | أمين السر الدائم<br>أمين السر المساعد | أمين السر المساعد | أمين السر الدائم |
| ـ عبد اللطيف الفيلالي<br>ـ عبد الطيف بربيش | أمين السر المساعد | أمين السر الدائم<br>أمين السر المساعد | أمين السر الدائم |
| ـ عبد اللطيف بربيش<br>ـ عز الدين العراقي | أمين السر المساعد | أمين السر المساعد | أمين السر الدائم<br>أمين السر المساعد |

توفي السيد أحمد الطيبي بنهيمة رحمه الله ـ يوم الخميس 17 صفر 1401 ـ الموافق 25 دجنبر 1980 وفي الذكرى الأربعينية لوفاته، وهو يوم الجمعة فاتح ربيع الثاني 1401 الموافق 6 فبراير 1981، أقيم حفل تأبين بوزارة الدولة في الشؤون الخارجية.

وألقى خطاب التأبين السيد عبد الوهاب ابن منصور، عضو أكاديمية المملكة المغربية، وسننشر هذا الخطاب في العدد المقبل إن شاء الله.

# الســادة مديــرو الجلســات

| | |
|---|---|
| ـ السيد عبد الهادي التازي ...................... | من 5 جمادى الثانية 1400 إلى 8 رمضان 1400<br>21 أبريل 1980 إلى 21 يوليوز 1980 |
| ـ السيد محمد العربي الخطابي ............... | من 8 رمضان 1400 إلى 11 ذو الحجة 1400<br>21 يوليوز 1980 إلى 21 أكتوبر 1980 |
| ـ السيد عبد الوهاب ابن منصور ............... | من 13 ذو الحجة 1400 إلى 14 ربيع الأول 1401<br>23 أكتوبر 1980 إلى 21 يناير 1981 |
| ـ السيد عبد اللطيف ابن عبد الجليل ....... | من 14 ربيع الأول 1401 إلى 16 جمادى الثانية 1401<br>21 يناير 1981 إلى 21 أبريل 1981 |
| ـ السيد عبد الكريم غلاب ...................... | من 18 جمادى الثانية 1401 إلى 29 ذو القعدة 1401<br>23 إبريل 1981 إلى 28 شتنبر 1981 |
| ـ السيد محمد العربي الخطابي ............... | من 29 ذو القعدة 1401 إلى فاتح ربيع الأول 1402<br>28 شتنبر 1981 إلى 28 دجنبر 1981 |
| ـ السيد عبد اللطيف ابن عبد الجليل ....... | من 30 ربيع الثاني 1402 إلى 10 شعبان 1982<br>25 فبراير 1982 إلى 3 يونيو 1982 |
| ـ السيد عبد الرحمن الفاسي ...................... | من 10 شعبان 1402 إلى 19 ذو الحجة 1402<br>3 يونيو 1982 إلى 7 أكتوبر 1982 |
| ـ السيد محمد ابن شريفة ...................... | من 19 ذو الحجة 1403<br>7 أكتوبر 1982 |

# اللجـــان التنظيميـــة

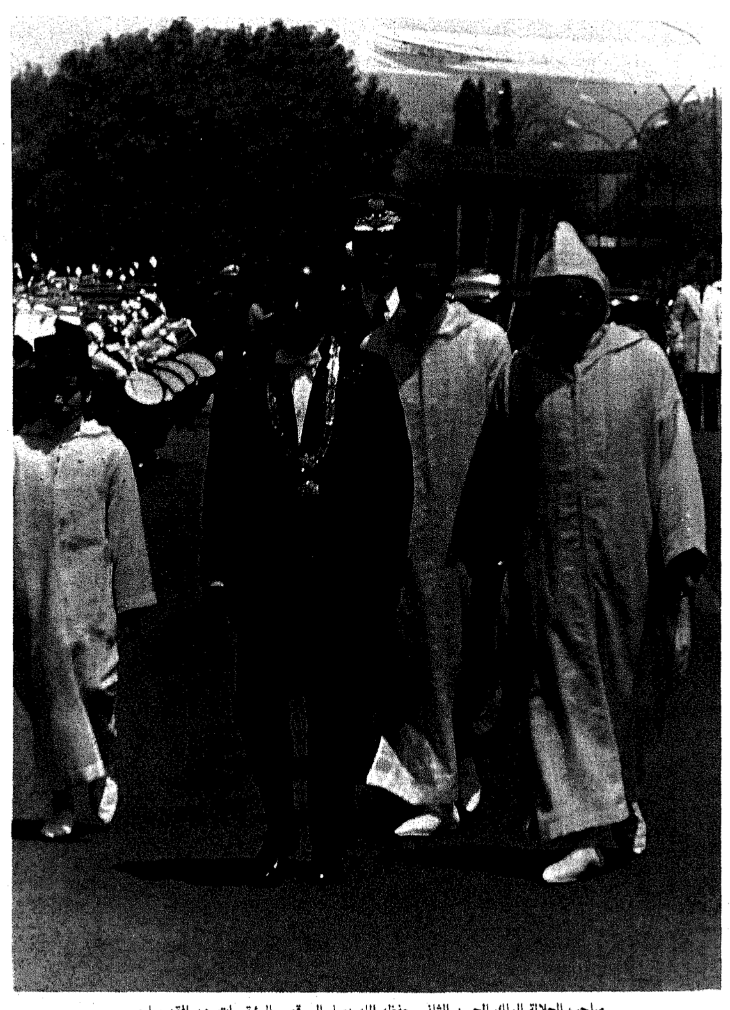
الجزء الثاني. الفصلان ، 11 و 12 من الظهير الشريف التأسيسي

1) اللجنـــة الإداريـــة : الســـادة ، أمين السر الدائم
أمين السر المساعد
، محمد الفاسي
عبد الكريم غلاب
عبد اللطيف ا بن عبد الجليل

2) لجنــــة الأعمـــال : الســـادة ، أمين السر الدائم
أمين السر المساعد
مدير الجلسات

الســـادة ، إيميليو كارسيا كوميز
موريس دروون.
محمد علال سيناصر

# صـــور وثائقيـــة



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله يصل إلى قصر المؤتمرات، ويرافقه صاحب السمو الملكي ولي العهد سيدي محمد وصاحب السمو الملكي مولاي رشيد، والرئيس سنغور رئيس جمهورية السينغال



اعضاء الاكاديمية
يقفون اجلالا لجلالة الملك وقت وصول جلالته



صاحب الجلالة حفظه الله يلقي
خطاب افتتاح الاكاديمية



السادة أعضاء الأكاديمية ينصتون
الى الخطاب الملكي السامي



صاحب الجلالة حفظه الله يغادر قاعة المؤتمرات بعد افتتاح الأكاديمية



اعضاء الاكاديمية في حفل العشاء الذي
اقامه جلالة الملك بالقصر الملكي العامر

# الفهـــــــــرس

صفحة

رقم الإيداع القانوني 601 ـ 1982

ـــــــ

طبع هذا الكتاب بمطابع
مطبعة فضالة ـ المحمدية ـ المغرب

## Sommaire

## MM. Les Directeurs des séances

| | |
|---|---|
| M. Abdelhadi TAZI .................... | du 21 Avril 1980<br>au 21 Juillet 1980 |
| M. Mohamed Larbi ELKHATTABI .... | du 21 Juillet 1980 |
| Abdelwahab BENMANSOUR .......... | du 23 Octobre 1980<br>au 21 Janvier 1981 |
| M. Abdellatif BENABDELJLIL ........ | du 21 Janvier 1981<br>au 21 Avril 1981 |
| M. Abdelkrim GHALLAB ............. | du 23 Avril 1981<br>au 28 Septembre 1981 |
| M. Mohamed Larbi ELKHATTABI .... | du 28 Septembre 1981<br>au 28 Décembre 1981 |
| M. Abdellatif BENABDELJLIL ......... | du 25 Février 1982<br>au 3 Juin 1982 |
| M. Abderrahmane EL FASSI ........... | du 3 Juin 1982<br>au 7 Octobre 1982 |
| M. Mohamed BENCHARIFA .......... | du 7 Octobre 1982 |

## Commissions organiques de l'Académie

(Titre II, articles 11 et 12 du Dahir instituant l'Académie)

*1°) La Commission administrative* — MM. le Secrétaire Perpétuel,le Chancelier
Mohamed ELFASI
Abdelkrim GHALLAB
Abdellatif BENABDELJALIL

*2°) La Commission des travaux :* — MM. Le Secrétaire Perpétuel,le Chancelier
Le Directeur des Séances
Emilio GARCIA GOMEZ
Maurice DRUON
Mohmaed Allal SINACEUR

# MM. les Secrétaires Perpétuels et MM. les Chanceliers de l'Académie

| | du 21 Avril 1980<br>au 25 Décembre 1980 | du 2 Mars 1981<br>au 30 Avril 1982 | du 30 Avril 1982 |
|---|---|---|---|
| *Ahmed Taibi BENHIMA<br>Abdellatif BERBICH | Secréatire Perpétuel<br>Chancelier | Chancelier | Secrétaire Perpétuel |
| Abdellatif FILALI<br>Abdellatif BERBICH | Chancelier | Secrétaire Perpétuel<br>Chancelier | Secrétaire perpétuel |
| Abdellatif BERBICH<br>Azedine LARAKI | Chancelier | Chancelier | Secrétaire Perpétuel<br>Chancelier |

*) Monsieur A.T. BENHIMA est décédé le Jeudi 25 Décembre 1980. Une cérémonie à laquelle ont participé les membres de l'Académie, les amis du défunt et les personnalités du monde littéraire et politique avait lieu le 6 Février 1981 au Ministère d'Etat aux Affaires Etrangères. A cette occasion, Monsieur Abdelwahab BENMANSOUR, membre de l'Académie, prononça à la mémoire du défunt un discours qui sera publié dans le prochain numéro.

| | |
|---|---|
| **Abdelhadi TAZI (1)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Professeur – Auteur d'écrits en littérature et en histoire de la diplomatie – Ancien Ambassadeur – Directeur de l'institut universitaire de recherches scientifiques. |
| **Constantin TSATSOS (2)** | **GRECE**<br>Auteur d'écrits philosophiques, Juridiques, politiques et de critique littéraire – Ancien député – Ancien Ministre – Ancien Président de la République. |
| **FGeorges VEDEL (1)** | **FRANCE**<br>Professeur de droit et de sciences économiques – Doyen honoraire de la faculté de droit de Paris – Président de l'Université de Paris – Ecrivain – Membre du Conseil Constitutionnel de France. |
| **Huan XIANG (1)** | **CHINE**<br>Député – Ancien Ambassadeur – Auteur d'écrits politiques et économiques – Vice Président de l'Académie des sciences sociales de Chine – Professeur de relations économiques internationales à l'Université de Pékin. |

| | |
|---|---|
| 1) – membre de l'Académie à la session inaugurale | (Fès, 21 – 13 Avril 1980) |
| 2) – Membre de l'Académie à la 2ème session de 1980. | (Fès, 25 – 27 Nivembre 1980) |
| 3) – Membre de l'Académie à la 1ère session de 1981. | (Rabat, 1 – 2 Mars 1981) |
| 4) – Membre de l'Académie à la 2ème session 1981. | (Rabat, 27 – 30 Novembre 1981) |
| 5) – Membre de l'Académie à la 1ère session de 1982. | (Rabat, 27 – 30 Avril 1982) |

| | |
|---|---|
| **Ahmed LAKHDAR GHAZAL (1)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Linguiste – Brevet d'invention du système standard de l'imprimerie arabe – Fondateur de la première banque des données lexicographiques multilingues – Directeur de l'institut d'études et des recherches pour l'arabisation. |
| **Amadou MAKHTAR M'BOW (3)** | **SENEGAL**<br>Professeur – Ancien Ministre – Directeur général de l'UNESCO. |
| **Mohamed MEKKI NACIRI (3)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Professeur de droit – Ancien Ambassadeur – Ancien Ministre – Président du Conseil des oulémas de la préfecture de Rabat-Salé. |
| **Abdullah Omar NASSEF (1)** | **ROYAUME D'ARABIE SEOUDITE**<br>Professeur de géologie – Directeur de l'Université du Roi Abdelaziz. |
| **Léopold Sédar SANGHOR (1)** | **SENEGAL**<br>Professeur – Fondateur du Rassemblement Démocratique Africain – Pionnier de l'Indépendance de son pays – Premier Président de la République du Sénégal – Poète Philosophe de la négritude – Auteur d'écrits politiques. |
| **Fuat SEZGIN (1)** | **TURQUIE**<br>Professeur – Historien des sciences Arabes et Islamiques – Directeur de l'institut d'études Arabo-Islamiques de Francfort. |
| **Mohamed Allal SINACEUR (1)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Professeur de philosophie – Conférencier en Sciences économiques et sociales – Directeur de la Division de philosophie à l'UNESCO. |

| | |
|---|---|
| **Abdallah GHENNOUN (1)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Homme de lettres – Penseur – Ecrivain – Président de la ligue des oulemas du Maroc Président du Conseil des oulemas de la province de Tanger. |
| **Abdallah GUERCIFI (4)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Théologien – Doyen de la Faculté de théologie d'Agadir et président du conseil des oulémas de la province de Taroudante. |
| **Alex HALEY** | **ETAT-UNIS D'AMERIQUE**<br>Ecrivain – Journaliste – Conférencier. |
| **Abou Baker KADIRI (4)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Ecrivain – Penseur – Pionnier du journalisme islamique et de l'enseignement arabe privé. |
| **Abdelmoumen KAISSOUNI (1)** | **REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE**<br>Professeur d'Economie – Ministre – Président de la banque euro-arabe. |
| **Henry KISSINGER (1)** | **ETATS-UNIS D'AMERIQUE**<br>Professeur – Auteur d'écrits politiques, économiques, diplomatiques et stratégiques – Ancien Secrétaire d'Etat aux Affaires Etrangères. |
| **Mohamed Aziz LAHBABI (1)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Ecrivain – Penseur – Ancien Doyen de la Faculté des lettres – Président de l'association marocaine de philosophie. |
| **Azedine LARAKI (5)** | **ROYAUME DU MAROC**<br>Professeur de pathologie respiratoire à la Faculté de médecine de Rabat – Ministre de l'Education Nationale – Chancelier de l'Académie du Royaume du Maroc. |

**Mohamed Larbi EL KHATTABI (1)** ROYAUME DU MAROC
Ecrivain – Auteur d'écrits en histoire de llittérature et de sciences arabes – Ancien Ministre Conservateur de la Bibliothèque Royale de Rabat.

**El Mahdi ELMANDJRA (1)** ROYAUME DU MAROC
Juriste – Economiste – Professeur à l'Université Mohamed V – Président de l'Union Internationale des Etudes Futuribles.

**Sobhi EL SALEH (1)** LIBAN
Professeur – Chercheur – Doyen de la Faculté des lettres et des sciences humaines à Beyrouth Vice Président du Conseil Suprême Islamique du Liban.

**Edgar FAURE (1)** FRANCE
Juriste – Professeur à la Faculté de droit – Ancien président du conseil – Ancien président de l'Assemblée Nationale – Auteur d'écrits en philosophie, en politique et en sciences de l'éducation.

**Abdellatif FILALI (3)** ROYAUME DU MAROC
Juriste – Ancien directeur du Cabinet Royal – Ancien ministre – Diplomate – Ancien secrétaire perpétuel de l'Académie.

**Emilio GARCIA-GOMEZ (1)** ROYAUME D'ESPAGNE
Professeur de langue arabe aux universités de Granade et de Madrid – Diplomate – directeur de l'institut hispano – Arabe.

**Abdelkrim GHALLAB (1)** ROYAUME DU MAROC
Romancier – Journaliste – Ancien président de l'association des écrivains du Maroc – Ancien secrétaire général de l'Union National de la Presse – Auteur d'écrits politiques – Membre du Parlement – Ministre.

| | |
|---|---|
| **Ahmed DHUBAIB (1)** | ROYAUME D'ARABIE SEOUDITE<br>Ancien Doyen de Faculté – Secrétaire Général du prix international du Roi Faycal. |
| **Maurice DRUON (1)** | FRANCE<br>Ecrivain – Ancien ministre – Ancien député à l'assemblée nationale – Représentant aux assemblées parlementaires du Conseil de l'Europe et de l'Union de l'Europe Occidentale. |
| **Abderrahmane DOUKKALI (3)** | ROYAUME DU MAROC<br>Traditionniste – Poète – Président du conseil des oulémas de la province d'El Jadida. |
| **Rahali EL FAROUQ (1)** | ROYAUME DU MAROC<br>Théologien – Doyen de la faculté de la langue Arabe de Marrakech – Président du conseil des Oulémas de la province de Marrakech. |
| **Mohamed EL FASI (1)** | ROYAUME DU MAROC<br>Professeur – Ancien ministre – Ancien recteur de l'université Mohamed V – Président des associations des universités islamiques – Membres du conseil exécutif de l'UNESCO. |
| **Abderrahmane EL FASSI (1)** | ROYAUME DU MAROC<br>Chercheur en littérature et en histoire de la civilisation arabes – Ancien ambassadeur – Directeur de la bibliothèque générale de Rabat. |
| **Mohamed Ibrahim EL KETTANI (1)** | ROYAUME DU MAROC<br>Maître de conférences aux facultés des lettres et de droit de Rabat. Auteur d'écrits en pensée islamique. Conservateur des manuscrits à la bibliothèque générale de Rabat. |

**Jean BERNARD (5)**

**FRANCE**
Professeur d'hématologie à la faculté de médecine de Paris – Homme de lettres – Président du conseil d'administration de l'Institut National de Santé et de recherches médicales à Paris – Ancien Doyen de la faculté de médecine.

**Norbert CALMELS (1)**

**VATICAN**
Ecrivan – Juriste – Abbé général des Pré- montrés – Pro – nonce au Maroc.

**Mohamed CHAFIK (2)**

**ROYAUME DU MAROC**
Professeur – Spécialiste des sciences de l'édu- cation – Ancien secrétaire d'Etat – Directeur du Collège Royal.

**Lord CHALFONT (2)**

**ROYAUME UNI**
Ancien Ministre – Spécialiste des affaires militaires et du désarmement – Membre de la chambre des Lords.

**Otto de HABSBOURG (1)**

**AUTRICHE**
Auteur d'écrits en histoire et en sciences politiques – Président du Conseil de l'Union de l'Europe Occidentale – Membre du comité Politique du parlement européen.

**Alexandre de MARANCHES (5)**

**FRANCE**
Expert des Affaires de sécurité et de stra- tégie – Officier interallié pendant la deuxième guerre mondiale.

**Ahmed Sidqui DAJANI (2)**

**PALESTINE**
Professeur d'histoire et des sciences de l'avenir Membre du conseil central de l'Organisation de la Libération de la Palestine – Délégué au Dialogue Euro-Arabe.

**Abdelaziz BENABDELLAH (1)**
ROYAUME DU MAROC
Professeur d'histoire et de civilisation islamique – Directeur du Bureau de Coordination d'Arabisation.

**Abdellatif BENABDELJLIL (1)**
ROYAUME DU MAROC
Professeur de biochimie à la faculté des sciences – Ancien doyen de faculté – Ancien Ministre de l'enseignement supérieur – Recteur de l'Université Mohamed V.

**Mehdi BENABOUD (1)**
ROYAUME DU MAROC
Médecin – Ancien ambassadeur – Conférencier – Penseur.

**Mohamed BENCHARIFA (1)**
ROYAUME DU MAROC
Professeur de la littérature Andalouse – Ancien doyen de Faculté.

**Haj Ahmed BENCHEKROUN (4)**
ROYAUME DU MAROC
Théologien – Doyen de la Faculté de la « Charia » de Fès – Président du Conseil des Oulémas de la province de Fès – Alèm de l'université Karaouine.

**Ahmed Taïbi BENHIMA (1)**
ROYAUME DU MAROC
Diplomate – Ancien Ministre – Président de la commission constitutive de l'Académie du Royaume du Maroc – Premier Secrétaire Perpétuel de cette Académie.

**Abdelwahab BENMANSOUR (1)**
ROYAUME DU MAROC
Professeur – Chercheur – Historiographe du Royaume du Maroc – Directeur des Archives Royales.

**Abdellatif BERBICH (1)**
ROYAUME DU MAROC
Professeur de médecine interne – Ancien Doyen de la faculté de médecine de Rabat – Secrétaire Perpétuel de l'Académie du Royaume du Maroc.

## Messieurs les Membres de l'Académie

**Ahmed ABDUS SALAM (1)**

**PAKISTAN**
Professeur de sciences – Directeur fondateur du Centre International de Physique Théorique – Trieste.

**Mohamed Bahjat ALATARI (1)**

**IRAQ**
Homme de lettres – Professeur – Poète et commentateur de manuscrits arabes.

**Robert AMBROGGI (5)**

**FRANCE**
Ingénieur – Docteur ès sciences – Spécialiste en hydrologie.

**Neil ARMSTRONG (1)**

**ETATS UNIES D'AMERIQUE**
Ingénieur – Astonaute – Premier homme à avoir marché sur la lune.

**Haj M'hamed BAHNINI (1)**

**ROYAUME DU MAROC**
Juriste – Ecrivain et homme de lettres – Ancien directeur du Cabinet Royal – A occupé plusieurs postes ministériels – Ministre chargé de l'éducation de leurs Altesses Royales les Princes – Ministre d'Etat.

**Mohamed Habib BELKHODJA (1)**

**TUNISIE**
Penseur et homme de lettres – Doyen de la faculté de droit « Zaytouna » – Mufti de Tunisie – Auteur d'écrits littéraires et théologiques.

## TITRE VI

*Dispositions transitoires*

Art. 42 - Une commission de cinq personnes, désignées par Sa Majesté Le Roi, et qui agit en tant que commission de fondation, établit une liste des trente premiers académiciens résidents, qu'elle soumettra à l'agrément de Sa Majesté Le Roi.

Cette même commission augmentée de trois membres, également désignés par Sa Majesté Le Roi, établit une première liste de quinze membres associés au minimum, qu'elle soumettra au même agrément.

Les membres de cette commission figurent de droit sur ces listes.

La commission établit, également, un règlement intérieur provisoire de l'Académie. Elle cesse ses travaux au moment où celle-ci tient sa première séance.

L'Académie procède au plus tôt, et selon les modalités prévues, à l'élection des membres associés dont les sièges restent à pourvoir.

Art. 43 - Le présent dahir portant loi sera publié au Bulletin officiel.

*Fait à Rabat, le 24 chaoual 1397 (8 octobre 1977).*

Pour contreseing :

*Le Premier Ministre,*

Ahmed OSMAN

Le comptable général tient la comptabilité denier et la comptabilité matière de l'Académie dans les conditions fixées par les instructions de la commission administrative. Lorsque le comptable général doit avoir recours à la procédure de recouvrement forcé, il peut faire application des dispositions du dahir du 20 joumada I 1354 (21 août 1935) relatif au recouvrement des créances de l'Etat.

Les opérations financières de l'Académie sont soumises aux règles de la comptabilité publique prévues par le décret royal n° 330-66 du 10 moharrem 1387 (21 avril 1967) - titre premier - à l'exception des dispositions édictées par les articles 18, 45 - 3e alinéa, 54, 55, 61, 62 et 63.

Art. 38 - L'Académie n'est pas soumise aux dispositions du dahir n° 1-59-271 du 17 chaoual 1379 (14 avril 1960) organisant le contrôle financier de l'Etat sur les offices, établissements publics et sociétés concessionnaires ainsi que sur les sociétés et organismes bénéficiant du concours financier de l'Etat ou de collectivités publiques, ni à celles du décret n° 2-76-479 du 19 chaoual 1396 (14 octobre 1976) relatif aux marchés de travaux, fournitures ou services au compte de l'Etat.

La gestion de l'Académie est examinée à la clôture de l'exercice par une mission des comptes composée d'un représentant de l'autorité visé à l'article premier ci-dessus et d'un représentant du ministre des finances.

Cette mission examine les conditions d'exécution du budget, les résultats des comptes de l'exercice écoulé et formule à cette occasion toutes remarques, avis ou observations qu'elle juge utile.

Elle en fait rapport à Sa Majesté Le Roi, Protecteur de l'Académie.

Art. 39 - Les immeubles nécessaires au fonctionnement de l'Académie lui sont affectés gratuitement par l'Etat ou les autres personnes de droit public propriétaires desdits immeubles.

Art. 40 - Outre le personnel qu'elle peut recruter, l'Académie peut se voir détacher, pour ses besoins techniques et administratifs, un personnel qui sera placé dans la position de détachement conformément à l'article 48, paragraphe 1, du dahir n° 1-58-008 du 4 chaabane 1377 (24 février 1958) portant statut général de la fonction publique.

Art. 41 - L'Académie établit elle-même son règlement intérieur, qu'elle soumet pour la bonne règle administrative à l'appréciation de l'autorité visée à l'article premier ci-dessus. Tout complément ou modification qu'elle jugera utile d'y apporter doit, avant d'entrer en vigueur, être soumis à la même appréciation

ou plusieurs académiciens pour une mission de représentation à l'extérieur du Maroc.

Hors ce cas, l'Académie peut être invitée à se faire représenter par un ou plusieurs de ses membres à des cérémonies, célébrations, commémorations, réunions, colloques ou congrès nationaux ou internationaux. L'Académie décide, en chaque occasion, d'accepter ou non, et dans l'affirmative, elle désigne, compte tenu des compétences et des convenances de ses membres, son ou ses délégués.

Avant de faire connaître son acceptation de participer à une manifestation à l'étranger, l'Académie doit en référer à Sa Majesté Le Roi, Son Protecteur.

## TITRE V

### *De l'organisation financière*

Art. 35 - Le budget de l'Académie est l'acte annuel qui prévoit, évalue et autorise les ressources et charges de l'institution.

Il est préparé par le secrétaire perpétuel, délibéré par la commission administrative et approuvé par une décision conjointe de l'autorité visée à l'article premier et du ministre des finances.

Art. 36 - Le budget de l'Académie comprend :

En recettes :
— Les revenus des biens meubles et immeubles qui forment le patrimoine de l'institution ;
— Les produits provenant de son activité ;
— Les subventions qui lui sont accordées ;
— Les recettes diverses et accidentelles ;
— Les dons et legs.

En dépenses :
— Les dépenses de fonctionnement de l'Académie, notamment la rémunération des personnels ;
— Les dépenses d'équipement et d'investissements ;

Art. 37 - Les opérations de recettes et de dépenses de l'Académie sont effectuées par un comptable général nommé par décision conjointe du ministre des finances et de l'autorité visée à l'article premier ci-dessus.

désignés ou commis à des tâches revêtant un caractère particulier, eu égard à ses activités normales. Le montant de ces indemnités complémentaires est fixé par la commission administrative.

## TITRE IV

### *Du fonctionnement de l'Académie*

Art. 29 - L'Académie doit se réunir au moins une fois l'an en session plénière. Cette session comporte une séance publique solennelle et quatre séances ordinaires. Elle a pour but particulier de réunir aussi nombreux que possible les membres associés. A cette occasion, il est fait rapport de l'état des travaux et activités de l'Académie au cours de l'année écoulée et il est décidé des thèmes d'études pour l'année suivante. L'Académie tient, dans des occasions définies, des séances solennelles auxquelles le public est admis sur invitation.

Art. 30 - Outre la session prévue à l'article précédent, l'Académie se réunit en séance ordinaire au moins une fois par semaine et plus souvent si ses travaux l'exigent.

Le public n'est pas admis à ces séances ordinaires et nul ne pourra y assister, sauf, et autant que de besoin, le personnel attaché aux services de l'Académie.

Art. 31 - L'Académie nomme, en son sein, autant de commissions permanentes ou ad hoc qu'il est nécessaire à la bonne conduite de ses travaux. Le fonctionnement de ces commissions est régi par le règlement intérieur, lequel fixe également les indemnités qui pourraient être servies aux membres de certaines de ces commissions.

Art. 32 - Le règlement intérieur de l'Académie définira ses langues de travail qui devront comprendre au moins l'arabe, le français, l'espagnol et l'anglais. Si des membres associés avaient à s'exprimer dans une autre langue, ils en donneraient avis suffisamment à temps pour que les traductions préalables de leur communication puissent être établies ou que leur soit apportée l'assistance de traducteurs qualifiés.

Art. 33 - Les modalités de fonctionnement de l'Académie, notamment les formes de ses délibérations, autres que celles prévues au présent dahir, seront fixées par le règlement intérieur.

Art. 34 - L'Académie est représentée par son bureau à toutes cérémonies où les grands corps de l'Etat ont à apparaître. Sa Majesté Le Roi peut, en toutes circonstances qu'il jugera opportunes, désigner un

Le texte des deux discours doit être communiqué, au moins quinze jours avant la séance solennelle, au secrétaire perpétuel afin qu'en prenne connaissance une commission qui aura à les approuver. Les remarques éventuelles de la commission doivent être formulées avec courtoisie et être acceptées de bonne grâce. L'Académie pourvoit à la publication de ces discours.

Art. 24 - Les académiciens peuvent faire suivre leur signature de la mention : «membre de l'Académie du Royaume du Maroc». Ce faisant, ils n'engagent pas la responsabilité de la compagnie, hors les cas où ils agissent en tant que ses représentants, d'ordre de Sa Majesté le Roi, ou sur délégation résultant d'un vote ou d'une décision du bureau.

L'usurpation ou l'usage irrégulier des fonctions, titre ou costume d'académicien sont punis conformément à la section VII du chapitre VI du code pénal.

Art. 25 - Dans leurs rapports mutuels, tous les académiciens doivent se tenir pour égaux, quels que soient leurs autres titres ou les fonctions qu'ils occupent ou qu'ils ont pu occuper.

L'ordre de préséance entre académicien est uniquement régi par l'ancienneté dans la dignité dont le point de départ est fixé au jour de l'audience accordée par Sa Majesté Le Roi comme il l'est dit à l'article 18 ci-dessus. A égalité dans l'ancienneté, l'ordre de préséance est déterminé par l'âge des intéressés. Les membres de bureau ont préséance sur les membres de la compagnie, et entre eux dans l'ordre suivant :

— le secrétaire perpétuel ;
— le chancelier ;
— le directeur des séances.

Art. 26 - Au cas où un académicien commettrait un acte ou subirait une condamnation de nature à porter gravement atteinte à l'honneur de l'Académie, celle-ci après y avoir été autorisée par le Souverain, son protecteur, peut prononcer, par un vote, la destitution de l'intéressé.

Art. 27 - Les membres résidents perçoivent, en considération des soins et du temps qu'ils doivent consacrer à l'Académie, une indemnité académique leur permettant de dignement tenir leur rang et remplir leur fonction. Les membres associés sont indemnisés des frais occasionnés tant par leur déplacement que par leur séjour : ils reçoivent, en outre, une indemnité académique, répartie sur une dotation globale, à proportion de leur assistance et contribution effectives.

Art. 28 - L'Académie peut, le cas échéant, allouer des indemnités complémentaires et défraiements à ceux de ses membres qu'elle aura

Dans le cas où ce quorum n'est pas atteint, l'élection est renvoyée à quinzaine ; et si cette fois encore le quorum n'est pas obtenu, l'élection a lieu à une date ultérieure fixée par le bureau, et à la majorité absolue des présents.

Les votants inscrivent, sur un bulletin vierge qui leur aura été préalablement distribué et qu'ils disposeront dans une urne, le nom du candidat de leur choix. Est déclaré élu le candidat qui a obtenu au moins la moitié plus une des voix.

Si aucun candidat n'obtient la majorité absolue à l'issue de ce vote, il est procédé à un second tour de scrutin et, le cas échéant, à un troisième.

Si, à l'issue de troisième tour, la majorité absolue n'a pu être dégagée en faveur d'un des candidats, l'Académie doit décider immédiatement et par vote, s'il y a lieu de procéder à un ou deux tours supplémentaires, ou si l'élection doit être déclarée blanche.

Et dans le cas où elle en a décidé ainsi, comme dans le cas où après un ou deux tours supplémentaires un résultat n'est acquis, la procédure d'ene nouvelle élection est rouverte, l'élection devant intervenir dans un délai maximum de trois mois.

A l'issue de chaque scrutin, les bulletins de vote sont brûlés.

Art. 21 - Seuls les membres associés peuvent bénéficier de la faculté de voter par correspondance et pour l'élection des académiciens ayant la même qualité. Cette faculté peut leur être accordée pour d'autres circonstances, à la condition que l'Académie en ait décidé, chaque fois, par un vote.

Les membres résidents ne peuvent, en aucun cas, bénéficier de cette disposition.

AFRT. 22 - L'élection du secrétaire perpétuel et du chancelier a lieu dans les conditions de quorum et de majorité prévus à l'article 20 ci-dessus. Les membres associés participent au scrutin, le cas échéant en votant par correspondance.

Art. 23 - Chaque fois que l'Académie a procédé à l'élection d'un nouveau membre, celui-ci doit prononcer, lors d'une séance solennelle, un discours dans lequel il présente l'éloge de son prédécesseur et traite des aspects généraux de sa propre discipline. Il lui sera répondu par un discours d'accueil, prononcé par le directeur des séances qui se trouvait en exercice lors de la disparition du prédécesseur ou, en cas d'empêchement, par le chancelier ou par un autre membre de l'Académie.

déclaré vacant. La commission des travaux examine les candidatures ; elle établit un rapport au vu duquel l'Académie peut refuser l'enregistrement de candidatures d'un caractère, à l'évidence, insuffisant.

Le secrétaire perpétuel doit communiquer à Sa Majesté Le Roi la liste des postulants à un siège vacant, aussitôt après l'approbation de l'Académie.

Dans le cas où Sa Majesté Le Roi ferait savoir qu'il ne serait pas disposé à donner son agrément à l'élection d'un candidat, l'Académie en prend acte et cette candidature n'est pas soumise aux suffrages.

L'élection a lieu dans le mois suivant celui durant lequel Sa Majesté Le Roi a fait connaître son agrément.

Art. 18 - Dès qu'un candidat est élu, son élection est annoncée à Sa Majesté Le Roi qui se fait présenter le nouvel élu par le secrétaire perpétuel ou, en cas d'empêchement péremptoire, par le chancelier. L'audience accordée par Sa Majesté le Roi marque son agrément à l'élection du nouveau membre qui ne peut être reçu dans la compagnie avant cette date.

Art. 19 - L'élection des membres associés n'est pas soumise à la procédure du dépôt de candidatures. Il incombe à l'Académie d'évoquer elle-même le nom des personnalités qu'elle désirerait s'associer. Les propositions d'agrégation sont présentées au secrétaire perpétuel dans les six mois suivant celui de la vacance. Le secrétaire perpétuel les communique à Sa Majesté Le Roi. L'élection ne peut alors intervenir qu'une fois que le Souverain aura fait savoir que les noms évoqués lui sont agréables et dans l'année suivant ledit agrément.

Les nouveaux membres associés sont présentés à Sa Majesté Le Roi dans les mêmes formes que celles énoncées à l'article précédent.

Et dès lors, l'audience de Sa Majesté Le Roi valant agrément, ils sont admis en tout temps à participer à tous les travaux de l'Académie, y compris vote et élection.

Il est réservé à Sa Majesté Le Roi, Protecteur de l'Académie, le pouvoir de conférer directement en sus, le cas échéant, du quorum fixé à l'article 4 ci-dessus, la dignité de membre associé à une haute personnalité étrangère, illustre en matière de civilisation, et investie dans son pays de la fonction souveraine ou de la magistrature suprême.

Art. 20 - L'élection a lieu à bulletin secret à la majorité absolue des membres présents à la séance.

an. La commission dispose des pouvoirs les plus étendus pour l'administration de l'Académie ; à cet effet, la commission administrative arrête le budget et les comptes annuels, approuve les actes relatifs à la gestion sauf ceux réservés au secrétaire perpétuel.

Art. 12 - La commission des travaux se compose du secrétaire perpétuel, président, du chancelier, du directeur des séances et de trois académiciens élus pour un an.

La commission prend toutes mesures nécessaires à la bonne exécution des missions de l'Académie, coordonne les travaux de ses membres, suggère les thèmes d'études et les recherches, suscite les communications, assure la publication des travaux.

Art. 13 - Les modalités de fonctionnement du bureau et des commissions sont fixées par le règlement intérieur de l'Académie.

## TITRE III

### *Des académiciens*

Art. 14 - La qualité d'académicien est perpétuelle ; elle est une dignité ; elle ne peut se perdre que par le décès ou exceptionnellement par la démission ou la destitution.

Seuls les membres associés, en cas d'empêchement définitif, peuvent présenter leur démission. L'Académie doit alors se prononcer, par un vote, sur l'acceptation ou le rejet de cette démission. En cas d'acceptation, elle peut conférer au démissionnaire le titre d'académicien honoraire, avant de pourvoir à son remplacement.

Art. 15 - Le prestige et le renom de la compagnie dépendant essentiellement de la notoriété et de la valeur de ceux qui la composent, l'Académie doit porter la plus grande attention à l'élection de nouveaux membres, et ses choix ne doivent être dictés, en dehors de toutes autres considérations, que par le respect de l'esprit dans lequel son fondateur l'a créée et des objectifs qui lui sont assignés.

Art. 16 - Un siège est déclaré vacant quarante jours suivant celui du décès du titulaire du siège. En cas de démission acceptée, la vacance est déclarée immédiatement et il en serait de même si l'Académie avait à prononcer une destitution.

Art. 17 - Les postulants à un fauteuil de membre résident doivent se faire connaître en déposant leur candidature, par écrit, auprès du secrétaire perpétuel dans les quatre mois suivant celui où le fauteuil est

Les candidatures au poste de secrétaire perpétuel sont soumises à l'agrément de Sa Majesté Le Roi, protecteur de l'Académie.

Après son élection, le secrétaire perpétuel est reçu en audience par Sa Majesté Le Roi, qui marque ainsi son accord et sa confiance.

Le secrétaire perpétuel peut, lorsqu'il estime ne plus pouvoir assumer ses fonctions, présenter sa démission. Celle-ci ne devient effective que lorsqu'elle a été acceptée par Sa Majesté Le Roi.

Art. 8 - Le secrétaire perpétuel de l'Académie agit au nom de l'Académie. Il accomplit et autorise tous actes ou opérations relatifs à son objet, représente l'Académie dans la vie civile vis-à-vis de l'Etat, de toutes administrations publiques ou privées et de tous tiers, fait tous actes conservatoires et représente l'Académie en justice. Il assure la gestion de l'ensemble des services et nomme le personnel à l'exception du comptable général. Il est ordonnateur du budget de l'Académie. Il veille à la rédaction des procès-verbaux des séances et en assure la conservation.

Il peut déléguer certains de ses pouvoirs au chancelier.

Le secrétaire perpétuel perçoit, outre l'indemnité académique, un traitement de fonction.

Art. 9 - Le chancelier est élu pour trois ans par l'Académie dans les formes prévues aux articles 20 et 22 ci-après.

Les candidatures au poste de chancelier sont soumises à l'agrément de Sa Majesté Le Roi.

Après son élection, le chancelier est reçu par Sa Majesté Le Roi qui marque ainsi son accord et sa confiance.

Le chancelier assiste le secrétaire perpétuel dans ses tâches, notamment dans les relations avec les membres associés, et le supplée en cas d'empêchement. Il reçoit, outre l'indemnité académique, une indemnité de fonction.

Art. 10 - Le directeur des séances est élu pour trois mois, en séance ordinaire de l'Académie, dans les conditions prévues à l'article 20 ci-après.

Il n'est pas immédiatement rééligible à cette fonction.

Art. 11 - La commision administrative se compose du secrétaire perpétuel, président, du chancelier et de trois académiciens élus pour un

— accueillir des hommes d'autres nationalités qui se sont rendus illustres par leurs œuvres ou leurs services rendus à la civilisation ;

— constituer pour les uns et les autres un lieu permanent de rencontres, d'échanges et d'amitié ;

— conduire en commun des travaux sur des sujets d'intérêt général qui importent au bien de l'humanité ; publier et diffuser ces travaux ;

— instituer des prix et récompenses destinés à distinguer ou honorer des œuvres, des actions, des personnes particulièrement méritoires ou remarquables dans l'ordre de la culture et de la civilisation ;

— veiller, en collaboration avec les organismes compétents en la matière, au bon usage de la langue arabe au Maroc, ainsi qu'à la justesse des traductions à partir de la langue arabe ou en langue arabe ; émettre à ce sujet des avis qui feront autorité ;

— présenter rapports ou avis sur toutes questions de son ressort dont Sa Majesté Le Roi voudra bien la saisir.

Art. 3 - L'Académie a son siège dans la capitale du Royaume. Elle peut également tenir séance en toutes villes du Royaume où le Souverain, son protecteur, lui offre séjour ou résidence.

Elle pourra, à titre exceptionnel, avec l'autorisation du Souverain, tenir séance hors du territoire national.

Art. 4 - L'Académie se compose de soixante membres dont trente citoyens du Royaume, qualifiés de membres résidents, et trente personnalités de nationalité étrangère qui ont la qualité de membres associés.

## TITRE II

### *Des organes directeurs de l'Académie*

Art. 5 - Les organes directeurs de l'Académie sont le bureau, la commission administrative et la commission des travaux.

Art. 6 - Le bureau se compose du secrétaire perpétuel, du chancelier et du directeur des séances. Le bureau coordonne les activités de la commission administrative et de la commission des travaux, représente l'Académie et veille à l'application de son règlement intérieur.

Art. 7 - Le secrétaire perpétuel est élu par l'Académie dans les formes prévues aux articles 20 et 22 ci-après.

Désirant que ladite Académie puisse être regardée comme une magistrature morale en toutes matières en civilisation ;

Désirant que les travaux qui y seront conduits aient pour objet le bien général des sociétés et leur intérêt supérieur ;

Souhaitant qu'elle soit le lieu d'une haute réflexion destinée à éclairer l'humanité dans son accès à la nouvelle ère, à lui faciliter les mutations, à la garder des passages périlleux, et à favoriser l'accomplissement du projet divin mis en l'homme ;

Priant Dieu qu'il veuille que l'Académie ainsi créée se perpétue selon Nos intentions,

A DECIDE CE QUI SUIT :

## TITRE PREMIER

### *Objet, composition et statut*

Article Premier - Il est créé une Académie du Royaume du Maroc placée sous la protection tutélaire de Sa Majesté Le Roi.

L'Académie, dotée de la personnalité morale et de l'autonomie financière, est régie par les dispositions du présent dahir et les textes pris pour son application.

L'Académie est placée sous le contrôle administratif de l'autorité désignée par Sa Majesté Le Roi. L'acte de désignation précise les objectifs et la portée dudit contrôle.

Art. 2 - L'Académie a pour mission la poursuite des objectifs énoncés dans le préambule et notamment :

— promouvoir le développement de la recherche et de la réflexion dans les principaux domaines d'activité de l'esprit : théologie, philosophie, morale, droit, art de gouvernement, histoire, lettres, beaux-arts, mathématiques, sciences expérimentales et non expérimentales, éducation, médecine, diplomatie, stratégie, administration, économie, industrie, urbanisme, techniques appliquées ;

— favoriser entre ces activités une constante symbiose, dans le respect des valeurs éthiques et spirituelles fondamentales ;

— réunir pour ce faire les hommes du Royaume qui, en ces domaines, ont témoigné des qualités les plus éminentes ;

Considérant la place prépondérante des sciences expérimentales et des techniques dans l'univers moderne, ainsi que les bienfaits qu'elles peuvent apporter à tous les peuples en évolution, à la condition qu'elles soient, pour leurs emplois et leurs exploits, commandées par une éthique transcendante et régies par un droit spécialement réfléchi ;

Considérant les avantages et enrichissements pacifiques qui résultent toujours des échanges du savoir entre des sommités représentatives de cultures et de spécialités différentes ;

Considérant que les pouvoirs de la pensée doivent être reconnus et honorés par les pouvoirs de l'Etat ;

Apercevant tout le bien que Notre cher peuple, ainsi que tous ceux proches ou lointains, auxquels il est lié par l'histoire, l'amitié ou l'espérance, pourront recueillir de l'existence d'une haute institution intrinsèquement et activement garante des principes sus-énoncés ;

Désirant que ladite institution prenne forme et appellation d'Académie, et qu'elle soit placée sous Notre protection tutélaire directe ;

Désirant que cette Académie soit composée des hommes qui par leurs études, leurs œuvres, leurs travaux se seront rendus les plus éminents et les plus qualifiés, en toutes disciplines, et auront fourni au pays les plus grands services ou lui auront acquis les plus grands prestiges ;

Désirant qu'ils constituent une société d'égaux se recrutant librement, sans autre considération que celle du mérite personnel et sans autre condition à la validité de leur élection que Notre agrément ;

Désirant qu'ils jouissent du plus grand respect et de la plus haute dignité dans l'Etat ;

Désirant qu'ils puissent, jusqu'à la fin de leur existence, nous apporter à Nous-même, sur Notre demande, et dans la suite des temps à Nos successeurs ainsi qu'à Notre peuple le fruit de leur expérience et de leur sagesse ;

Désirant qu'ils s'associent, en nombre égal, des hommes qui, dans les différentes parties du monde, auront rendu les plus éclatants services à la civilisation et en auront receuilli la plus grande gloire ;

Désirant que ces associés bénéficient des mêmes prérogatives et privilèges ;

## DAHIR PORTANT LOI N° 1-77-229 DU 24 CHAOUAL 1397 (8 OCTOBRE 1977) INSTITUANT UNE ACADEMIE DU ROYAUME DU MAROC.

LOUANGE A DIEU SEUL !

*(Grand Sceau de Sa Majesté Hassan II)*

Que l'on sache par les présentes - puisse Dieu en élever et en fortifier la teneur !

Que Notre Majesté Chérifienne,

Vu la constitution ;

Considérant le renouveau dont le Maroc, avec l'aide de Dieu, témoigne depuis le début de Notre règne et sous Notre direction, en tous domaines de la philosophie, du droit, des lettres, des beaux-arts, de l'urbanisme, de l'éducation, de l'administration, de la santé, des sciences, des techniques appliquées, de la défense, de l'agronomie, de l'industrie, de l'économie, des mœurs publiques, des rapports internationaux ;

Considérant que ces accomplissements n'auraient pu être obtenus, pas plus que cet essor ne saurait être poursuivi, sans l'effort volontaire de l'esprit ;

Considérant que la souveraineté du Maroc a été rétablie sur ses territoires ancestraux, selon le serment que Nous en avions fait à Notre Vénéré Père Sa Majesté Mohammed V, que Dieu le garde dans sa miséricorde ;

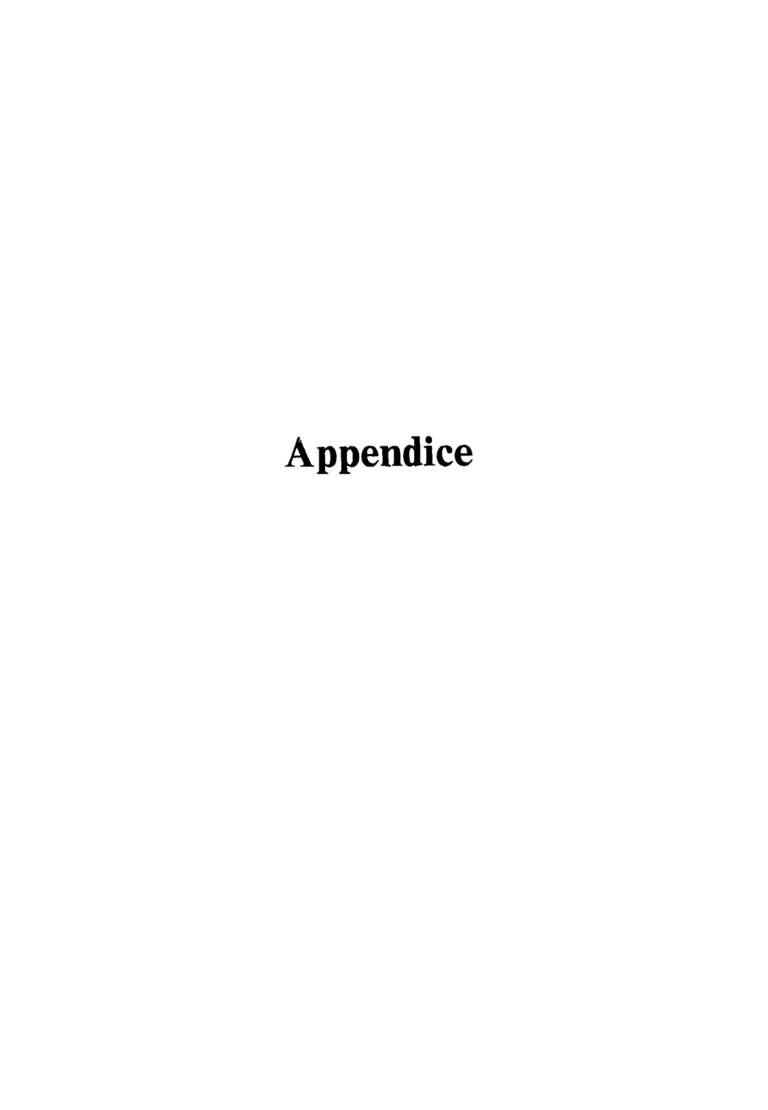
Considérant que la convergence des forces intellectuelles d'une Nation lui est aussi nécessaire que son unité territoriale ;

Considérant la situation géographique du Maroc, à la croisée des continents, qui a déterminé sa vocation historique et lui impose de jouer continûment un rôle de communication, de liaison et de synthèse entre les peuples et les civilisations d'Europe et d'Afrique, du monde méditerranéen et du monde atlantique ;

Considérant que ce rôle doit également s'exercer entre le passé et l'avenir, entre la tradition et le progrès ;

Considérant l'action éminente que le Maroc peut avoir, en Islam et hors de l'Islam, pour la défense des valeurs spirituelles, en confluence d'efforts avec tous ceux, quelle que soit la forme ou l'expression de leur croyance, qui fondent leur vie et leur pensée sur ces mêmes valeurs ;

# DAHIR
## Portant loi n° 1-77-229
## du 24 chaoual 1397 (8 octobre 1977)
## Instituant une Académie du Royaume du Maroc.



# Appendice

chemin, tantôt brutalement, tantôt habilement en se servant de relais et en dressant les uns contre les autres des pays que tout devrait unir.

La pire maladie qui puisse survenir à une nation en de tels temps est l'atrophie de l'espérance.

Ceux qui, avec des sentiments divers, ont les yeux attentivement tournés vers le Maroc, peuvent bien constater que Votre royaume n'est pas atteint de ce mal là.

C'est lorsque le monde est menacé de grandes subversions et de grandes destructions qu'il faut fonder et bâtir. C'est lorsque tout est instable, mouvant ou contesté, qu'il faut affirmer les permanences. C'est parce que le doute est dans les âmes qu'il faut proclamer la foi. C'est parce que la stérilité guette l'avenir qu'il faut semer. Lorsque l'incertitude est générale, alors il s'impose d'entreprendre, et c'est quand la mort rôde qu'il faut créer des œuvres à des fins perennes. Tels apparaissent le sens et la raison de l'institution, conçue par Vous, qui naît aujourd'hui, très significativement, en cette ville de Fès, l'un des pôles séculaires de la pensée.

La circonstance, exceptionnelle, me permet de transgresser les usages et d'évoquer, pour conclure, un souvenir personnel.

Je revois, il y a vingt-cinq ans, dans une demeure de Paris, un jeune prince qui revenait d'un injuste exil où il avait accompagné Son père, le Roi Mohammed V, jamais absent de Votre pensée, Sire je le sais, pas plus qu'il ne l'est de la nôtre, ce Grand souverain, compagnon de la France dans les combats pour la liberté.

Ce jeune prince m'avait frappé par son sens précoce de l'Etat, la diversité et l'étendue de sa culture, sa rapidité intuitive, sa bonne grâce, sa disposition spontanée à l'amitié.

Je ne pouvait imaginer, Sire, qu'un quart de siècle plus tard, j'aurais l'honneur de m'adresser à lui, au nom des membres associés, des « membres frères » comme il vous a plu de les appeler, de l'Académie du Royaume du Maroc.

Le destin, quelquefois, nous réserve d'étonnants cadeaux.

visite, félicitait, par la voie de son Secrétaire d'Etat, l'éminent chef d'ordre et diplomate romain qui est parmi nous, de sa nomination.

*« Le Saint-Siège a toujours cherché à promouvoir le respect de l'homme, le respect aussi de chaque nation, de chaque culture. Il souhaite que l'humanité s'enrichisse sans cesse par le rapprochement, la coopération et l'amitié entre les peuples, par la rencontre des grandes civilisations, par une marche commune vers le progrès, par le développement des valeurs spirituelles reconnues par tous.*

*Ainsi les idéaux que se proposait Sa Majesté le Roi du Maroc en créant cette Académie trouvent un écho profond dans la pensée et l'appréciation du Saint-Père. C'est pourquoi Sa Sainteté se réjouit de vous voir entrer dans cette institution et forme les meilleurs vœux pour l'Académie du Maroc ».*

Et ceci me conduit tout naturellement à parler de l'espoir.
J'en suis empli pour cette Académie dont on peut attendre beaucoup.
On peut attendre qu'elle transmette, garantisse et renforce les hautes traditions du peuple marocain.

On peut attendre qu'elle permette à des délégués de toute la planète de nouer avec les grands esprits de ce pays commerce d'intelligence et d'amitié. Car une vraie Académie doit être une société d'amité, et je ne doute pas que s'y établisse entre tous ses membres des liens semblables à ceux que je me félicite d'avoir déjà avec beaucoup de ses membres nationaux.

On peut attendre de l'Académie qu'elle permette de mieux connaître et faire connaître la splendide civilisation musulmane dont le Maroc détient l'une des parts les plus riches et les plus authentiques.

On peut attendre qu'elle se penche sur des sujets d'intérêt universel et produise des travaux bénéfiques à toute l'humanité en des domaines neufs.
On peut attendre qu'elle constitue, selon la formule même de Votre dahir, *« une magistrature morale en toutes matières de civilisation »* et qu'elle soit dispensatrice de lumière pour franchir le passage ténébreux où nous sommes.
Sire, toutes les planètes lourdes se concentrent en un même secteur du ciel, et les taches se multiplient sur le soleil.

De grandes angoisses étreignent les peuples. La faim décime les uns, la violence déchire les autres. De brutales ambitions hégémoniques se frayent

raisons qui Vous l'ont inspiré, les buts auxquels il répondait, les soins personnels et attentifs que Vous y avez apportés pendant de longs mois.

A toutes les œuvres que Vous avez accomplies, avec Votre peuple, au cours d'un règne qui est dans sa vingtième année, œuvres visibles à qui parcourt Votre beau e noble pays, Vous vouliez ajouter une grande institution culturelle et spirituelle qui en serait comme le vivant fronton.

L'agronomie s'est transformée et ses productions ne cessent de croître. Les industries sont actives. Les ports s'élargissent ou se créent. Le tourisme, reçoit impulsion. Les écoles se multiplient. Les universités, les hôpitaux grandissent. L'urbanisme est rénové, les monuments restaurés. L'artisanat – ce merveilleux artisanat marocain qui était au bord de disparaître – est comme ressuscité. Il y a une grande architecture, un style Hassan II remarquable et remarqué. Les institutions démocratiques ont été mises en place et fonctionnent.
place et fonctionnent.

Conscient parfaitement de l'originalité de Votre pays et de ce qu'il peut apporter au monde, Vous avez voulu que l'esprit y ruisselle, harmonieusement et puissamment, comme l'eau de vos montagnes répartie par de grands ouvrages d'art.

Il appartient à chaque peuple d'accomplir par priorité ce qu'il est seul à pouvoir accomplir. Seul le Maroc, j'en suis convaincu, placé comme il l'est à la croisée des continents, des mers civilisatrices et des grands courants historiques, pouvait en notre siècle, être le lieu d'une réunion fréquente et active d'hommes experts en toutes disciplines intellectuelles et représentant toutes les familles philosophiques. Vous avez voulu créer une Académie de civilisation.

Nul ne s'est mépris sur l'élévation et la générosité des buts que vous lui avez assignés, non plus que sur l'importance des perspectives qu'elle pouvait ouvrir.

L'empressement avec lequel ont répondu ceux que Vous avez invités à s'y associer, et qui sont venus pour cela jusque de l'Amérique et jusque de l'immense Chine, en est le témoignage.

Et j'en veux aussi pour preuve les termes mêmes dans lesquels le Pape Jean-Paul II, qui vous manifestait tout récemment le bonheur que lui causait Votre

La gloire de chacun retombant sur les épaules de tous, Vous avez voulu que soit associé au mérite de l'homme de gouvernement celui du théologien guidant la foi des âmes comme celui du physicien dont le Prix Nobel a couronné les découvertes, celui de l'écrivain, du juriste, de l'historien, du médecein, de l'économiste, qui se sont signalés par de grandes œuvres ou de grands services, et celui-même de l'explorateur de l'espace qui, accomplissant un petit pas sur la lune, a exaucé l'un des plus vieux rêves de l'humanité.

Ils sont venus de quatre continents pour partager leur savoir et tout d'abord l'échanger avec le savoir des hommes les plus remarquables de Votre Royaume, ces penseurs de Dieu, ces experts en tous ordres de l'intelligence, comme le Maroc n'a cessé d'en produire depuis six siècles et comme il en produit présentement plus que jamais.

En somme, Sire, en instituant cette Académie que vous avez installée aujourd'hui avec tant d'éclat, Vous honorez et Vous reconnaissez, au sens quasi diplomatique du terme, ce pouvoir sans territoire mais sans lequel tous autres pouvoirs seraient bien démunis sans le pouvoir de l'esprit.

De la joie, j'en éprouve comme chaque fois que l'on voit venir à la lumière un projet ardemment conçu, longuement médité, patiemment préparé.

Il y a constamment, dans l'univers humain, une masse d'idées perdues, comme il y a dans la nature une profusion de semences dispersées pour qu'une seule vie vienne au jour.

Dans tout programme humain qu'on réalise, il y a un don ou une désignation de Dieu.
Voici réalisée une grande idée, la Vôtre, et nous ne devons manquer d'y reconnaître la part de la Providence.

Vous m'avez appris, Sire, la parole du Coran : « Soyez reconnaissants, et je vous combelrai de plus de bienfaits ». Ce précepte s'applique à chacun de nous quelle que soit sa place en ce monde, et quelle que soit sa foi, et même s'il n'a pas de foi. Toute joie commande gratitude envers la Toute Puissance mystérieuse et suprême. Laissez-nous partager, Sire, la pensée de gratitude qui s'élève aujourd'hui de Votre cœur.

Ayant eu l'insigne privilège d'être l'un des premiers confidents de Votre Majesté dans le projet de cette Académie, je crois assez bien connaître les

## Discours de M. Maurice DRUON

Sire,

Les jours de notre vie sont rares où il nous est accordé de connaître, tout ensemble et dans leur perfection, les sentiments d'honneur, de joie et d'espoir. De l'honneur, j'en éprouve infiniment à me trouver celui qui, par les enchaînements de l'Histoire, la fortune des choses et peut-être aussi l'ancienneté des liens du cœur, a l'avantage de s'adresser à Vous, et devant un auditoire comme il en fût rarement assemblé.

En donnant ce soir parole, es qualité, à deux membres de la nouvelle académie, Vous renouvelez spontanément le geste qu'eut le roi Louis le Grand lorsqu'il décida « que dans toutes les occasions qu'il y aurait de le haranguer, l'Académie française y serait reçue avec les honneurs d'une Cour supérieure » Ce qui conférait à la Compagnie à laquelle j'appartiens depuis près de trois lustres ce haut rang dans l'État qu'elle a toujours conservé.

Seulement, Sire, Vous avez agi avec plus de promptitude que Louis XIV, lequel ne conféra cette faveur à son Académie qu'après qu'elle eut trente-deux ans d'existence, alors que vous en usez ainsi, pour la Vôtre, dès le premier jour.

Il est vrai, que la société d'esprits que Vous venez de fonder, d'une composition et d'une essence toutes nouvelles, compte déjà un chef d'Etat, poète et philosophe d'universel renom, que nous avons entendu ce matin, et qui incarne l'afrique profonde en même temps que la culture occidentale la plus affinée.

Auprès de lui, l'on voit des hommes qui ont ou qui eurent de hautes charges dans la conduite des affaires de Votre Royaume et de plusieurs grandes nations, comme on y voit aussi l'héritier d'une illustre Maison souveraine, aujourd'hui attaché à l'union de l'Europe.

Ce verset exprime ce que Dieu attribue aux hommes du savoir afin qu'ils mènent à bien leur mission et qu'ils satisfassent ainsi la volonté divine, leur conscience propre et l'humanité toute entière.

Les membres de l'Académie, Sire, œuvreront dans cet esprit, avec détermination et loyauté, et conformément aux vœux de votre Auguste Majesté.

Sire,
Cette Académie qui est votre œuvre et qui représente, par la qualité de ses membres les aspects les plus divers de la civilisation de notre temps, atteste de votre pertinente intention, et de la volonté du Royaume du Maroc d'honorer les penseurs et leurs œuvres. C'est dans ce sens, et pour servir ces nobles objectifs que se situe la visite que vous avez effectuée récemment au Vatican.

Cette visite est aussi une démarche généreuse à l'égard de la ville sainte d'Al Qods, et un effort sincère en vue d'illustrer le sens d'une action internationale concertée et destinée à libérer cette ville qui appartient à toutes les religions.

Il m'est agréable d'ajouter que la rencontre du Vatican n'avait pas pour seul but d'appuyer l'action diplomatique entreprise par le monde islamique, il fallait aussi inviter les force animées par la foi et les bonnes volontés à instaurer l'ère de la tolérance dans la ville sainte et à conférer à cette cité une situation exemplaire au moyen d'une réflexion appropriée et d'un dialogue constructif pour le plus grand bien de la paix et du bonheur des hommes.

La cité d'Al Qods, berceau des religions et Terre du Sacré depuis des millénaires, a vocation de demeurer à jamais une terre de fraternité et de paix, et toute atteinte à cette vocation fera d'elle une cause de divisions et de déchirements.

Majesté,
Monsieur le Président de la République,
Excellences,
Honorables confrères,

L'inauguration en ce jour, de l'Académie du Royaume du Maroc, est riche d'enseignements.

J'ai voulu essayer d'évoquer certaines visions constructives et certaines significations profondes que cet évènement illustre.

Il y a dans ce que nous vivons en ce moment le symbole d'une ère nouvelle, capable d'enrichir l'être humain et de le sauver de ce qui menace son identité, sa dignité et sa liberté. Ne lit-on pas dans le Saint Coran : « !... Dieu élèvera en grade parmi vous ceux qui croient et ceux à qui science a été apportée. Dieu, ependant, est bien informé de ce que vous œuvrez... » ( Sourate 58 verset 11).

Imprégnée de cet enseignement, l'Académie s'est assignée entre autres objectifs, la sauvegarde des idéaux de l'Humanité, et ce, grâce à l'épanouissement de l'esprit, à l'accomplissement de l'être, et la modernisation des moyens de la promotion culturelle, en vue de saisir les horizons où se rencontrent la foi, l'amour, la paix et la fraternité.

Nous pourrons ainsi sauver l'homme des dangers de son temps, fruits mortels des reniements des valeurs, de l'intolérance, de la haine et de la pratique du racisme, toutes choses ayant déjà envenimé les rapports entre les peuples et entre les états. Si les hommes ont ainsi été privés de ce qu'ils ont de plus précieux, il convient de relever que parmi les actions auxquelles vous destinez cette Académie, figure justement la revivification de la vie spirituelle aux dépens des errements matériels, ainsi que la libre expression de l'esprit et la coexistence des cultures. Au demeurant, cela ne pourrait être atteint sans que l'homme ait de la considération pour son prochain et sans faire face à l'état d'effondrement que nous vivons et qui n'est pas sans inquiéter les hommes sages de notre temps.

Les époques où l'Humanité s'est illustrée par une intense créativité, où elle a fait preuve d'innovation et où elle a consolidé les premiers fondements des différentes civilisations sont celles qui sont caractérisées par les vertus de l'équité, de la paix et de la fraternité. Aussi, le renouveau et la prédominance du bien sont essentiellement liés à la prépondérance de l'esprit et à son élévation, pour que s'amenuisent les disparités entretenues et s'élève de nouveau la valeur de l'être humain. Il ne fait pas de doute qu'à mesure que l'homme se libère de l'orgueil, il se rapproche de la pureté de son être et s'applique alors à sauvegarder sa dignité indépendamment de sa croyance et ses appartenances.

C'est en effet, cela le message des religions et l'objet de toute mission destinée à préserver l'humanité de la déchéance.

Il n'est pas besoin de rappeler que la civilisation actuelle est le patrimoine commun à tous les peuples et nations, et c'est cela le propre de toutes les civilisations. Elles se meuvent dans un mouvement de flux et de reflux et se diversifient par leurs apports mutuels.

Elles connaissent la splendeur par leur apport mutuel et c'est précisément cela que reflète la rencontre de la civilisation islamique avec les autres civilisations.

Ces faits demeurent jusqu'à nos jours un point de référence historique.

recherche scientifique, et en prodiguant les encouragements par de multiples et heureuses initiatives, aux chercheurs et à ceux qui aspirent à l'acquisition du savoir.

Sans doute, l'accroissement du nombre des universités et des différents instituts d'enseignement, la création du Conseil Supérieur de l'Education sous la présidence de votre Majesté, la Fondation Dar Al Hadith consacrée à l'étude de la tradition prophétique, ne sont-ils qu'un aspect de la bienveillance royale pour la pensée dans toute l'acception du terme, et une étape dans la réalisation d'une intense ambition de voir vos sujets accéder à un meilleur niveau d'éducation et de culture. Votre bienveillance vise aussi la formation d'hommes capables d'apports nouveaux et enrichissants dans les différents domaines du savoir. Tout cela traduit les vertus du génie marocain et met en relief les caractères de la civilisation arabo-islamique, et garantit la continuité de l'Histoire du Maroc marquée d'un sceau particulier depuis les temps les plus reculés.

Il est équitable de souligner que la création de l'Académie n'est pas une œuvre isolée que votre Majesté entreprend, mais elle constitue un maillon d'une série d'actions culturelles et humaines que vous avez réalisées tant au plan national qu'international. C'est ainsi que vous confirmez la justesse de vos choix et l'efficience de votre réflexion qui nous guide sur la voie du progrès.

Vous avez voulu, Sire, en créant l'Académie du Royaume du Maroc rallier le passé au présent par les liens les plus solides que sont ceux de la Pensée, du Savoir et de la Culture, et vous avez voulu contribuer, de ce fait, au rayonnement de l'esprit dans les domaines de la recherche, de l'étude et de la publication.

Dans cet esprit, vous avez voulu créer des moyens nouveaux en faveur de cet enrichissement qui prendrait en considération l'œuvre que le Maroc est capable d'apporter à la défense des valeurs spirituelles.
Votre action, que nous vivons aujourd'hui, est la consécration de la saine vision que vous avez de notre Univers contemporain.

Votre clairvoyance ignore les anathèmes de l'idéologie, de la race et de la géographie, et prend en considération la nature de ce monde tel qu'il est, c'est-à-dire un monde en apparence objet de conflits internationaux et humains et qui reste cependant un champ d'interpénétrations destiné à la coexistence et à la compréhension.

## Discours de M. A.T. BENHIMA

*Secrétaire perpetuel de l'Académie du Royaume du Maroc*

Majesté,
Monsieur le Président de la République,
Excellences,
Messieurs les Membres de l'Académie,

J'ai eu l'insigne honneur, lors de la séance inaugurale de l'Académie du Royaume du Maroc d'être investi de la charge de Secrétaire Perpétuel de cette Haute Institution.

Cette marque de considération et de confiance à l'égard du serviteur de votre Majesté constitue un motif de fierté pour mon pays, dont l'un des citoyens bénéficie du privilège qui lui est conféré par une élite d'hommes de sciences et de culture, ayant une large audience internationale.

Sire,
J'ai exprimé devant mes honorables collègues avec une totale sincérité, mêlée d'une profonde émotion, les sentiments de gratitude que m'a inspiré leur illustre Aréopage, où sont représentés les niveaux les plus élevés de la pensée et du savoir ainsi que les qualités authentiques de ceux qui se consacrent à l'humanité dans maints domaines. Je leur ai fait part de ma conviction intime que la haute mission qu'ils m'ont confiée, demeurera toujours pour moi une raison de fierté et de gloire.

L'auguste initiative que votre Majesté a entreprise, et qui est un acte de civilisation, n'est pas née d'une idée nouvelle, elle est dans ses fondements comme dans ses origines une noble inspiration qui pendant longtemps a fait l'objet de votre constante préoccupation.

Vous avez, Sire, préparé la voie à cette Académie en fondant préalablement de hautes institutions culturelles, en ouvrant de vastes horizons devant la

L'Académie que vous venez d'inaugurer n'est qu'une voie parmi des dizaines d'autres ouvertes devant votre peuple à communier avec les autres cultures et enrichir sa pensée des meilleurs courants des temps modernes.

Je vous adresse, Sire, les hommages les plus déférents au nom de l'élite que vous avez choisie parmi votre peuple fidèle et que vous avez fait membres de cette Académie, ainsi qu'au nom des générations présentes et futures.

Puisse Dieu vous aider à réaliser vos objectifs et vos aspirations au progrès de votre peuple. Puisse-t-Il vous préserver et préserver LL AA RR le Prince Héritier Sidi Mohamed et son Frère le Prince Moulay Rachid.

---

ouiyine, et tout l'héritage reçu de Kairouan, la capitale du Grand Maghreb, et de Cordoue, la capitale de l'Andalousie. Ajoutons à cela, la splendeur qu'a connue la grande métropole du sud à l'époque des Rois Almohades dont les ministres n'étaient autres que Ibn Tofaïl, Averroes et Avenzoar qui ont créé à Marrakech la Maison des Etudiants tout comme les Abbassides créèrent la Maison de la Sagesse à Baghdad.

C'est des uns comme des autres, de ces centres de lumière, que le savoir prit le chemin de l'Europe, à travers l'Espagne, pour préparer la Renaissance.

Nous savons que c'est Averroes qui a fait connaître la philosophie d'Aristote, et qui l'a commentée, à la demande du Roi Almohade, Youssef Ibn Abdel-moumen. Pendant longtemps, et à partir de ses œuvres traduites en latin, la philosophie n'était étudiée que dans les écrits du « grand commentateur » comme l'appelaient les Européens. Il est notoire aussi que les chiffres arabes et leur utilisation dans les différentes opérations arithmétique et algébriques furent introduits en Europe par un ecclésiastique qui étudia dans notre pays et qui par la suite, ne finissait pas d'étonner les hommes de l'église au point d'accéder par son savoir et son ascendant au rang de Souverain Pontife. Qui ne connaît aussi Acharif Al-Idrissi et sa notoriété dans la Cour du Roi Roger de Sicile ? Il était le médecin particulier de ce Roi, il lui établit une mappe-monde et lui écrivit sa géographie universelle « Nouzhate Al-Mouchtaq ». Le Roi Roger le tenait en haute estime et le faisait asseoir à ses côtés sur son trône. Le cas du savant Hassan Al-Ouazzane n'est pas différent. Les corsaires le prirent et le vendirent au Pape. On l'appelait alors Léon l'Africain. Le Pape qui a remarqué l'étendue de son savoir, le rapprocha de lui et l'entoura de ses bienfaits. Il tenait tant à ce savant qu'il ne cessait de repousser les rançons avancées pour obtenir sa libération.

Mais pourquoi allons-nous si loin alors que tout récemment, le Pape Jean-Paul II, en accueillant Votre Majesté au Vatican, déclarait que vous êtes le Souverain d'un pays dont le passé glorieux est indéniable et que votre peuple est l'héritier d'une tradition séculaire et le porteur du flambeau d'une civilisation dont le rayonnement marque toujours de son sceau les domaines les plus divers de la culture, des arts et de la connaissance.

Ce témoignage a encore plus de valeur, parce qu'il rend hommage aussi bien au présent du Maroc qu'à son passé ; et le mérite en revient à votre Majesté et à vos efforts déployés pour développer le Maroc en lui faisant franchir les étapes qui le mènent à son plein développement.

s'ajoute, imposante, à la série ininterrompue de vos grandes actions. Les hommes de science qui ont tant souhaité voir s'édifier dans ce pays une institution similaire à celles qui existent dans les pays arabes frères tels les instituts scientifiques, théologiques ou linguistiques, sont aujourd'hui comblés. La nature même de cette institution qui voit le jour aujourd'hui et qui devait correspondre aux spécificités de notre pays, a été l'objet d'opinions les plus diverses. Elle a trouvé aujourd'hui, sa vocation définitive grâce à votre clairvoyance, car vous avez rassemblé les différentes réflexions et vous leur avez ajouté l'inédit.

Ainsi, Votre Majesté a voulu faire de cette Académie une institution œuvrant pour encourager la recherche dans les domaines les plus importants de l'activité intellectuelle tels la théologie, la philosophie, la morale, le fiqh, le droit, la politique, l'histoire, la littérature, les beaux-arts, les mathématiques, les sciences expérimentales, la médecine, la diplomatie, la technologie appliquée. A celà vient s'ajouter l'œuvre précieuse que le Maroc peut entreprendre dans le monde musulman pour la défense des valeurs spirituelles de la civilisation. Ainsi, se réalisent, grâce à votre action, la rencontre entre ses diverses disciplines, et les retrouvailles des personnalités du Royaume, qui appartiennent au monde de la science, et qui peuvent désormais, entretenir des relations soutenues avec leurs collègues venus des différentes nations et réputés pour leurs œuvres culturelles et les services rendus à la civilisation.

Sire, il s'agit là en somme, d'une Académie éminemment royale, tant il est vrai qu'elle aspire à regrouper les cultures et les connaissances dans leur diversité.

La situation géographique du Maroc à la croisée des continents, a déterminé son histoire et lui a assigné le rôle de trait-d'union entre les peuples et les civilisations d'Europe et d'Afrique et plus particulièrement dans le bassin méditerranéen et au long de la côte atlantique qui s'étend jusqu'au nouveau monde. Le Maroc restera fidèle à l'image qui a toujours été la sienne : un phare et une terre de rencontre et de coexistence entre les bonnes volontés.

Cela ne fera que s'accomplir dans une institution dont vous avez vous-même indiqué la vocation ; et une telle ambition n'est pas nouvelle pour le génie marocain qui a su être, depuis qu'il a acquis son entité, sa souveraineté, et sa personnalité historique, avec l'avènement des Chorfas Idrissides, jusqu'à nos jours, ou règnent leurs cousins les Chorfas Alaouites –, un centre de rayonnement culturel, avec ses apports scientifiques, le rôle de l'université Kara-

# Discours de M. Abdellah GUENNOUN

*Au nom de MM. Les Membres 'résidents*

Majesté,

Votre munificence et votre sérénité face à l'avenir ne sont-ils pas les attributs dont vous êtes parés pour assumer les tâches les plus grandes avec une égale préoccupation ? Le bien-être de votre pays, la grandeur de votre peuple, la consolidation de l'indépendance nationale et de l'intégrité territoriale ainsi que le rayonnement du Maroc que lui confèrent la science, la littérature et les arts, sont autant des domaines dans lesquels s'exerce votre action. Avec constance et sollicitude, vous tendez votre main généreuse à vos frères du monde arabe et islamique, leur prodiguant votre aide matérielle et morale et portant sur vous le fardeau de leurs soucis. Vous menez les luttes et prenez les grandes responsabilités dont seuls les grands hommes savent porter le poids. Pour Votre Majesté, le temps s'égrène sur un calendrier de projets à réaliser et de campagnes à mener pour la construction et l'urbanisation. Les courts répits, vous les utilisez à concevoir quelque création nouvelle ou à prendre une initiative heureuse. Vous incarnez admirablement le modèle, célébré par la tradition de l'homme tout à la fois nomade et sédentaire, précurseur et réalisateur, capable des œuvres les plus pérennes.

C'est ainsi que vous nous apparûtes, Sire, lorsque vous mettiez au point cette remarquable épopée que fut la Marche Verte, et que nous vous vîmes lorsque vous procédiez à la pose de la première pierre du barrage au nom prestigieux de la Massira, et que vous célébriez à Marrakech la fête nationale marquant le 19ème anniversaire de votre accession au trône de vos vénérés ancêtres. C'est également ainsi que vous vous fûtes glorieusement manifesté le lendemain, lorsque vous vous rendîtes dans la Province de Oued Eddahab dans notre sahara récupéré. Comment alors s'étonner que peu après votre retour de France et du Vatican où vous défendiez la cause d'Al Qods, vous procédiez vous-même aujourd'hui à l'ouverture de la session constitutive de l'Académie du Royaume du Maroc ? C'est bien une œuvre magnifique, que celle-là. Elle

Il est temps de conclure. La vision, la volonté, le destin du Maroc, incarné dans Son Roi, est d'aider à la réalisation de la civilisation de l'an 2000 : de la civilisation de l'***Homme intégral,*** qui comme le prévoyait déjà Aristote, sera la symbiose des trois vertus qui permettent de connaître et d'agir efficacement. Des trois vertus qui ont noms ***Sensibilité, Esprit*** et ***Désir,*** ou, pour parler comme Descartes, qui font la raison intégrale : le « sentir », le « penser » et le « vouloir ».

---

« Conscient de la valeur et de la portée des échanges, dans le domaine du savoir, entre les sommités représentatives de tous les courants culturels ; Conscient aussi des heureux effets de tels échanges pour une meilleure compréhension et un plus grand rapprochement entre Notre Peuple et les peuples avec lesquels Nous avons tissé des liens d'amitié et de coopération, auxquels Nous unit la même foi dans les valeurs spirituelles de la civilisation universelle, qu'animent, enfin, la même ferveur pour la consolidation de la paix et le triomphe des nobles idéaux de l'humanité,

Nous avons décidé la création de l'Académie du Royaume du Maroc, que Nous plaçons sous Notre Haute Protection ».

Je ne pense pas avoir déformé la pensée profonde de Sa Majesté le Roi Homme de culture. Il a voulu en créant cette académie, lui donner une mission humaniste, conforme, d'ailleurs au génie de cette terre d'accord conciliant pour parler comme léo Frobenius. C'est encore lui qui écrivait, dans le *Défi* : « Le Maroc ressemble à un arbre dont les racines nouricières plongent profondément dans la terre d'Afrique et qui respire grâce à son feuillage bruissant aux vents de l'Europe ».

L'Europe, elle, s'est fait connaître sur les cinq continents. Elle nous a enseigné l'esprit de méthode et d'organisation poussé à son extrême limite. On connaît moins l'Afrique, encore qu'elle soit notre mère.

Comme vous le savez, c'est sur les hauts plateaux de l'Afrique de l'Est, qu'il y a quelque 5.500.000 ans, l'homme a émergé de l'animalité. C'est au Sud de l'Egypte qu'a surgi avec la première écriture, il y a plus de 5000 ans la première civilisation humaine digne de ce nom. Et, aux dires des Grecs, c'est l'Egypte qui les a civilisés eux les fondateurs de la civilisation européenne.

Ce n'est pas tout. C'est Augustin, le Maghrébin, l'évêque d'Hisppone qui, au IVe siècle après Jésus-Christ, marqua le Christianisme du sceau de l'Afrique, lui insufflant son ardente spiritualité et l'empêchant de s'étioler dans les arguties juridiques, romaines, C'est Ibn Khaldoun, un autre Maghrébin, et Musulman, qui, au XIVème siècle de notre ère, fonda la *Sociologie* comme science des peuples sinon des races. Et c'est l'Art nègre qui, surgi des forêts tropicales de l'*Africa portentosa,* de « l'Afrique prodigieuse », a marqué de son sceau indélébile, de son rythme, l'esthétique du XXème siècle, qui est devenue l'esthétique de l'Universel.

C'est à partir des richesses des arts traditionnels que les architectes marocains, qui ont assimilé les techniques modernes, bâtissent palais, monuments publics voire complexes touristiques de l'Indépendance, que la nouvelle école marocaine de peinture rivalise avec celles d'Alger et de Tunis, comme de Paris et de Dakar.

Je vous renvoie à « La Peinture marocaine » de Mohamed Sijelmassi, publiée par la librairie Arthaud. Bien sûr, tous ces peintres, sauf 6 autodidacates sur les 24, sont allés apprendre, en Europe, surtout à Paris les techniques modernes de la peinture à l'huile, de la gouache, du lavis, etc... Ce qu'ils n'ont pas appris, c'est leur style si typiquement africain, qui me rappelle le style des peintres sénégalais : celui de « l'Afrique prodigieuse », avec ces œuvres qui toujours signifient : qui sont des images analogiques, où jouent les formes et les couleurs, encore une fois, dans le rythme de la force vitale, tour à tour ou en même temps, vigoureux et mélodieux. comme chez Mohamed Atallah, Farid Belkahia, Ahmed Cherkaoui, Abdelhak Sijelmassi, etc...

Ce sont ces réalités méditerranéennes et marocaines qui ont amené Sa Majesté le Roi à constituer l'Academie Royale d'une façon originale. Ce n'est pas sans raison que les Marocains l'ont appelé leur Roi ***Al Bani,*** « le Bâtisseur». Ce qui m'a toujours frappé chez le Roi, c'est sa vaste culture. C'est pourquoi, comme l'écrit André Paccard, « la renaissance des arts traditionnels est due à la volonté de Sa Majesté Hassan II », Mais la renaissance de la poésie aussi comme le disent les auteurs de l'anthologie des « Ecrivains marocains ».

Ce n'est plus le modèle de l'Institut de France, divisé en cinq académies, dont l'une d'elle comme l'Académie des Sciences morales et politiques, admet des « associés » étrangers. C'est une nouvelle composition qu'a choisie Sa Majesté le Roi, parce qu'inspirée d'une nouvelle vision. C'est ainsi qu'à côté de trente Marocains, siègent trente académiciens étrangers, Associés. Ceux-ci représentent des pays arabes, d'autres pays méditerrannéens, des pays européens du Nord, la Péninsule dite « indienne », l'Asie du Sud-Est, l'Afrique subsaharienne – en attendant la nomination de quinze autres personnalités.

Mais quelle sera, exactement, l'activité des soixante académiciens ?
On peut le deviner à l'énumération des disciplines qui seront représentées : Philosophie, Théologie, Droit, Lettres et Arts, Sciences et Techniques. Il s'agit, en un mot, grâce à la coopération internationale, d'aider à l'édification de la ***Civilisation de l'Universel.*** C'est ce qu'a dit expressément Sa Majesté le Roi dans la lettre qu'il nous a écrite et dont je citerai les deux paragraphes suivants :

Ibn Ibrahim jusqu'à Abdallah Laroui, en passant par Tahar Ben Jelloun, c'est le même problème qui se pose et qui est résolu de la même manière, grâce à la symbiose culturelle.

La meilleure illustration en est l'œuvre du poète Mohamed Kaïr Eddine, qui ne figure pas dans l'Anthologie, mais écrit dans la revue dakaroise ***Ethiopiques.*** Il conserve, de l'Afrique-Mère, le double don de l'image-symbole et du rythme de la « force vitale », fait de parallélismes asymétriques. Il y greffe une sensibilité, une spiritualité arabo-islamique, c'est le cas de le dire, tout en arabesques. Et je prendrai garde de ne pas oublier l'influence de la langue et du génie français, qui renforcent l'arabité tout en l'empêchant de trop céder aux subtilités, aux beautés des mirages.

Pour ce qui est de l'art marocain, il se trouve, heureusement, qu'André Paccard vient de publier une remarquable étude, en deux tomes, intitulée « Le Maroc et l'Artisanat traditionnel islamique dans l'Architecture ».
C'est le moment de le rappeler, tout art digne de ce nom, parce que ***créateur,*** se nourrit du style parce que du génie populaire, qui, ne peut être qu'africain. En art, plus peut-être qu'en littérature, la symbiose des différentes valeurs méditerranéennes, au sens des latitudes, est déterminante.

Un chercheur français a publié, l'autre année, une étude sur la géométrie des signes symboliques, dont j'ai déjà parlé et qui caractérisent l'artisanat berbère sur l'étendue du Maghreb. Cet alphabet de symboles rythmés, je l'ai retrouvé dans l'artisanat des pays soudano-sahéliens, singulièrement du Sénégal.

L'étude de Paccard nous montre comment, à ce vieux fond africain dont l'Egypte fait partie, se sont ajoutés, comme cadres, plus précisément comme « tracés régulateurs », non seulement les apports arabes, mais encore grecs, byzantins, juifs, sumériens, andalous, voire germaniques.

En un mot, si l'architecture marocaine vient du Sud profond, du ***Ksour*** saharien comme du ***tala*** soudano-sahélien, avec ses tours carrées en forme d'obélisques – mais sont-elles carrées ? –, sa décoration intérieure s'inspire du Nord et de l'Est : de l'Andalousie proche comme de l'Orient lointain. Encore une fois, il s'agit d'un art métis, que sous-tend la tension africaine et qu'irise la sérénité des arabesques. On part de la géométrie la plus sévère pour s'épanouir dans la poésie. Et Jean-Louis Ferrier, dans ***Le Point*** du même 14 Avril 1980, commente : « Jamais aucune monotonie, jamais aucun repos dans cette abstraction délirante, qui a pour but la fascination de l'esprit ».

Comme on le sait maintenant, d'après les nombreuses études, préhistoriques et historiques, éthnologiques et linguistiques, réalisées depuis le début du siècle, les Berbères de la haute Antiquité parlaient, comme les Egyptiens et les autres Méditerranéens, comme les Basques, une langue agglutinante. Et ils s'exprimaient, dans leur art, par des signes géométriques mais symboliques, le tout animé par un rythme vital.

L'Islam a remplacé l'Animisme, la langue arabe s'est superposée à la langue berbère, celle-ci ayant été, comme on le sait, informée, depuis longtemps, par celle-là. Il reste que dans la formation de la nouvelle pensée et de la nouvelle expression de cette pensée, dans la nouvelle littérature et le nouvel art marocains d'aujourd'hui, dont je voudrais, maintenant, scruter le sens.

En ce qui concerne la littérature marocaine du XXème siècle, je commencerai par la littérature de langue arabe. En effet, parce qu'enracinée dans la tradition classique, elle est la plus divisée, la plus ***déchirée*** et, partant, la plus métissée, la plus féconde.

L'anthologie de la « Bibliothèque arabe » SINDIBAD, intitulée « Ecrivains marocains », a présenté la ***litérature arabe*** comme celle de « trois générations d'écrivains ». Ce sont celles du Protectorat, de la Lutte nationale et de l'Indépendance ou, si l'on préfère, celles du Soufisme, du Salafisme et du Modernisme. Il reste que ce qui m'a frappé, c'est moins l'histoire ou la politique, moins la succession des idéologies que le drame des âmes, qui s'exprime dans la langue. La vérité est que, dans l'âme de presque tous les écrivains, dont plusieurs sont, à la fois, poètes et prosateurs, professeurs et politiciens, se livre le combat essentiel entre l'enracinement dans la berbéritude et l'épanouissement dans ***l'arabité,*** entre la passion berbère dans un style moderne, tectonique, et la rigueur sémitique, classique, nuancée d'arabesques.

Le succès de cette littérature arabe est, paradoxalement, dans son ***déchirement*** plus exactement, dans la dialectique de sa démarche, qui, par le dépassement des contradictions – berbéritude et arabité, tradition et modernité, nationalisme et coopération – crée un monde nouveau, à la fois marocain, arabo-africain et universel. C'est le sens que je donne à l'œuvre d'écrivains comme Mohammed Ibn Ibrahim, Allal El-Fassi, Abdelmajid Ben Jelloun, Mohammed Berrada.

S'agissant des « auteurs marocains de langue française » dont la « Bibliothèque arabe » Sindibad nous a donné également une anthologie, depuis Mohamed

Italiens bruns. Confrontées à tant d'humiliations et d'exactions, les tribus de la Péninsule ont donc hérité de cette admirable faculté d'accoutumance à l'adversité ».

Et puis, au XVème siècle, à la fin du Moyen-Age, s'ébranlaient, mais, cette fois, de l'éternelle Méditerranée, les caravelles, voiles au vent : caravelles portugaises, espagnoles, françaises. Puis leurs concurrentes du Nord, notamment d'Angleterre et des Pays-Bas.

Tout cela pour aboutir à ce que j'appelle la ***Révolution,*** non pas de ***1789***, mais de ***1889***. C'est de là, en effet, qu'est parti le grand brassage comme qui dirait des continents, parce que des races et des civilisations, avec la multiplication des moyens de télécommunication comme de transport. C'est, là, le mouvement salué par Pierre Teilhard de Chardin, qui fait que, ***nolentes volentes,*** nous sommes en train de construire, tous ensemble, la ***Civilisation de l'Universel*** Je parle de celle-là qui a commencé d'être faite des apports, nécessaires parce que complémentaires, de toutes les civilisations différentes.

Il se trouve que le Maroc, pays atlantique, mais méditerranéen en même temps, est au cœur de ce maeelström de migrations nouvelles, biologiques, bien sûr, mais surtout scientifiques et techniques, intellectuelles et, pour tout dire, spirituelles.

Je me suis passionné, il y a quelques mois, pour une étude, sur les groupes sanguins au Maroc. Cet ouvrage nous montre, faits chiffrés à l'appui, que le Maroc est une illustration typique de ce double métissage, biologique et culturel, qui fait les grandes civilisations.

Il y a, d'abord, le fond berbère, constitué, sans doute, par une première symbiose de populations sahariennes et méditerranéennes, faite d'hommes bruns. C'est pourquoi les Grecs appelaient la région qui est devenue le Maghreb d'aujourd'hui la ***Mauroussia,*** c'est-à-dire le pays des Maures, des « hommes sombres » (par rapport aux Grecs), des « Sarrazins », comme on dira plus tard. Dans ce fond, originel, vinrent confluer des apports de l'Est avec les Juifs, mais surtout les Arabes, et du Sud, du « Soudan », comme disaient les Arabes sans parler des invasions germaniques, qui ont franchi le Détroit. C'est cela qui explique l'originalité de la civilisation marocaine, constituée de valeurs berbères, enracinées dans le Sud profond, mais épanouies, fleuries dans la langue et la spiritualité arabes.

Celle-ci se conformerait, non seulement au contexte international de ce dernier quart du XXe siècle, où l'homme est à la fois l'agent actif et le but ultime du développement, mais, d'abord, à la vocation comme à la nature méditerranéenne du Maroc.

* * *

Il y a quelque cinquante ans, dans les années 1930, on nous entraînait, à l'Insti tut d'Ethnologie de Paris, à contempler, sur une mappemonde, le monde avec ses pays et ses peuples, à scruter le sens de l'histoire : de la culture. C'est aux latitudes de la Méditerranée, nous disait-on, tout autour de la terre, que s'étaient développées les premières et les plus grandes civilisations, là où s'étaient rencontrées, et mêlées en symbiose, les trois grandes-races humaines : les Blancs, les Noirs, les Jaunes. Et de faire défiler, aux yeux de notre imagination, les splendeurs de l'Egypte, de Sumer, de la Grèce, de Rome, de Carthage, de l'Arabie, de l'Iran, de l'Inde, de la Chine du Sud, du Japon. Et j'en passe, sans oublier les aztèques ni les Mayas. Ainsi parlait, dans les années 1930, le professeur Paul Rivet, qui, approfondissant sa thèse, nous montrait, à la pointe du Paléolithique supérieur, l'émergence de l'***Homo Sapiens*** comme expression du métissage biologique et culturel. Celui-ci avait commencé quand les guerriers, vainqueurs, cessèrent de massacrer les femmes avec leurs maris, pour se les réserver comme leurs plus belles conquêtes, et les plus fécondes.

Les civilisations que voilà, vous le savez, naquirent après les grandes migrations des Négroïdes vers les vallées fertiles des Proche et Moyen Orients, celles des Albo-Européens – je ne dis pas « Indo-Européens » – et des Sémites, qui étaient descendus du Nord, ainsi que, plus loin, celles des Mongols. Le peuple italien nous présente un des meilleurs exemples de ces métissages biologiques et culturels. Nous parlant du miracle italien d'aujoud'hui, un journaliste du ***Point*** écrivait, le 14 avril 1980 : « Pour comprendre la singularité italienne d'aujourd'hui, il est bon, en effet, de rappeler que, depuis l'effondrement de l'Empire romain, l'Italie s'est révélée une terre hospitalière pour ses innombrables envahisseurs. Les Barbares, d'abord, puis les Sarrasins, les Autrichiens, les Français, les Espagnols se sont, tels des marées, succédés sur cette terre... Les hordes aux cheveux couleur paille qui déferlaient dans le Nord et les armées aux pigmentations sombres qui se propageaient dans le Sud ont imposé leur joug. Soumises aux caprices des vainqueurs, bien des ***mamme*** de jadis ont dû subir leurs volontés : ainsi sont nés les Italiens blonds et les

## Discours du Président L.S. SENGHOR

***Au nom des membres associés***

Sire,
Messieurs les Ministres,
Mes chers Confrères,
Mesdames et Messieurs,

La cérémonie d'aujourd'hui, qui marque la première session de l'*Académie du Royaume du Maroc,* me fait songer à la solennité qui, dans l'Antiquité, sacrait, au sens étymologique la fondation d'une ville ou d'une institution. Nous avons pris l'habitude, en ce XXème siècle, de laïciser un pareil événement. Je prendrai d'autant plus garde de ne pas déspiritualiser cette cérémonie que Sa Majesté le Roi, protecteur des lettres, des arts et des sciences, m'a fait l'honneur, redoutable, de me convier à prendre la parole.

Je le ferai en essayant de dire la signification culturelle et, partant, spirituelle de l'événement qui nous rassemble aujourd'hui, mes chers confrères, dans une des villes les plus chargées d'histoire et les plus intellectuelles du Royaume.

Il s'agit donc de la fondation d'une Académie, c'est-à-dire d'une société d'écrivains et de philosophes, d'artistes et de savants. Mais pour quoi faire ?

Sa Majesté le Roi est parti de la réflexion que voici. Depuis, non pas sa conscience d'être une nation, qui remonte à des siècles, mais depuis sa décolonisation, le Maroc a subi une profonde mutation culturelle dans des domaines aussi divers que la pensée, la science, les lettres et les arts, sans parler des progrès économiques et sociaux. Et tout cela a été réalisé dans et par la coopération internationale. Pour ces raisons, l'heure était venue de fonder une académie pluridisciplinaire.

**Que Dieu vous accorde le succès. Puisse-t-il guider vos pas sur la voie du bien et bénir votre action d'une réussite qui ne s'altèrera jamais.**

**Nous vous adressons, Messieurs, Nos salutations de grande estime.**

---

destin géographique du Maroc, que la providence a situé au carrefour des continents, lui commande son comportement historique constant, de trait d'union entre les peuples et les civilisations.

Si Nous avons choisi de faire de Notre Académie un lieu de rencontres de personnalités venues de contrées aussi lointaines que variées, c'est parce que les entreprises isolées de Notre pays ne pouvaient mener aux desseins et aux aspirations que Nous avons souhaités. Notre vœu n'en fut alors que plus ardent, de conférer à Notre institution les caractères d'un grand aréopage où se manifesteraient avec éclat les entreprises de la recherche et de la concertation, et où se réaliseraient le rapprochement et l'entente, facteurs d'enrichissement et de grandeur.

Nous espérons par conséquent que l'Académie du Royaume du Maroc, où sont ainsi représentées les nuances de la sensibilité, de la pensée et de l'érudition, saura aller de l'avant, et œuvrera pour établir et affermir les liens d'amitié entre les penseurs dont le souci de croire aux valeurs spirituelles communes, l'emporte sur les différences de religion et d'idéologie, et dont le soin partagé est de bâtir la civilisation et sauvegarder l'avenir humain.

Honorables Académiciens,

Les temps que traverse l'humanité sont dramatiques, les conflits se succèdent interminablement, les crises éclatent partout, de gros nuages sombres planent sur la terre, cependant que le pouvoir de la matière s'amplifie démesurément aux dépens de la grandeur et de l'autorité de l'âme. La peur s'empare de l'être, et l'inquiétude, qui n'est pas fille d'optimisme, s'exprime partout sur les langues et dans les cœurs.

En de telles circonstances où la vie est assombrie et où la confiance est égarée, combien est grand le besoin de l'homme en quiétude et combien est nécessaire la réflexion qui tend à saisir le bonheur, et à redécouvrir le sourire et l'espoir. Et si Dieu fait que cette Académie prenne part au cortège de la civilisation, et qu'elle aide à répandre la confiance, alors, vous, tous ici réunis, avec votre pensée noble et votre cœur généreux, éclairerez en ces temps incertains, la voie qui mène à des temps nouveaux, et porterez votre part de la mission que Dieu assigne à l'homme.

Messieurs les Académiciens,

Soyez assurés qu'il ne Nous manquera jamais d'être convaincu que de tels projets et de telles aspirations seront le plus grand garant de l'accomplissement de la mission de l'Académie.

# Discours inaugural de Sa Majesté Le Roi

**Louange à Dieu, Beni Soit Son Prophète**

**Excellences,
Messieurs,**

**Notre cœur connaît, en cet instant solennel de Notre histoire, un sentiment de plénitude où la fierté se mêle à la joie. Dieu a exaucé, en ce moment heureux et béni, l'un des espoirs que Nous avons longtemps nourri et caressé, d'ériger sur le sol de Notre pays un édifice dont la grandeur et l'éclat seraient l'œuvre d'une assemblée d'érudits en sciences, de maîtres en pensée et en rhétorique et d'hommes qui, à plus d'un titre ont fait la civilisation.**

**Nous sommes naturellement, heureux aujourd'hui, de bénir les débuts de l'Académie du Royaume du Maroc, dont l'activité, Nous l'espérons, contribuera à l'épanouissement de la pensée et du savoir, au rapprochement entre les personnes et les peuples et à la compréhension qui réalise le bonheur des hommes.**

**Nous n'avons cessé de veiller à ce que l'Académie accueillît des personnalités aussi différentes par leurs horizons culturels, leurs origines, leurs modes de penser et de vivre, que semblables par leur renommée, leur large expérience, et leur profonde sagesse.**

**C'est un signe de bonté divine que Notre invitation soit honorée par une élite de maîtres en pensée,par de grands savants, et par de distingués poètes et hommes de lettres.**

**A tous ces membres éminents, Nous adressons nos remerciements chaleureux et sincères, et souhaitons une cordiale bienvenue dans Notre pays qui est aussi leur pays.**

**Honorables Académiciens,**

**La réflexion que Nous avons consacrée à ce que seraient la structure et la vocation de notre Académie, devrait Nous conduire à faire œuvre nouvelle. En effet, le**

M. Maurice DRUON s'avança ensuite vers le Souverain et dans une allocution que l'on se réconfortait à entendre, tant la langue française y était belle et transparente, il confessait les sentiments que lui inspiraient de tels moments : l'honneur, la joie et l'espoir.

Le lendemain, l'Académie tenait ses assises pendant toute la journée. Plusieurs domaines de recherche et de réflexion étaient abordés. Ils étaient nombreux et passionnants ; mais dans quel ordre et selon quelle priorité allaient-ils être choisis ? Le patrimoine national marocain, les apports de la civilisation islamique, les études coraniques, les rapports technologie-déontologie, l'économie mondiale et les distorsions entre nations ?... On confiait aux commissions spécialisées le soin d'étudier ces sujets : la Commission du Patrimoine Marocain, la Commission des Valeurs Spirituelles et Intellectuelles, la Commission du Droit et de la Déontologie et la Commission des Relations Economiques Internationales.

La session de l'Académie prenait fin avec la lecture du message de remerciements adressé par l'Académie à Sa Majesté le Roi. C'était le mercredi 23 Avril 1980 à 13 h 30.

marocaine et sa dynamique historique et culturelle. « La vision, la volonté, le destin du Maroc, – dit-il, incarnés dans Son Roi, est d'aider à la réalisation de la civilisation de l'an 2000 : celle de « l'homme intégral », qui comme le prévoyait déjà Aristote, sera la symbiose des trois vertus qui permettent de connaître et d'agir efficacement, et qui ont noms la sensibilité, l'esprit et le désir ».

Ce fut au tour de Monsieur Abdellah GUENNOUN de s'exprimer pour remercier Sa Majesté le Roi, au nom des académiciens résidents, pour sa sollicitude et sa bienveillance à l'égard des hommes de sciences, et pour son action continue en vue de la promotion et de la diffusion du savoir.

Sa Majesté le Roi procédait ensuite à l'accueil des académiciens résidents en présence de Leurs Altesses Royales les Princes, les membres du gouvernement et les conseillers du Souverain.

L'Académie acquérait ainsi son existence légale et avait désormais droit de cité parmi les institutions du Royaume.

Dans l'après-midi, les académiciens tenaient leur première séance de travail. C'était la première rencontre pour certains, les retrouvailles pour les autres. Puis le Bureau était constitué : M.A. Taïbi BENHIMA était élu Secrétaire Perpétuel, le Docteur Abdellatif BERBICH, chancelier et M. Abdelhadi TAZI, Directeur des Séances. Les deux commissions réglementaires furent composées : à la Commission Administrative prenaient part Messieurs Mohamed EL FASI, Abdelkrim GHALLAB et Abdellatif BENABDELJALIL, tandis que la Commission des Travaux comprenait Messieurs Allal SINACEUR, Emilio GARCIA GOMEZ et Maurice DRUON. Le réglement intérieur était admis à titre provisoire en attendant son étude approfondie.

* * *

Le dîner offert par Sa Majesté le Roi était l'occasion pour l'hospitalité royale d'unir les académiciens par des liens où le raffinement et l'exquis incitaient à des amitiés profondes ; et c'est dans une ambiance de chaleur humaine intense que des allocutions furent échangées. M. A. Taïbi BENHIMA remercia Sa Majesté le Roi de ses bienfaits au nom de l'Académie et se faisait le devoir, en des termes émus, de servir cette société savante dont il était maintenant le Secrétaire Perpétuel.

FAROUQ, Mohammed EL FASI, Abderrahman EL FASSI, Mohamed Ibrahim KETTANI, Mohamed Larbi EL KHATTABI, Mahdi MANDJRA, Abdelkrim GHALLAB, Abdellah GUENNOUN, Mohamed Aziz LAHBABI, Ahmed LAKHDAR GHAZAL, Mohamed Allal SINACEUR, Abdelhadi TAZI.

* * *

Sa Majesté, comme à l'accoutumée, associait le Palais Royal à l'hospitalité due à ses hôtes. Entouré de leurs Altesses Royales le Prince Héritier Sidi Mohamed et le Prince Moulay Rachid, ainsi que le Président Léopolde Sédar SENGHOR, le Souverain accueillait les membres associés, Messieurs :

Ahmed ABDUS SALAM, Neil ARMSTRONG, Mohamed Habib BELKHODJA, Norbert CALMELS, Maurice DRUON, Sobhi EL SALEH, Edgar FAURE, Otto De Habsbourg, Abdelmounim KAISSOUNI, Henry KISSINGER, Omar Abdullah NASSEEF, Fuat SEZGUIN et Huan XIANG.

* * *

Sa Majesté le Roi présidait ensuite la séance inaugurale au Palais des Congrès où les Académiciens siégeaient au complet. Le discours royal fut un joyau de rhétorique. Le Souverain exprimait l'espoir de voir l'Académie contribuer « à l'épanouissement de la pensée et du savoir, au rapprochement entre les personnes et les peuples et à la compréhension qui réalise le bonheur des hommes ».

Insistant sur l'universalité de l'Académie, le Souverain devait dire : « Nous n'avons cessé de veiller à ce que l'Académie accueillît des personnalités aussi différentes par leurs horizons culturels, leurs origines, leurs modes de penser et de vivre, que semblables par leur renommée, leur large expérience, et leur profonde sagesse ».

La solennité et l'émotion conféraient à l'évènement une intensité rare : un grand fait historique était en train de s'accomplir et chacun prenait part au bonheur de le vivre.

Le Président L.S. SENGHOR prenait ensuite la parole au nom des académiciens associés. Il exaltait cette « Civilisation de l'Universel » à laquelle voulut contribuer le Souverain en fondant l'Académie. Il rappelait aux moyens d'arguments historiques et ethnologiques, le façonnement de la personnalité

## La journée inaugurale et la première session de l'Academie

Il y a des lieux qui sont élus et qui sont destinés aux grands évènements de l'histoire. Il y a des hommes qui sont bénis et qui sont désignés pour faire l'histoire.

En ce jour du 21 Avril 1980, la ville de Fès, cette cité chargée d'histoire, ce haut lieu de l'Islam et de la culture, tout à la fois médiévale et moderne, ancienne et vivante, s'est parée de ses vives couleurs pour vivre l'évènement : Sa Majesté Hassan II, protecteur des arts et des lettres allait inaugurer l'Académie du Royaume du Maroc.

Ils étaient là, les hôtes du Souverain, ces princes du savoir, venus du Royaume et des autres continents, ces élus qui allaient les premiers siéger dans l'Académie.

L'institution est l'œuvre de Sa Majesté le Roi, depuis sa conception jusqu'à sa réalisation. Le Souverain l'a voulue multilingue, multidisciplinaire, marocaine et internationale, composée à la fois de membres résidents et de membres associés, pour faire écho à la vocation de ce pays.

Le Palais des Congrès qui, en d'autres temps, connut des rencontres historiques, était le cadre du cérémonial réservé à cette journée. Il y a les personnalités du Royaume et les invités de marque. Les académiciens résidents prirent place face à la tribune royale. Ces hommes ont jalonné de leur action et de leur pensée l'histoire du Maroc des dernières décennies, en politique, en théologie, en philosophie, en histoire, en économie, en technologie...

Ces premiers élus sont Messieurs :

Hadj M'Hamed BAHNINI, Abdelaziz BENABDELLAH, Abdellatif BEN-ABDELJALIL, Mahdi BENABOUD, Mohamed BENCHERIFA, Ahmed TAIBI BENHIMA, Abdelwahab BENMANSOUR, Abdellatif BERBICH, Rahhali EL

vivre, que semblables par leur renommée, leur large expérience et leur profonde sagesse ».

Dans l'esprit de cet enseignement, «Académia» souhaite la bienvenue à tous ceux qui exprimeraient le désir d'y écrire. Elle est heureuse en cette occasion, de saluer ses consœurs, revues et publications qui se consacrent, conformément à l'éthique universellement admise par les hommes de culture, à la promotion du savoir et au bien de l'homme.

ACADEMIA

# Introduction

Sa Majesté le Roi, dans son discours de la session inaugurale de l'Académie du Royaume du Maroc, a bien voulu définir la mission confiée à cette institution et s'est réjoui que ses travaux, par leur nature et leur qualité, ne manqueraient pas de faire écho aux espoirs qui ont présidé à sa création.

Les Académiciens, au demeurant, ne tardèrent pas à se rencontrer en séances particulières, et, s'inspirant des instructions royales, parlaient déjà le langage de l'avenir : celui de l'initiative et de l'invention. De multiples projets étaient présentés en histoire, en civilisation, en technologie, en économie... L'atmosphère était à l'enthousiasme et à la communion.

Cette entreprise est digne d'être connue de tous ceux pour qui la culture et les choses de l'esprit constituent une raison d'être. Aussi, pour ne pas faire œuvre solitaire, et afin de conférer à l'Académie du Royaume du Maroc la portée intellectuelle et le rayonnement culturel qui sont l'objet même de sa mission, l'opinion a prévalu d'éditer une revue qui serait le reflet des travaux de l'Académie et le véhicule de la pensée de ses membres.

Voici donc ce premier numéro qui sera qualifié « d'inaugural », pour avoir été consacré au cérémonial de la première session, présidé par Sa Majesté le Roi Hassan II.

La publication sera appelée « Academia » pour lui conférer tout le sens que comporte ce terme, et pour en faire l'instrument qui permettrait, selon l'expression de Sa Majesté le Roi : « l'épanouissement de la pensée et du savoir, le rapprochement entre les personnes et les peuples, et la compréhension qui réalise le bonheur des hommes ».

«Académia» œuvrera pour permettre cette rencontre des hommes «aussi différents par leurs horizons culturels, leurs origines, leurs modes de pensée et de

ACADEMIE DU ROYAUME DU MAROC

---

*Secrétaire Perpetuel* : **Abdellatif BERBICH**
*Chancelier* : **Azzedine LARAKI**

---

***Directeur de Rédaction de la Revue***
**Ahmed RAMZI**

---

Les correspondances et articles sont adressés à M. le Secrétaire Perpétuel de l'Académie du Royaume du Maroc, Route des Zaërs, Rabat – Royaume du Maroc – B.P. 1380.



# ACADEMIA

*Published by the Academy of the Kingdom of Morocco*
*Publicación de la Academia del Reino de Marruecos*
*Publication de l'Académie du Royaume du Maroc*

INAUGURAL

## Sumario

## Los Señores Presidentes de Sesiones

| | |
|---|---|
| Abdelhadi TAZI ........................ | del 21 de Abril de 1980<br>al 21 de Julio de 1980 |
| Mohamed Larbi KHETTABI .......... | del 21 de Julio de 1980<br>al 21 de Octubre de 1980 |
| Abdelwahab BENMANSOUR ......... | del 23 de Octubre de 1980<br>al 21 de Enero de 1981 |
| Abdellatif BENABDELJLIL ............ | del 21 de Enero de 1981<br>al 21 de Abril de 1981 |
| Abdelkrim GHALLAB ................. | del 23 de Abril de 1981<br>al 28 de Septiembre de 1981 |
| Mohamed Larbi KHETTABI .......... | del 28 de Septiembre de 1981<br>al 28 de Diciembre de 1981 |
| Abdellatif BENABDELJLIL ............ | del 25 de Febrero de 1982<br>al 3 de Junio de 1982 |
| Abderrahmane EL FASSI .............. | del 3 de Junio de 1982<br>al 7 de Octubre de 1982 |
| Mohamed BENCHARIFA ............. | del 7 de Octubre de 1982 |

## Las Organicas de la Academia

(Título II, Artículos 11 y 12 del Dahir de la Academia)

*1°) La Comisión Administrativa :*

Los Señores : El Secretario Perpetuo
El Canciller

Mohamed EL FASI
Abdelkrim GHALLAB
Abdellatif BENABDELJLIL.

*2°) La Comisión de Trabajos :*

Los Señores : El Secretario Perpetuo
El Canciller
el Presidente de sesiones

Los Señores : Emilio GARCIA GOMEZ
Maurice DRUON
Mohamed Allal SINACEUR

# Los Señores Secretarios Perpetuos y Los Señores Cancilleres de La Academia

| | del 21 de Abril de 1980 al 25 de Diciembre de 1980 | del 2 de Marzo de 1981 al 30 de Abril de 1982 | del 30 de Abril |
|---|---|---|---|
| *Ahmed Taïbi BENHIMA<br>Abdellatif BERBICH | Secretario Perpetuo<br>Canciller | Canciller | Secretario Perpetuo |
| Abdellatif FILALI<br>Abdellatif BERBICH | Canciller | Secretario Perpetuo<br>Canciller | Secretario Perpetuo |
| Abdellatif BERBICH<br>Azzedine LARAKI | Canciller | Canciller | Secretario Perpetuo<br>Canciller |

*) Falleció el Sr. Ahmad Taïbi BENHIMA que Dios tenga en su misiricordia El Jueves 17 de Safar 1401 correspondiente al 25 de Diciembre de 1980. En la comemoración del cuarenta dia de su fallecimiento que fue el Viernes 1 de rabia II 1401 correspondiente al 6 de febrero 1981 se celebró una ceremonia en el Ministerio de estado de asuntos exteriores Pronunció el discurso de comemoración el Sr. Abdelwahab BENMANSOUR, miembro de la Academia del Reino de Marruecos. Este discurso será publicado, Dios mediante, en el próximo número.

**Abdelhadi TAZI (1)**

**REINO DE MARRUECOS**
Profesor, Autor de escritos en literatura y en historia de la diplomácia, Antiguo embajador, Director del Instituto Universitario de las Investigaciones científicas.

**Constantin TSATSOS (2)**

**GRECIA**
Autor de escritos filosóficos, jurídicos, políticos y de critica literaria, Antiguo diputado, Antiguo Ministro, Antiguo Presidente de la República.

**George VEDEL (1)**

**FRANCIA**
Profesor de derecho y de ciencias económicas, Decano honorario de la facultad de derecho de París, Presidente de la Universidad de París, Escritor, Miembro del consejo constitucional de Francia.

**Huan XIANG (1)**

**CHINA**
Diputado, Antiguo embajador, Autor de escritos políticos y económicos, vicipresidente de la Academia de ciencias sociales de China, Profesor de relaciones económicas internacionales en la universidad de Pekín.

1) Miembro de la Academia en la sesión inaugural (Fez 21 – 23 Abril 1980)

2) Miembro de la Academia en la segunda sesión del 1980 (Fez 25 – 27 Noviembre 1980)

3) Miembro de la Academia en la primera sesión del 1981 (Rabat 1 – 2 Marzo 1981)

4) Miembro de la Academia en la segunda sesión del 1981 (Rabat 27 – 30 Noviembre 1981)

5) Miembro de la Academia en la primera sesión del 1982 (27 – 30 Abríl 1982)

| | |
|---|---|
| **Ahmed LAKHDAR GHAZZAL (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Linguista, Privilegio de la invención del sistema standard de la imprenta árabe, Fundador del primer banco de datos lexicográficos multilingues, Director del Instituto de Estudios y de las investigaciones para la arabización. |
| **Amadou Mahtar M'BOW (3)** | **SENEGAL**<br>Profesor, Antiguo Ministro, Director general de la UNESCO. |
| **Mohamed Mekki NACIRI (3)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Profesor de Derecho , Antiguo Embajador, Antiguo Ministro, Presidente del Consejo de Ulemas de la Provincia de Rabat-Salé. |
| **Abdallah Omar NASSEEF (1)** | **REINO DE ARABIA SAUDITA**<br>Profesor de geología, Director de la Universidad del Rey Abdelaziz. |
| **Leopold Sedar SENGHOR (1)** | **SENEGAL**<br>Profesor, Fundador de la reunión democrática Africana, Pionero de la Independencia de su país, Primer Presidente de la República del Senegal, poeta, filósofo de la negritud, autor de escritos políticos. |
| **Fuat SEZGIN (1)** | **TURQUIA**<br>Historiador de las ciencias árabes e Islámicas. Director del Instituto de estudios árabo-islámicos de Frankfurt. |
| **Mohamed Allal SINACEUR (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Profesor de filosófia, Conferenciante en ciencias económicas sociales, Director de la división de filosofía en la UNESCO. |

nacional de la prensa, Autor de escritos políticos, Miembro del Parlamento, Ministro.

| | |
|---|---|
| **Abdallah GUENNOUN (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Hombre de letras, Pensador, Escritor, Presidente de la liga de los Ulemas de Marruecos, Presidente de Consejo de los Ulemas de la provincia de Tangér. |
| **Abdallah GUERCIFI (4)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Teólogo, Decano de la facultad de teología de Agadír y Presidente del Consejo de los Ulemas de la Província de Tarudant. |
| **Alex HALEY (5)** | **ESTADOS UNIDOS DE AMERICA**<br>Escritor, Periodista, Conferenciante. |
| **Abu Bakr KADIRI (4)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Escritor, Pensador, Pionero del Periodismo islámico y de la enseñanza árabe privada. |
| **Abdelmounim KAISSOUNI (1)** | **REPUBLICA ARABE DE EGIPTO**<br>Profesor de economía, Presidente del Banco Euro árabe. |
| **Henry KISSINGER (1)** | **ESTADOS UNIDOS DE AMERICA**<br>Profesor, Autor de escritos políticos, económicos, diplomáticos y estratégicos, Antiguo Secretario de Estado en los asuntos exteriores |
| **Mohamed Aziz LAHBABI (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Escritor, pensador, Antiguo decano de la Facultad de letras, Presidente de la asociación marroquí de filosofía. |
| **Azzedine LARAKI (5)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Profesor de patología respiratoria en la facultad de medicina de Rabat, Ministro de la Educación Nacional, Canciller de la Academia del Reino de Marruecos. |

**Mohamed Larbi EL KHATTABI (1)**

**REINO DE MARRUECOS**
Escritor, Autor de investigaciones en historia de literatura y de ciencias árabes, Antiguo Ministro, Conservador de la Biblióteca real de Rabat.

**Mahdi ELMANDJRA (1)**

**REINO DE MARRUECOS**
Jurista, Económista, Profesor de Universidad. Presidente de la Unión Internacional de estudios.

**Sobhi EL SALEH (1)**

**LIBANO**
Profesor, Investigador, Decano de la facultad de Letras y de las ciencias humanas en Beirut, Vicipresidente del Consejo Súpremo Islámico del Libano.

**Edgar FAURE (1)**

**FRANCIA**
Jurista, Profesor de la facultad de Derecho. Antiguo Presidente de la Asemblea nacional Autor de varios libros de filosofia, politica y en ciencias de la educacion.

**Abdellatif FILALI (3)**

**REINO DE MARRUECOS**
Jurista, Antiguo Director del Gabinenete real, Antiguo Ministro. Diplomatico, Antiguo Secretario Perpetuo de la Academia del Reino de Marruecos.

**Emilio GARCIA GOMEZ (1)**

**REINO DE ESPANA**
Profesor de la lengua árabe en las universidades de Madrid y Granada, Diplomático. Director del Instituto Hispano-árabe de cultura.

**Abdelkrim GHALLAB (1)**

**REINO DE MARRUECOS**
Novelista, Periodista, Antiguo Presidente de la Asociación de escritores de Marruecos, Antiguo Secretario general de la Unión

| | |
|---|---|
| **Ahmed DHUBAIB (1)** | **REINO DE ARABIA SAUDITA**<br>Antiguo Decano de la Facultad, Secretario general del Premio internacional de Su Majestad El Rey Faisal. |
| **Maurice DRUON (1)** | **FRANCIA**<br>Escritor, Antiguo Ministro, Antiguo diputado de la Asemblea Nacional, Miembro del Parlamento Europeo y de la Unión Proeuropea. |
| **Abderrahmane DOUKKALI (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Tradicionalista, poeta, Presidente del Consejo de Ulemas de la provincia de Al Jadida. |
| **Rahali EL FAROUQ (4)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Teólogo, Decano de la Facultad de la lengua árabe en Marrakech, Presidente del Consejo de Ulemas de la privincia de Marrakech. |
| **Mohamed EL FASI (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Profesor, Antiguo Ministro, Antiguo rector de la Universidad Mohamed V, Presidente de las asociaciones de las Universidades islamicas. Miembro de Consejo ejecutivo de la UNESCO. |
| **Abderrahmane EL FASSI (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Investigador en letras y en la historia de la civilización árabe, Antiguo embajador, Director de la Bibliòteca general de Rabat. |
| **Mohamed Ibrahim EL KETTANI (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Profesor en la facultad de letras y de derecho en Rabat, Autor de varios escritos sobre el pensamiento islámico. Conservador de los manuscritos en la Biblióteca general en Rabat. |

| | |
|---|---|
| **Jean BERNARD (5)** | **FRANCIA**<br>Profesor de hematología en la facultad de medicina de París, Hombre de letras, Presidente del consejo de Administración del instituto nacional de la salud y de investigación de París, Antiguo Decano de la Facultad de medicina. |
| **Norbert CALMELS (1)** | **VATICAN**<br>Escritor, Jurista, Abad general, Nuncio de Su Santididad el Papa. |
| **Mohamed CHAFIK (2)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Profesor especialista de ciencias de la educación. Antiguo secretario de Estado, Director del colegio real. |
| **Lord CHALFONT (1)** | **REINO UNIDO**<br>Antiguo Ministro, Especialista de asuntos militares y del desarme, Miembro de la Cámara de los Lóres. |
| **S.A.I.R. Otto de HAPSBOURG (1)** | **AUSTRIA**<br>Autor de escritos en historia y en ciencias politicas, Presidente de la Unión Proeuropea y Miembro del Parlamento Europeo. |
| **Alexandre de MARENCHES (5)** | **FRANCIA**<br>Experto de seguridad y de estrategía, Oficial interaliado durante la segunda guerra mundial. |
| **Ahmed Sidqi DAJANI (2)** | **PALESTINA**<br>Profesor de historia y de las ciencias del futuro, Miembro del Comite central para la Liberación de Palestina, Miembro del dialogo árabo europeo. |

**Abdelaziz BENABDELLAH (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Profesor de historia y de civilización islámica, Director de la oficina de coordinación de la arabización.

**Abdellatif BENABDELJLIL (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Profesor de bioqímica en la facultad de ciencias. Antiguo Decano de la facultad de ciencias. Antiguo Ministro de la Ensenanza superior. Rector de la Universidad Mohamed V.

**Mahdi BENABOUD (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Médico, Antiguo embajador Conferenciante. Pensador.

**Mohamed BENCHARIFA (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Profesor de la literatura andaluza, Antiguo Decano de facultad.

**Haj Ahmed BENCHAKROUN (4)**
**REINO DE MARRUECOS**
Teólogo, Decano de la facultad de Charia de Fez, Presidente del Consejo de Ulemas de la provincia de Fez, Alem de la Universidad Karauien.

**Ahmed Taïbi BENHIMA (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Diplomático, Antiguo ministro, Presidente de la comisión constitutiva de la Academia del Reino de Marruecos, Primer Secretario Perpetuo de esta Academia.

**Abdelwahab BENMANSOUR (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Profesor, investigador, Historiógrafo del Reino de Marruecos, Director del colegio real.

**Abdellatif BERBICH (1)**
**REINO DE MARRUECOS**
Profesor de medicina interna, Antiguo Decano de la facultad de medicina de Rabat, Secretario Perpetuo de la Academia del Reino de Marruecos.

## Los Señores Miembros de la Academia

| | |
|---|---|
| **Ahmad ABDUS SALAM (1)** | **PAKISTAN**<br>Profesor de ciencias, Director fundador del Centro Internacional de Física teórica – TRIESTE. |
| **Mohamed Bahjat AL-ATHARI (1)** | **IRAK**<br>Hombre de letras, Profesor poeta y comentador de manuscritos árabes. |
| **Robert AMBROGGI (5)** | **FRANCIA**<br>Ingeniero, Doctor en ciencias, especialista en hidrologia. |
| **Neil ARMSTRONG (1)** | **ESTADOS UNIDOS DE AMERICA**<br>Ingeniero, Astronauta, Primer hombre que alunizó. |
| **Haj M'Hamed BAHNINI (1)** | **REINO DE MARRUECOS**<br>Jurista, Escritor y hombre de letras. Antiguo Director del Gabinete real. Ocupó varios puestos ministeriales, Ministro encargado de la Educación de sus Altezas Los Principes, Ministro de Estado. |
| **Mohamed Habib BELKHODJA (1)** | **TUNEZ**<br>Pensador y hombre de letras. Decano de la Facultad de Derechos Zaituna, Mufti de Túnez. Autor de ensayos literarios y teológicos. |

La Academia procederá lo antes posible, y de conformidad con las modalidades previstas, a la elección de los miembros asociados cuyos puestos queden todavía por ocupar.

Art. 43 - El presente dahir que tendrá fuerza de ley se publicará en el Boletín oficial.

*Rabat, 24 de chaual de 1397 (8 de octubre de 1977)*

*Refrendata :*

Ahmed OSMAN,

*Primer ministro.*

Esta comisón examinará las condiciones de aplicación del presupuesto y los resultados de las cuentas del ejercicio transcurrido y formulará al respecto los comentarios, opiniones u observaciones que estime oportunos.

Presentará un informe a Su Majestad El Rey, protector de la Academia.

Art. 39 - Los locales necesarios para el funcionamiento de la Academia le serán adjudicados gratuitemente por el Estado y las demás personas de derecho público propietarias de dichos locales.

Art. 40 - Además del personal que contrate, la Academia podrá disponer asimismo para sus necesidades técnicas y administrativas del personal que se le destine a tal efecto, de conformidad con el párrafo 1 del artículo 48 del dahír nº 1-58-008 del 4 de chaaban de 1377 de la hégira (24 de febrero de 1958 de la era cristiana) relativo a la condición general de la función pública.

Art. 41 - La Academia establecerá ella misma su reglamento que, para que será conforme a las normas administrativas, someterá al juicio de la autoridad a que hace referencia el artículo 1 supra. Toda adición o modificación que estime conveniente introducir en el reglamento deberá someterse, antes de su entrada en vigor, a dicha autoridad.

## TITULO VI

### *Disposiciones transitorias*

Art. 42 - Una comisión de cinco personas designadas por Su Majestad El Rey, en calidad de comisión fundacional, establecerá una lista de los treinta primeros académicos residentes, que someterá al beneplácito de Su Majestad El Rey.

Esta misma comisión, a la que se sumarán tres miembros más, asimismo designados por Su Majestad El Rey, establecerá una primera lista de quince miembros asociados como mínimo, que someterá al mismo beneplácito.

Los miembros de esta comisión figurarán de derecho en dichas listas.

La comisión elaborará igualmente un reglamento provisional de la Academia y cesará sus trabajos cuando ésta celebre su primera sesión.

— Los ingresos de los bienes muebles e inmeubles que constituyen el patrimonio de la institución ;
— Los productos resultantes de su actividad ;
— Las subvenciones que se le concedan ;
— Los ingresos varios y ocasionales ;
— Los donativos y legados.

En conceptos de gastos :
— Los gastos de funcionamiento de la Academia, especialmente la remuneración del personal ;
— Los gastos de equipo y de inversión.

Art. 37 - Las operaciones de ingresos y ,gastos de la Academia serán efectuados por un contador general nombrado por decisión conjunta del Ministerio de Hacienda y de la autoridad a que hace referencia el artículo 1 supra.

El contador general llevará la contabilidad de ingresos y gastos y la contabilidad de bienes y equipo de la Academia en las condiciones establecidas por las instrucciones de la comisión administrativa, Siempre que el contador general tenga que recurrir al procedimiento de recaudación forzosa, podrá dar aplicación a lo dispuesto en el dahír de 20 de jumada I de 1354 de la hégira (21 de agosto de 1935 de la era cristiana) relativo à la recaudación de los créditos del Estado.

Las operaciones financieras de la Academia estaran sometidas a las normas de contabilidad pública prescritas por el decreto real nº 330-66 del 10 de moharrem de 1387 de la hégira (21 abril de 1967 de la era cristiana), Titulo I, con excepción de las disposiciones previstas en el artículo 18, el apartado 3 del artículo 45, y los artículos 54, 55, 61, 62 y 63.

Art. 38 - La Academia no estara sometida a las disposiciones del dahir nº 1-59-271 del 17 de chaual de 1379 de la hégira (14 de abril de 1960 de la era cristiana) que prevé el control financiero del Estado sobre las oficinas, los establecimientos públicos y las sociedades concesionarias, así como sobre las sociedades y organismos que reciben ayuda financiera del Estado o de las colectividades públicas, ni a las del decreto nº 2-76-479 del 19 de chaual de 1396 de la hégira (14 octubre 1976 de la era cristiana) relativo a los mercados de trabajo, suministros o servicios a cargo del Estado.

La gestión de la Academia será examinada al cierre del ejercicio por una comisión de cuentas integrada por un representante de la autoridad a que se refiere el artículo 1 supra y un representante del ministerio de Hacienda.

Art. 32 - El reglamento de la Academia definirá cuales serán sus idiomas de trabajo, entre los que deberán figurar por lo menos el árabe, el español, el francés y el inglés. Si alguno de los miembros asociados se expresa en otro idioma, lo comunicará con tiempo suficiente para que su ponencia pueda ser traducida previamente o para que se le preste la ayuda de traductores calificados.

Art. 33 - El reglamento fijará las modalidades de funcionamiento de la Academia, especialmente la forma en que habrán de celebrarse las deliberaciones que no estén previstas en el presente dahir.

Art. 34 - La Academia estará representada por su Junta Directiva en todas las ceremonias en que participen las principales corporaciones del Estado.

Siempre que lo estime oportuno. Su Majestad El Rey podrá designar a uno o más académicos para una misión de representación en el extranjero.

Además, la Academia podrá ser invitada a enviar a uno o más de sus miembros para que la representen en ceremonias, celebraciones, conmemoraciones, reuniones y coloquios o congresos nacionales o internacionales. La Academia decidirá en cada ocasión si ha de aceptar o no la invitación y, en caso afirmativo, designará a su delegado o sus delegados, teniendo en cuenta la competencia y disponibilidad de sus miembros.

Antes de dar a conocer su aceptación a participar en una manifestación en el extranjero, la Academia dará cuenta a su protector, Su Majestad El Rey.

## TITULO V

### *De la organización financiera*

Art. 35 - El presupuesto anual de la Academia preverá, evaluará y autorizará los recursos y cargas de la institución.

El secretario perpetuo preparará el presupuesto que será discutido por la comisión administrativa y aprobado por decisión conjunta de la autoridad a que hace referencia el artículo 1 y del Ministerio de Hacienda.

Art. 36 - El presupuesto de la Academia comprenderá :

En concepto de ingresos :

Art. 26 - En el caso de que un académico cometiera un acto o sufriera una condena que pudiera menoscabar gravemente la reputación de la Academia, ésta podrá, previa autorización del Soberano, su protector, y mediante votación, destituir al interesado.

Art. 27 - Los miembros residentes percibirán, en consideración al trabajo y al tiempo que deberán consagrar a la Academia, un emolumento académico suficiente para que puedan ejercer dignamente su cargo y desempeñar sus funciones. Los miembros asociados reciben una subvención para sufragar los gastos de desplazamiento y estancia ; percibirán, además, un emolumento académico, repartido con cargo a una asignación global, en proporción a su asistencia y contribución efectivas.

Art. 28 - La Academia podrá, de ser necesario, asignar compensaciones suplementarias y dietas a aquéllos de sus miembros que hayan designado o nombrado par la ejecución de tareas especiales en relación con sus actividades habituales. El monto de esas remuneraciones suplementarias, será determinado por la comisión administrativa.

## TITULO IV

### *Del funcionamiento de la Academia*

Art. 29 - La Academia deberá reunirse en sesión plenaria al menos una vez por año. Dicha sesión comprenderá una sesión pública solemne y cuatro sesiones ordinarias. Su objetivo particular consistirá en reunir el mayor número posible de miembros asociados. En esa ocación, se informará acerca del estado de los trabajos y actividades de la Academia durante el año anterior y se decidirán los temas de estudio para el año próximo. La Academia celebrará, en ocasiones determinadas, sesiones solemnes a las que el público tendrá acceso por invitación.

Art. 30 - Además de la sesión prevista en el artículo precedente, la Academia se reunirá en sesión ordinaria por los menos una vez por semana o más a menudo, si la exigen sus trabajos.

Et público no tendrá acceso a estas sesiones ordinarias y nadie podrá asistir a ellas salvo, de ser imprescindible, el personal adscrito a la Academia.

Art. 31 - La Academia nombrará, tantas comisiones permanentes o especiales como sean necesarias para la buena marcha de sus trabajos. Et funcionamiento de dichas comisiones se regirà por el reglamento, el cual estipulará igualmente las remuneraciones que podrán asignarse a los miembros de algunas de esas comisiones.

Art. 22 - La elección del secretario perpetuo y del canciller se realizará con arreglo a las disposiciones relativas al quorum y a la mayoría prevista en el artículo 20 supra. Los miembros asociados tomarán parte en el escrutinio y votáran, si es necesario, por correspondencia.

Art. 23 - Cada vez que la Academia haya elegido a un nuevo miembro, éste deberá pronunciar, en el transcurso de una sesión solemne, el panegírico de su predecesor y referirse a aspectos generales de su propia disciplina. Se le responderá con un discurso de recepción pronunciado por quien ejercía la presidencia de las sesiones en el momento del fallecimiento del predecesor o, en caso de impedimento, por el canciller u otro miembro de la Academia.

El texto de ambos discursos deberá comunicarse, por lo menos con quince días de antelación a la sesión solemne, al secretario perpetuo para que los transmita a una comisión encargada de aprobarlos. Las observaciones eventuales de la comisión deberán formularse con cotesía y ser aceptadas de buen grado. La Academia se encargará de la publicación de dichos discursos.

Art. 24 - Los académicos podrán poner al pié de su firma la mención : «miembro de la Academia del Reino de Marruecos», lo que no implicará la responsabilidad de ésta, salvo cuando actuán como sus representantes, por orden de Su Majestad El Rey, o con autorización resultante de una votación o de una decisión de la Mesa.

La usurpación o el uso indebido de la función. el titulo o el uniforme de académico se sancionará con arreglo a lo dispuesto en la sección VII del capítulo VI del Código Penal.

Art. 25 - En sus relaciones mutuas, todos los académicos habrán de considerarse iguales, sean cuales sean sus demás títulos o las funciones que ejerzan o que hayan podido ejercer.

El orden de prelación entre los académicos se regirá únicamente por la antigüedad en el cargo, establecida a partir del día de la audiencia concedida por Su Majestad El Rey como se indica en el artículo 18 supra. En condiciones de igualdad en la antigüedad, el orden de prelación se determinará teniendo en cuenta la edad de los interesados. Los miembros de la Junta Directiva tienen prelación respecto de los demás miembros, y entre ellos en el orden siguiente :

— Secretario perpetuo
— Canciller
— Presidente de sesiones.

Su Majestad El Rey, protector de la Academia, se reserva el poder de conferir directamente, por encima del número fijado en el artículo 4, la dignidad de miembro asociado a una alta personalidad extranjera, ilustre en materia de civilización e investida en su país de la función soberana o de la magistratura suprema.

Art. 20 - La elección será secreta y por mayoría absoluta de los miembros presentes en la sesión.

El quorum exigido estará constituido por la mitad de los miembros residentes de la Academia, sea cual sea el número de los miembros asociados presentes en la sesión.

En caso de no lograrse ese quorum, se aplazará la elección quince días ; y si una vez más no se lograra el quorum necesario, la elección tendrá lugar en una fecha ulterior fijada por la Mesa y por mayoría absoluta de los presentes.

Los votantes inscribirán el nombre del candidato de su elección en un boletín en blanco que se les habrá distribuido previamente y que depositarán en una urna. Se declarará elegido el candidato que haya obtenido por lo menos la mitad más uno de los votos.

Si ningún candidato obtuviera la mayoría absoluta, se procederá a una segunda votación, y si fuera necesario, a una tercera.

Si después de la tercera votación no se hubiera alcanzado la mayoría absoluta en favor de uno de los candidatos, la Academia deberá decidir inmediatamente y por votación, si procederá a una o dos votaciones suplementarias, o si la elección deberá declararse nula.

Y en el caso de que así se decida, si después de una o dos votaciones complementarias no se llega a un resultado, se procederá a la preparación de una nueva elección que deberá celebrarse en un plazo máximo de tres meses.

Al término de cada escrutinio se quemarán las papeletas de voto.

Art. 21 - Sólo los miembros asociados estarán facultados para votar por correspondencia y para elegir a los académicos que tengan la misma condición. Dicha facultad se les podrá conceder para otras circunstancias, siempre y cuando lo decida así la Academia, por votación.

Los miembros residentes no podrán, en ningún caso, beneficiarse de esta disposición.

vacante se declarará inmediatamente, de igual manera que si la Academia tuviera que pronunciar una destitución.

Art. 17 - Los aspirantes a ocupar un puesto de miembro residente deberan darse a conocer presentando su candidatura por escrito al secretario perpetuo en los cuatro meses siguientes al día en que fue declarado vacante dicho puesto. La comisión de trabajos examinará las candidaturas ; redactará un informe sobre cuya base la Academia podrá rechazar la inscripción de candidaturas que resulten, con toda evidencia, insuficientes.

El secretario perpetuo deberá comunicar a Su Majestad El Rey la lista de los candidatos a un puesto vacante, inmediatamente después de la aprobación de la Academia.

Si Su Majestad El Rey hace saber que no está dispuesto a aprobar la elección de un candidato, la Academia tomará nota de ello y esa candidatura no se someterá a votación.

La elección tendrá lugar el mes siguiente al mes en que Su Majestad El Rey haya manifestado su conformidad.

Art. 18 - Tan pronto como un candidato será elegido, se comunicará su elección a Su Majestad El Rey, quien se hará presentar al nuevo miembro por el secretario perpetuo o, en caso de impedimento perentorio, por el canciller. La audiencia concedida por Su Majestad El Rey confirmará su aceptación de la elección del nuevo miembro, quien no podrá ser recibido en la sociedad antes de esa fecha.

Art. 19 - La elección de los miembros asociados no será sometida al procedimiento de la presentación de candidaturas. Corresponderá a la propia Academia mencionar el nombre de las personalidades que desearía como asociados. Las propuestas de admisión se presentarán al secretario perpetuo durante los seis meses siguientes al mes en que se produjo la vacante. El secretario perpetuo las comunicará a Su Majestad El Rey. La elección sólo podrá efectuarse una vez que el Soberano haya dado a conocer que los nombres mencionados gozan de su aprobación y durante el año siguiente a esta aprobación.

Los nuevos miembros asociados serán presentados a Su Majestad El Rey de la manera indicada en el artículo precedente.

Desde ese momento al considerarse que la audiencia de Su Majestad El Rey supone su aprobación, serán admitidos en todo momento a participar en todos los trabajos de la Academia, incluyendo las votaciones y elecciones.

No será inmediatamente reelegible para desempeñar la misma función.

Art. 11 - La comisión administrativa estará compuesta por el secretario perpetuo, el presidente, el canciller y tres académicos elegidos por un año. La comisión dispondrá de los más amplios poderes para la administración de la Academia ; a este efecto, la comisión administrativa fijará el presupuesto y las cuentas anuales, aprobará los actos relativos a la gestión excepto los reservados al secretario perpetuo.

Art. 12 - La comisión de trabajos estará compuesta por el secretario perpetuo, el canciller, el presidente de sesiones y tres académicos elegidos por un año.

La comisión tomará todas las medidas necesarias para la ejecución correcta de las misiones de la Academia, coordinará los trabajos de sus miembros, sugerirá los temas de estudio y las investigaciones, promoverá las comunicaciones y asegurará la publicación de los trabajos.

Art. 13 - Las modalidades de funcionamiento de la mesa y de las comisiones serán establecidas por el reglamento de la Academia.

## TITULO III

*De los académicos*

Art. 14 - La condición de académico es perpetua ; es una dignidad ; sólo podrá perderse por el fallecimiento o, exceptionalmente, por dimisión o por destitución.

En caso de impedimento definitivo, sólo los miembros asociados podrán presentar su dimisión. La Academia deberá entonces pronunciarse, por votación, sobre la aceptación o no aceptación de esa dimisión. De aceptarla, podrá conferir al dimisionario el título de académico honorario, antes de proceder a su sustitución.

Art. 15 - Como el prestigio y la fama de la sociedad dependerán esencialmente de la reputación y el valor de los que la componen, la Academia deberá prestar suma atención a la elección de nuevos miembros, y sus decisiones a este respecto, fuera de cualquier otra consideración, sólo deberán estar dictadas por el respecto de las intenciones con que su fundador la ha creado y de los objectivos que se le han asignado.

Art. 16 - Un puesto se declarará vacante cuarenta días después del día del fallecimiento de su titular. En caso de dimisión aceptada, la

Art. 7 - El secretario perpetuo será elegido por la Academia de conformidad con lo previsto en los artículos 20 y 22 infra.

Las candidaturas al puesto de secretario perpetuo se someterán al consentimiento de Su Majestad El Rey, protector de la Academia.

Después de su elección, el secretario perpetuo será recibido en audiencia por Su Majestad El Rey, quien confirmará así su acuerdo y su confianza.

El secretario perpetuo, cuando estime no poder seguir asumiendo sus funciones, podrá presentar su dimisión. Esta será efectiva sólo cuando haya sido aceptada por Su Majestad El Rey.

Art : 8 - El secretario perpetuo de la Academia actuará en nombre de la Academia. Cumplirá y autorizará todos los actos o actuaciones relativos a su objeto, representará a la Academia en cualquier actividad de índole civil frente al Estado, ante todas las administaciones públicas o privadas y ante terceros, asumirá la defensa de los derechos de la Academia y la representará ante los tribunales. Asegurará la gestión de todos los servicios y nombrará al personal, con excepción del contador general. Dará las órdenes de pago con cargo al presupuesto de la Academia. Vigilará la redacción de las actas de las sesiones y velará por su conservación.

Podrá delegar en el canciller algunas de sus facultades.

Además de los emolumentos académicos, el secretario prepetuo percibirá un sueldo correspondiente a su función.

Art. 9 - El canciller será elegido por la Academia por un período de tres anos, de conformidad con lo previsto en los artículos 20 y 22 infra.

Las candidaturas al puesto de canciller se someterán al consentimiento de Su Majestad El Rey.

Después de su elección, el canciller será recibido en audiencia por Su Majestad El Rey, quien confirmará así su acuerdo y su confianza.

El canciller secundará al Secretario perpetuo en sus tareas, sobre todo en las relaciones con los miembros asociados, y lo reemplazará en caso de impedimento. Además de los emolumentos académicos, percibirá una subvención de función.

Art. 10 - El presidente de sesiones será elegido por tres meses, en sesión ordinaria de la Academia, en las condiciones previstas en el artículo 20.

— acoger a los hombres de otras nationalidades que se hayan distinguido por sus obras o los servicios prestados a la civilización ;

— constituir para unos y otros un lugar permanente de encuentros, intercambios y amistad ;

— llevar a cabo en común trabajos sobre los temas de interés general que tiene importancia para el bien de la humanidad ; publicarlos y difundirlos ;

— instituir premios y recompensas destinados a distinguir u honrar a las obras, acciones y personas particularmente meritorias y notables en el campo de la cultura y la civilización ;

— en colaboración con los organismos competentes, velar por el uso correcto de la lengua árabe en Marruecos, así como por la exactitud de las traducciones de y a la lengua árabe, dando a conocer al respecto criterios que tendrán la fuerza de la autoridad ;

— presentar informes o dictámenes sobre todas las cuestiones de su incumbencia que Su Majestad el Rey tenga a bien someterle.

Art. 3 - La Academia tendrá su sede en la capital del Reino. Podrá también celebrar sus sesiones en todas las ciudades del Reino, donde el Soberano, su protector, le ofrezca estancia y residencia.

A título excepcional, con la autorización del Soberano podrá celebrar sus sesiones fuera del territorio nacional.

Art. 4 - La Academia estará integrada por sesenta miembros, de los cuales treinta serán ciudadanos del Reino con el título de miembros residentes, y treinta serán personolidades de nacionalidad extranjera con la condición de miembros asociados.

## TITULO II

### *De los órganos directivos de la Academia*

Art. 5 - Los órganos directivos de la Academia serán la Junta directiva, la comisión administrativa y la comisión de trabajos :

Art. 6 - La Junta directiva estará compuesta por el secretario perpetuo, el canciller y el presidente de sesiones. La Junta directiva coordinará las actividades de la comisión de trabajos, representará a la Academia y velará por la aplicación de su reglamento.

Deseando que dicha Academia pueda ser considerada como una autoridad moral en todas las disciplinas de la civilización,

Deseando que los trabajos que se lleven a cabo en la Academia tengan por objeto el bien general de las sociedades y su interés supremo,

Esperando que sea la sede de una elevada reflexión destinada a ilustrar a la humanidad en su tránsito a una nueva era, facilitar sus mutaciones, preservar la de los escollos y favorecer el cumplimiento del proyecto divino encarnado en el hombre,

Rogando a Dios que vele por que la Academia que creamos se perpetúe de acuerdo con nuestras intenciones,

HA DECIDIDO LO SIGUIENTE :

## TITULO PRIMERO

### *Objeto, composición y estatuto*

Articulo primero - Se crea una Academia del Reino de Marruecos, bajo la protección tutelar de Su Majestad el Rey.

La Academia, dotada de personalidad moral y de autonomía financiera, se rige por las disposiciones del presente dahír y de los textos establecidos para su aplicación.

La Academia se coloca bajo el control administrativo de la autoridad designada por Su Majestad el Rey. El acta de designación precisará los objectivos y el alcance de dicho control.

Art. 2 - La Academia tendrá por misión procurar el logro de los objectivos enunciados en el préambulo y, en especial, de :

— fomentar el desarrollo de la investigación y la reflexión en las principales esferas de actividad del espíritu : teología, filosofía, moral, derecho, arte de gobierno, historia, letras, bellas artes, matemáticas, ciencias experimentales y no experimentales, educación, medicina, diplomacia, estrategia, administración, economía, industría, urbanismo, tecnicas aplicadas ;

— favorecer entre dichas actividades una constante simbiosis, en el respeto de los valores éticos y espirituales fundamentales ;

— reunir con ese fin a los hombres del Reino que hayan dado pruebas de las cualidades más eminentes en dichas esferas ;

Considerando el lugar preponderante que ocupan en el mundo moderno las ciencias experimentales y las técnicas, así como los beneficios que pueden aportar a todos los pueblos en evolución siempre que su empleo y desarrollo queden subordinados a una ética trascendental y a un derecho especialmente concebido,

Considerando las ventajas y el enriquecimiento pacífico que se originan siempre que se establecen intercambios de conocimientos entre los representantes esclarecidos de culturas y especialidades diferentes,

Considerando que los poderes del pensamiendo deben ser reconocidos y honrados por los poderes del Estado,

Teniendo en cuenta todo el bien que podrán recoger Nuestro querido pueblo y todos los pueblos próximos o lejanos a los que está ligado por la historia, la amistad o la esperanza, de la existencia de una institución superior que sea garante intrínseca y activa de los principios antedichos,

Deseando que dicha institución adopte la forma y el nombre de Academia, y que esté colocada bajo Nuestra protección tutelar directa,

Deseando que dicha academia esté integrada por hombres que por sus estudios, obras y trabajos se hayan convertido en los más eminentes y los más calificados en todas las disciplinas, y hayan prestado los mayores servicios al país o hayan conquistado para el país los más altos prestigios,

Deseando que constituyan una sociedad de inguales libremente integrada, sin otra consideración que la del mérito personal y sin otra condición para validar su elección que Nuestro acuerdo,

Deseando que gocen del mayor respeto y la más elevada dignidad en el Estado,

Deseando que puedan hasta el fin de sus días aportarnos a Nosotros, a Nuestra petición, y en el futuro a Nuestros sucesores así como a Nuestro pueblo, el fruto de su experiencia y su sabiduría,

Deseando que, en numero igual sean asociados hombres que, en las diferentes partes del mundo, hayan prestado à la civilización los servicios más prominentes y hayan recogido la gloria más alta,

Deseando que dichos asociados gocen de las mismas prerrogativas y privilegios,

## DAHIR-LEY N.º 1-77-229 DEL 24 DE CHAUAL DE 1397 DE LA HEGIRA (8 DE OCTUBRE DE 1977 DE LA ERA CRISTIANA) POR EL QUE INSTITUYE UNA ACADEMIA DEL REINO DE MARRUECOS

SOLO DIOS SEA LOADO !

*(Gran sello de Su Majestad Hassan II)*

Que se conozca por medio del presente (cuya fuerza quiera Dios consolidar y exaltar)

Que Nuestra Majestad Cherifiana

Vista la constitución,

Considerando la renovación que, con la ayuda de Dios, experimenta Marruecos desde el comienzo de Nuestro reinado y bajo Nuestra dirección, en todas las esferas de la filosofía, el derecho, las letras, las bellas artes, el urbanismo, la educación, la administración, la salud pública, las ciencias, las técnicas aplicadas, la defensa, la agronomía, la industria, la economía, la moral pública y las relaciones internacionales,

Considerando que no se habrían podido alcanzar dichos logros, ni continuar esa expansión, sin el esfuerzo voluntario del espíritu,

Considerando que la soberanía de Marruecos ha sido restablecida sobre nuestros territorios ancestrales, de acuerdo con el juramento que prestamos a Nuestro Venerado Padre Su Majestad Mohammed V, que Dios tenga en su misericordia,

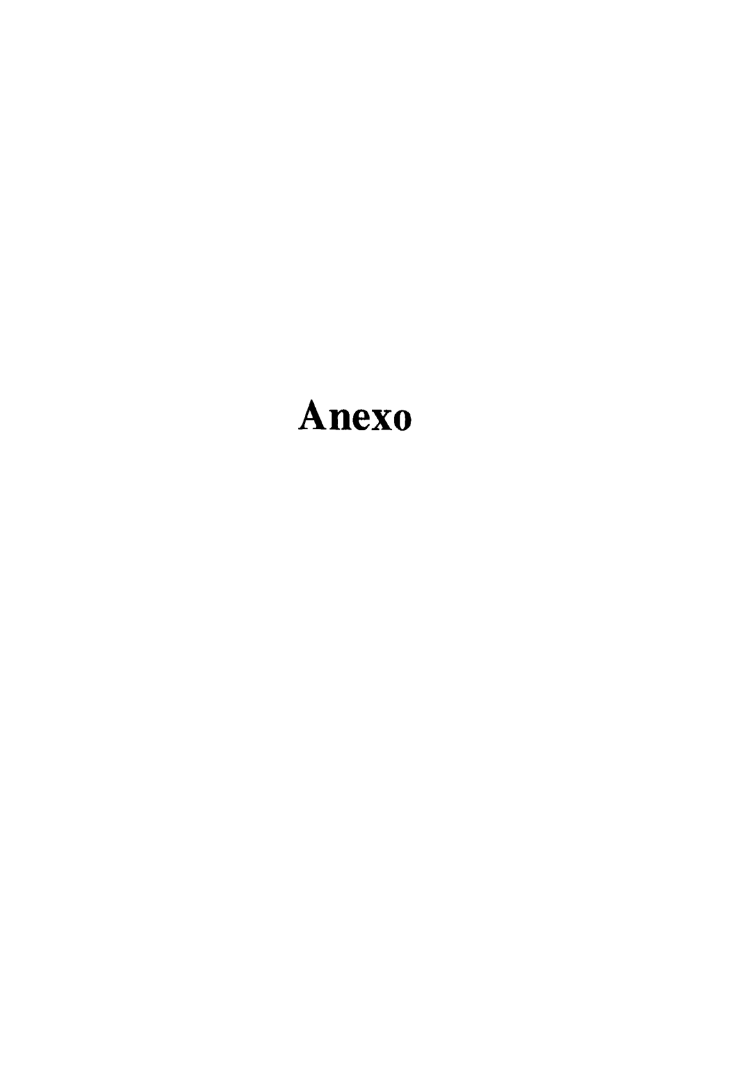
Considerando que la convergencia de las fuerzas intelectuales de una Nación es tan necesaria como su unidad territorial,

Considerando que la situación geográfica de Marruecos, en una encrucijada de continentes, ha determinado su vocación histórica y le impone de manera permanente una misión de comunicación, enlace y síntesis entre los pueblos y las civilizaciones de Europa y Africa, del mundo mediterráneo y el mundo atlántico,

Considerando que dicha misión debe llevarse a cabo también entre el pasado y el futuro, entre la tradición y el progreso,

Considerando la acción eminente que puede llevar a cabo Marruecos, en el Islam y fuera de él, en defensa de los valores espirituales en confluencia con todas aquellas personas que besan su vida y su pensamiento en esos mismos valores, independientemente de la forma o la expresión de su creencia.

# DAHIR - LEY Nº 1-77-229
del 24 de chaual de 1397 de la Hégira
(8 de octubre 1977) de la Era Cristiana)
por el que instituye una Academia del Reino de Marruecos



# Anexo

Grandes angustias acosan a los pueblos. El hambre diezma a unos, la violencia desgarra a otros. Brutales ambiciones hegemónicas se abren paso, ora brutalmente, ora hábilmente, sucediéndose entre sí y levantando unos contra otros a países que deberían estar unidos en todo.

Lo peor enfermedad que pueda sobrevenir a una nación en un tiempo así es la atrofia de la esperanza.

Aquellos que, con sentimientos diversos, tienen la mirada atentamente puesta en Marruecos, pueden comprabar que Vuestro Reino no está afectado por ese mal.

En el momento en que el mundo está amenazado por grandes subverciones es cuando hay que fundar y edificar. Cuando todo es inestable, movedizo o discutido, es cuando hay que afirmar las permanencias. Porque la duda está en las almas, es por lo que hay proclamar la fe. Porque la esterilidad acecha de cara al futuro, hay que sembrar. Cuando la incertidumbre es general, es preciso entonces emprender, y es cuando ronda la muerte cuando hay que crear obras con fines perennes. Así se manifiestan el sentido y la razón de la institución concebida por Vuestra Majestad, que nace hay muy significativamente en esta ciudad de Fez, uno de los polos seculares del pensamiento.

Lo excepcional de la circunstancia me permite transgredir los usos y evocar, para concluir, un recuerdo personal.

Veo en mi memoria, hace veinticinco años, en una vivienda de París, a un joven príncipe que regresaba de un injusto exilio en el que había acompañado a su Padre, el Rey Mohammed V jamás ausente de Vuestro pensamiento, Vuestra Majestad lo sé, como tampoco lo está del nuestro ese grán soberano, compañero de Francia en los cambates por la libertad.

Ese joven príncipe me había impresionado por su sentido precoz del Estado, la diversidad y la amplitud de su cultura, su rapidez intuitiva, su amenidad, su disposición espontánea para la amistad.

No podía yo imaginar, Majestad, que un cuarto de siglo más tarde tendría el honor de dirigirme a Su Majestad, en nombre de los miembros asociados, de los « miembros hermanos » como se complace vos en llamarles, de la Academia del Reino de Marruecos.
El destino nos reserva algunas veces sorprendentes regalos.

que le causaba Vuestra visita, expresándose al eminente jefe de orden religiosa y diplomático romano que se encuentra entre nosotros.

« La Santa Sede se ha esforzado siempre por promover el respecto del hombre, el respecto también de cada nación, de cada cultura. Desea que la Humanidad se enriquezca sin cesar con el acercamiento, la cooperación y la amistad entre los pueblos, con el encuentro de las grandes civilizaciones, con una marcha común hacia el progreso, con el desarrollo de los valores espirituales reconocidos por todos.

Los ideales que se proponía Su Majestad el Rey de Marruecos al crear esta Academia encuentran así un eco profundo en el pensamiento y la apreciación del Santo Padre. Por ello, su Santidad se complace ante Vuestro ingreso en esa institución y formula los mejores votos en favor de la Academia de Marruecos ».

Esto me conduce de modo muy natural a hablar de la esperanza.
De ella estoy respecto a esta Academia, de la que mucho cabe esperar. Puede esperarse que transmita, garantice y refuerce las altas tradiciones del pueblo marroquí.

Puede esperarse que dé ocasión a delegados de todo el planeta de anudar con los grandes espíritus de este país relaciones de intelegencia y de amistad. Una verdadera Academia debe, en efecto, ser una sociedad de amistad, y no dudo que se establecerán entre todos sus miembros vínculos análogos a aquellos que me complazco en tener ya con muchos de sus miembros nacionales.

Puede esperarse de la Academia que permita conocer y dar a conocer mejor la espléndida civilización musulmana de la que Marruecos posee una de las partes más ricas y auténticas.

Puede esperarse que ponga su atención en temas de interés universal y produzca trabajos benéficos para toda la humanidad en nuevos campos.

Puede esperarse que constituya, según la fórmula misma de Vuestro Dahir, « una autoridad moral en todas las disciplinas de la civilización » y que sea dispensadora de luz para atravesar el paso tenebroso en que nos encontramos.

Todos los planetas pesados, Majestad, se concentran en un mismo sector del cielo, y en el sol se multiplican las manchas.

bastante bien las razones que Os lo han inspirado, las finalidades a que respondía, la cuidadosa y personal atención que le ha dedicado durante largos meses.

A todas las obras que ha realizado Vuestra Majestad con Vuestro pueblo durante un reinado que se encuentra en su vigésimo año – obras visibles para quien recorre Vuestro hermoso y noble país – quiere ahora añadir una grán institución cultural y espiritual que sería como su frontispico viviente.

La agronomía se ha transformado y sus productores aumentan sin cesar. Las industrias están en actividad. Los puertos se amplían o se crean. El turismo es abundante y recibe impulso. Las escuelas se multiplican. Crecen las universidades y los hospitales. Se renueva el urbanismo, se restauran los monumentos. La artesanía, esa maravillosa artesanía marroquí que estaba a punto de desaparecer, parece haber resucitado, hay una grán arquitectura, un estilo Hassan II, notable y que atrae la atención. Se han establecido y funcionan las instituciones democráticas.

Perfectamente consciente de la originalidad de Vuestro país y de lo que puede aportar al mundo, Vuestra Majestad ha querido que el espíritu corra en él, con armonía y vigor, como el agua de sus montañas repartida por grandes obras de arte.

Incumbe a cada pueblo realizar prioritariamente lo que sólo él puede realizar. Sólo Marruecos, estoy convencido, colocado como ésta en el cruce de los continentes, de los mares portadores de civilización y de las grandes corrientes históricas, podía ser en nuestro siglo el lugar de una reunión frecuente y activa de hombres expertos en todas las disciplinas intelectuales y representaticas de todas las familias filosóficas. Vuestra Majestad ha querido crear una Academia de civilización.

A nadie se le ocultan la elevación y la generosidad de los fines que Vuestra Majestad ha asignado, ni la importancia de las perspectivas que podía abrir. Así lo testimonia la solicitud con que han respondido aquellos aquienes ha invitado a asociarse a la empresa llegados para ello desde América y aun desde la inmensa China.

Y tomo también como prueba los términos mismos con que el Papa Juan Pablo II que muy recientemente manifestaba a Vuestra Majestad la felicidad

Puesto que la gloria de cada uno recae sobre todos, Vuestra Majestad ha querido que al mérito del hombre de gobierno se asocie el del teólogo que guía la fe de las almas y el del físico cuyos descubrimientos ha coronado el Premio Nobel, así como el del escritor, del jurista, del historiador, del médico, del economista, que se han distinguido por grandes obras o grandes servicios, e incluso el mérito del explorador del espacio que, al dar un pequeño paso sobre la luna, realizó uno de los más viejos sueños de la humanidad.

Estos hombres han venido de cuatro continentes para compartir su saber e intercambiarlo ante todo con el saber de los hombres más notables de Vuestro Reino, esos pensadores de Dios, esos expertos en todos los órdenes de la inteligencia, como Marruecos no ha dejado de producir durante seis siglos y como produce actualmente más que nunca.

En suma, Majestad, al instituir esta Academia que ha instalado hoy con tanto esplendor, Vuestra Majestad honra y reconoce, en el sentido casí diplomático del término, ese poder sin territorio pero sin el cual todos los demás poderes quedarián muy desnudos : el poder del espíritu.

Gozo es el que siento, como cada vez que se ve salir a la luz un proyecto ardientemente concebido, largamente meditado, pacientemente preparado.

Hay constantamente, en el universo humano, una masa de ideas perdidas, del mismo modo que hay en la naturaleza una profusión de semillas que se dispersan para que brote una sola vida.

En todo programa humano que se realiza hay un don o una designación de Dios.

He aquí realizado una grán idea, la Vuestra, y forzoso nos es reconocer en ella la parte que toca a la Providencia.

Me ha enseñado, Majestad, la sentencia del Corán : « Sed agradecidos, y os colmaré de mayores beneficios ». Este precepto se aplica a cada uno de nosotros, cualquiera que sea su lugar en este mundo y cualquiera que sea su fe, e incluso aunque no tenga fe. Todo gozo suscita gratitud hacia la omnipotencia misteriosa y suprema. Permitidnos compartir, Majestad, el pensamiento de gratitud que se eleva hoy de Vuestro Corazón.

Habiendo tenido el insigne privilegio de ser uno de los primeros confidentes de Vuestra Majestad respecto al proyecto de esta Academia, creo conocer

# Discurso del Sr. Maurice DRUON

Majestad,

Raros son los días de nuestra vida en que nos es dado conocer, juntos y en su perfección, los sentimientos de honor, de gozo y de esperanza.

Honor es el que siento, en sumogrado, al ser yo quien por las concatenaciones de la Historia, el azar de las cosas y tal vez también por la antigüedad de los vínculos del corazón, tenga la suerte de dirigirse a Vuestra Majestad ante un auditorio como pocas veces se ha congregado.

Al dar esta tarde la palabra, en atención a sus méritos, a dos miembros de la nueva academia, renueva espontáneamente, Majestad, el gesto que tuvo el rey Luis El Grande cuando decidió « que en todas las ocaciones que hubiere de arengarle, la Academia Francesa sería recibida con los honores de una Corte Superior ». Lo cual confería a la compañía a la que pertenezco desde hace tres lustros ese alto rango en el Estado que siempre ha conservado.

Sin embargo, Vuestra Majestad ha actuado con más presteza que Luis XIV, quien sólo confirió este favor a su Academia cuando ésta tenía treinta y dos años de existencia, mientras que Vuestra Majestad lo dispone asi, para su Academia, desde el primer dia.

Verdad es que la sociedad de espíritu que Vuestra Majestad acaba de fundar, con una composición y una esencia tan originales, cuenta ya con un jefe de Estado, poeta y filósofo de fama universal a quien hemos escuchado esta mañana y que encarna el Africa profunda al mismo tiempo que la más fina cultura occidental.

Junto a él vemos a hombres que ocupan o han ocupado altos puestos en la gestión de los asuntos de Vuestro Reino y de varias grandes naciones, y vemos también al heredero de una ilustre Casa soberana, vinculado hoy a la unidad

Quisiera añadir a esta ocasión que el encuentro en el Vaticano ne ha tenido como único motivo el apoyo a gestiones diplomáticas emprendidas por el mundo islámico a este respecto. Ha sido también una oportunidad para asociar todas las fuerzas por la fe y todas las buenas voluntades a la eclosión de la tolerencia en la ciudad de Al Qods y para conferir a esa ciudad santa un carácter particular resultante de la madura reflexión, el diálogo sereno y contructivo y de la fe lúcida en la edificación de la paz y la felicidad de la Humanidad.

La ciudad de Al Qods como cuna de las religiones y tierra de los Santos desde hace milenos tiene la vocación de seguir siendo eternamente una tierra de fraternidad, de entendimiento y de paz. Todo ataque a esta vocación haría de Al Qods una fuente de división, de desgarramiento y de desarraigo.

Majestad,
Señor Presidente de la República,
Excelentisimos Señores,
Honorables Colegas,

La inauguración hoy de la Academia del Reino de Marruecos refleja todas las ricas enseñanzas, todas las visiones constructivas y las significaciones profundas que he tratado de evocar. Hay en el acontecimiento de hoy una parte de símbolo en cuanto a la posibilidad de florecimiento de una nueva era de civilización cargada de promesas y capaz de enriquecer al ser humano, proteger le del peligro que le amenaza en su naturaleza, en su dignidad y en su libertad.

En el Coran se lee el versículo siguiente :
« Dios eleva aquellos de vosotros que crean y a aquellos que ascienden a las alturas de Saber ; Dios conoce vuestras acciones ».

Este versículo expresa el sagrado de ber de los poseedores del saber, donde quiera que estén, de cumplir con lealtad esta responsabilidad sagrada dando satisfacción a Dios, a su consciencia y a la Humanidad entera.

Majestad,

Los miembros de la Academia del Reino de Marruecos expresan su determinación inquebrantable de cumplir abnegadamente esa misión de conformidad con los deseos de Vuestra Majestad.

bien están esencialmente vinculados a la amplitud del esfuerzo desplegado en favor del valor atribuido al pensamiento y a su elevación a la cumbre del progreso hasta el punto en que se borran las diferencias artificiales, en que se eleva de nuevo la dignidad del hombre para abrir el camino a la tolerancia.

No hay duda de que cada vez que el espíritu humano asciende a un alto nevel y se libera de las secuelas del orgullo, se acerca a la pureza espiritual y actúa en beneficio de la dignidad humano sin tener en cuenta las convicciones religiosas, la raza o las opciones particulares.

Tal es en efecto el mensaje de las religiones y la finalidad de toda misión predicadora de la paz y tendente a evitar el hundimiento.

No hay ninguna necesidad de recordar que la civilización universal contemporánea es un patrimonio común a todos los pueblos y a todas las naciones, porque eso es lo propio de todas las civilizaciones que obedecen a cambios cíclicos y se diversifican por su interpenetración, floreciendo gracias a sus mutuas aportaciones.

Eso es precisamente lo que refleja el encuentro de la civilización musulmana con las demás civilizaciones, encuentro que muchos pensadores de nuestros días consideran como un hermoso ejemplo en el que convienne inspirarse.

Para recalcar lo que precede y para confirmar las buenas intenciones y la nobleza de los objectivos, el Reino de Marruecos contribuye asumiendo su parte de responsabilidad internacional en la preservación del pensamiento y de la dignidad de los pensadores.

La augusta iniciativa de Vuestra Majestad de fundar esta Academia donde están representadas, en las personas de sus miembros, las diferentes civilizaciones antiguas o recientes, constituye la prueba irrefutable de la determinación sincera de Vuestra Majestad de enriquecer su diálogo en beneficio de todo lo que concierne ante todo al ser humano.

Me es muy agradable citar entre las nobles acciones de Vuestra Majestad su reciente visita que representa una gestión generosa en favor de la ciudad de Al Qods (Jerusalén), gesto que suscita consideración y admiración y constituye una brillante ilustración de la significación profunda de la empresa internacional tendente a la liberación de la cuna de todas las religiones.

diversas disciplinas relacionadas con ella, tomando en consideración la contribución que Marruecos es capaz de aportar a esta obra exaltante para la defensa de los valores espirituales.

La iniciativa de Vuestra Majestad de fundar hoy esta Academia es la ilustración de la visión sana que Vuestra Majestad posee del mundo contemporáneo. Esta visión clara y límpida para la cual no son obstáculo ni la creencia religiosa, ni la raza, ni las fronteras geográficas tiene únicamente en cuenta la naturaleza y los datos objetivos de este mundo, por más que éste evolucione bajo la presión de divergencias puramente formales que influyen en muchos casos sobre las relaciones internacionales y humanas. Este mundo está, sin embargo, sometido a los imperativos de la interpenetración, condenado a la simbiosis y a la coexistencia.

Profundamente consciente de esta enseñanza, Vuestra Majestad asigna a la Academia, entre tantos objetivos, el de participar en la preservación de los ideales de la Humanidad mediante el fomento y el desenvolvimiento del pensamiento, la modernización de los medios de reflexión cultural y la ascención hacia los horizontes donde se mezclan la fe en la amistad, la fraternidad y la paz, con la idea de proteger al género humano contra los peligros de una civilización contaminada por la negación de los valores, la intolerancia, el alejamiento de la fe, el arraigo del odio y de las prácticas racistas, lo que ha ejercido una influencia nefasta sobre las relaciones entre los pueblos y sobre las relaciones entre los Estados.

Si la Humanidad ha sufrido duras pruebas que han afectado a sus valores más preciosos y han conducido a esta situación, conviene notar que entre los objectivos que Vuestra Majestad espera de la Academia figuran la reanimación espiritual, la atenuación de la presión materialista, la expansión de la seguridad intelectual, la coexistencia de las diferentes culturales y los intercambios de las reflexiones. La meta no podría alcanzarse sin la consideración mutua para afrontar mejor la situación de decrepitud de la civilización, decrepitud que pone en peligro la serenidad de los hombres más sabios y más lúcidos.

Si es superfluo afirmar que en otras épocas la Humanidad se había caracterizado por la creatividad, la innovación, el enriquecimiento del pensamiento universal y la consolidación de los primeros fundamentos de las distintas civilizaciones, es igualmente superfluo decir que lo deben a las virtudes de equidad y justicia, de libertad de paz y de fraternidad que las adornaban. Porque la nueva irradiación de las civilizaciones y el redescubrimiento de los efectos del

su base como en sus orígenes una noble aspiración que durante mucho tiempo ha sido objeto de la preocupación constante y de la reflexión permanente de Vuestra Majestad.

Vuestra Majestad ha preparado progresivamente el camino real a esta ilustre Academia fundando altas instituciones culturales, abriendo vastos horizontes a la investigación científica, prodigando mediante múltiples y felices iniciativas los estímulos a los investigadores, a los estudiosos y a todos aquellos que aspiran a la adquisición del saber.

El aumento del número de Universidades y de diversos institutos de enseñanza, la creación del Consejo Superior de Educación bajo la Presidencia de Vuestra Majestad, la fundación del Instituto Hassan II de Estudios Superiores Islámicos no constituyen seguramente sino un aspecto de la benevolencia real para el pensamiento en toda la amplitud del término. Estra benevolencia real es también una etapa en la realización de una inmensa ambición de que Vuestros súbditos tengan acceso a una educación más grande y a una cultura màs alta. Apunta también a la preparación de especialistas eminentes capaces de realizar aportaciones positivas y enriquecedoras en los diversos campos del saber. Es evidente que todo esto traduce las virtudes del genio marroquí y pone de relieve las propiedades de la civilización arábigo-islámica y, en consecuencia, garantiza la perenidad de la civilización que ha marcado la Historia de Marruecos con un sello particular desde los tiempos más remotos.

Es equitativo subrayar que la creación de la Academia no es una obra aislada que Vuestra Majestad emprende, sino que constituye un eslabón de una serie de empresas culturales y humanistas que Vuestra Majestad ha realizado tanto en el plano nacional como en el internacional. Confirma así Vuestra Majestad el acierto de sus decisiones juiciosas y consolida la eficiencia de su reflección que guía nuestros pasos por la senda del progreso y del desenvolvimiento pleno.

Vuestra Majestad ha decidido la creación de la Academia del Reino de Marruecos para tender un puente entre el presente y el pasado. A este respecto, no hay lazos más sólidos que los del pensamiento, del saber y de la cultura, y no hay contribución más eficaz que la de la irridiación del espíritu en los campos de la investigación, del estudio y de las publicaciones.

Al crear la Academia, Vuestra Majestad ha querido crear unos medios nuevos tendentes al enriquecimiento del pensamiento y de la vida cultural en las

## Discurso del Señor A.T. BENHIMA

*Secretario perpetuo de la academia*

En nombre de dios clemente y misericordioso,
Majestad,
Señor presidente,
Excelentísimos señores,
Señores miembros de la academia,

He tenido el insigne honor de ser designado, en la sesión inaugural de la Academía del Reino de Marruecos, para el puesto de Secretario Perpetuo de esta alta institución.

Esta muestra de consideración y de confianza respecto al servidor de Vuestra Majestad constituye un motivo de orgullo para mi país de cuyos ciudadanos uno recibe este privilegio conferido por una élite de hombres de ciencia y de cultura con una grán audencia internacional.

Majestad,
He expresado ante mis honorables colegas de la Academía con una total sinceridad unida a una profunda emoción los sentimientos de gratitud que me ha inspirado su ilustre a samblea en la que están dignamente representados los más altos niveles del pensamiento y del saber así como las cualidades más auténticas de los que se consagran en varios campos al servicio de la Humanidad.

Les he comunicado igualmente mi íntima convicción de que la alta misión que me han confiado será siempre para mí una razón de orgullo y de gloria.

Majestad,
La augusta empresa civilizadora por cuya fundación Vuestra Majestad ha velado con solicitud no ha nacido de una idea nueva ; antes bien, es tanto en

caracterizando muchos dominios de la cultura del arte y del saber ». Este es un testimonio, Majestad, aún más valioso por alabar tanto el presente como el pasado.

El mérito de ello es de vos, Majestad, y de los enormes esfuerzos que haceis para desarrollar a Marruecos y anular la distancia que le separa del pleno desarrollo y de la prosperidad, para que permanezca siempre, dando y recibiendo, exportando e importando. La Academia que hoy inauguráis no es más que una muestra entre tantas otras de lo que vuestra Majestad vence como obstáculos y puertas que abrís ante vuestro pueblo que se está emancipando para comunicarse con las diferentes culturas y alimentar su saber con los mejores modelos de la civilización del siglo y sus instituciones modernas. Por eso, y en nombre de las generaciones trabajadoras, de las juventudes motivadas y de las venideras, os damos las gracias y nuestros elogios más preciosos. Que Dios os consuele para llegar a las metas que os proponéis y realizar las ambiciones que día y noche os ocupan para levantar y promover el desarrollo de vuestro pueblo. Dios, alabado sea, es quien velará por vuestra preservación y la de vuestros prometedores descendientes para este país, y de manera particular el heredero de vuestro trono el Príncipe Sidi Mohammed y su hermano el Príncipe Mulay Rachid y salud a vuestra estancia por Dios elevada.

---

como uno de los focos de la cultura en el mundo con su capital cientifica, su Universidad Al-Karawiyyin y el patrimonio cientifico y de civilización que ha heredado de la capital del gran Maghreb, a saber, la ciudad de Al-Qayrauan, y de la ciudad de Córdoba, capital del paraiso andalusí ; y con la maravillosa obra en los tiempos de los almohades, que tuvo como cuna la resplandeciente capital sureña. Esta dinastía tuvo ministros célebres como Abu Bakr Ibn Tufayl, Abu-Al-Walid Ibnu Rushd y los hijos de Zahr, y esta misma fue la que creó en Marrakech « La casa de los estudiantes » a guisa de « La casa de la sabiduría » que había en Bagdad en la primera época abasí. Aquí sobre todo y desde la Universidad. Al-Karawiyyin, madre de las Universidades, se propagó la luz de la ciencia a través de España hacia Europa, que conoció el comienzo de su Renacimiento.

Todos sabemos que Ibn Rushd resumió y explicó la filosofía de Aristóteles por orden de Yusef ben Abdelmumen Al-muwahidi ; y a partir de sus libros se hicieron las traducciones al latín. Las únicas fuentes para el estudio de la filosofía en Europa han sido durante mucho tiempo las obras del comentarista, que así llamaban los europeos a Ibn Rushd.

Es bien sabido, también, que los números árabes, así como el campo en que se aplican – operaciones matemáticas y ecuaciones algebráicas – han sido introducidos en Europa por uno de los sacerdotes católicos que había estudiado en Marruecos. Este sacerdote impresionaba a sus superiores con la amplitud de sus conocimientos cosa que le llevó a ocupar el puesto de Papa. La historia del gran geógrafo Al-sharif Al-idrisi con el Rey Rodrigo de Sicilia es muy conocida. Pues se consideraba como su médico personal, además del mapamundi y de los trabajos sobre la geografía universal recogidos en su libro « Nuzhat Al-Mushtaq » (Paseo del ansioso) que le realizó. El Rey Rodrigo le tenía una gran consideración, tanto que incluso lo sentaba a su lado en el trono.

Parecida suerte corrió el sabio fasí Al-hasan Alwazzan, conocido por « León el Africano » que había sido prisionero de los piratas y luego vendido al Papa que le aceptó en su privanza y le rodeó con toda clase de atenciones al descubrir sus vastos conocimientos y su sabiduría, que mucho le enseñó ; por eso se cuidó mucho de él y nunca aceptó rescate ni ofrenda a cambio. Y sin ir muy lejos, Majestad, solo estos días, ha dicho el Papa Juan Pablo II en la alocución que ha pronunciado para daros la bienvenida en el Vaticano : « Sois, Majestad, Rey de un país cuyo glorioso pasado nadie ignora, y vuestro pueblo es, entre los pueblos del norte de Africa, heredero de nobles tradiciones seculares y lleva el estandarte de una civilización cuyo resplandor ha caracterizado y sigue

pues la aspiración de los hombres de ciencia y de la élite intelectual de vuestro feliz reino a fundar una institución semejante a las que ya existen en los países árabes hermanos, tales como la Sociedad Científica, Teológica o Lingüística.

Mientras las opiniones se contradecían al querer elegir entre estas instituciones o la prevalencia de unas sobre otras según las competencias de los marroquíes y sus especialidades dominantes, salió a lucir vuestra sabia decisión resolviendo la controversia y unificando todas esas opiniones a las cuales añadis otras que nadie jamás podía proponer. De esta manera creásteis una academia que obra para desarrollar la investigación profunda en los más importantes campos de la actividad intelectual, desde la teología, filosofía, moral, jurisprudencia islámica, derecho, sistemas de gobierno, historia, literatura, milicia, administración, economía, industria, urbanismo, técnicas aplicadas, hasta la importante obra que Marruecos puedo acometer en el seno del mundo islámico para defender los valores espirituales y la civilisación humana, estableciendo una solidaridad permanente entre estas actividades y de la reunión de las personalidades del Reino que han demostrado un entero conocimiento y una gran competencia en estos dominios y establecer el contacto entre estas personalidades y otras de diferentes nacionalidades conocidas por su obra intelectual y por el servicio prestado a la civilización. Es en realidad, Majestad, una academia real en el más amplio sentido, por reunir las más diversas partes del saber y de las culturas humanas, y como es evidente, la academia de Hassan II no iba a ser sino así, como bien dice Al-mutanabbi : « la firmeza de los hombres se mide con la fuerza de su determinación ». Y también dice uno de los poetas del llorado sultán Mulay Yusef : « la grandeza ama a quien la ama ».

Vista la posición geográfica de Marruecos en la encrucijada de los continentes que define su postura histórica y le obliga a desempeñar un papel que le convierte en punto de enlace, en instrumento de comunicación y en factor de armonía entre los pueblos y las civilizaciones en Europa y Africa y especialmente en la cuenca mediterránea y a través la costa del océano Atlántico que se extiende al nuevo mundo. Así pues Marruecos no puede ser si no lo que se ha dicho anteriormente, es decir, una luz que indica el camino, un punto de reunión, una tierra de convivencia entre todas las buenas voluntades y las comunidades que obran a favor del bien de toda la humanidad. Pero esto no se puede lograr si no en una academia como la que habeís elegido. Por otro lado, Marruecos no se aleja de este dominion, pues desde que consiguió su personalidad en la civilización ; desde la época de los Idrisíes hasta la de la dinastía de sus primos los alauitas que Dios le délarga vida – Marruecos se alza

## Discurso del Sr. Abdallah GUENNOUN

***En nombre de los Señores miembros residentes***

Majestad,

Vuestro elevado designio y vuestro mirar hacia el futuro hacen imposible que un asunto importante os despreocupe de otros también importantes, como reformar el país, levantar el pueblo, consolidar la independencia, completar la unidad del territorio nacional y resucitar la civilización marroqui, alimentándola con cuanto de nuevo aparezca en el mundo de la Ciencia, del Saber, de la Literatura y del Arte ; así como ampliar vuestra noble preocupación por nuestros hermanos en las tierras árabes y del Islam y tenderles vuestra mano generosa para ayudarles tanto material como moralmente, aguantar todo, lanzarse al combate, asumir enormes responsabilidades sólo dignas de grandes hombres. El tiempo para vuestra majestad no es más que la ocasión para realizar una obra, solucionar un problema, plantear un proyecto o una campaña de construcciones, urbanización y restauración y, no conoce descanso sino para meditar una acción nueva y una feliz iniciativa. En esto sois viajero infatigable, precursor y realizador que la tradición anuncia como el modelo ideal.

Hemos sido testigos, Majestad, de cuando poníais los últimos retoques a la Marcha Verde y al mismo tiempo salíais para poner la primera piedra de la presa que llevará el nombre de esa epopeya y simultáneamente celebrabais en Marrakech la fiesta nacional que conmemoraba el décimonoveno aniversario de vuestro acceso al trono de vuestros gloriosos antepasados e, inmediatamente después, os trasladábais a la ciudad de Al D-Dajla – capital de la provincia de Uad Al-DDahab en nuestro Sahara recuperado para recibir la ceremonia de lealtad. Así pues no es de extrañar que hoy, después de vuestro exitoso viaje que os condujo a Francia y al Vaticano para defender la causa de « Al-Qods », volveis para inaugurar la Academia Real que se suma como una pieza más a vuestra obra eterna. Este hecho es de una importancia capital. Así

mil años la primera civilización humana digna de este nombre. Y según dicen los griegos. Egipto es el que ha civilizado a ellos que son los fundadores de la civilización europea.

Y esto no es todo. Tenemos a Augustin, el Mogrebino, obispo de Hipona, que en el siglo IV despúes de Jesucristo marcó el cristianismo con el sello de Africa, insuflandole su ardiente espirítualidad e impidiendole que se marchitase con las argucias juridicas romanas. Fue Ibn Khaldoun, otro mogrebino y musulmáno, quien en el siglo XIV de nuestra era fundó la sociología como ciencia de los pueblos sino de las razas. Y ahi esta el arté que, surgido de las selvas tropicales del Africa portentosa, del Africa prodigiosa, ha marcado con su sello indeleble y con su ritmo la estética del siglo XX, que se ha convertido en la estética universal.

Ha llegado el momento de concluir. La visíon, la voluntad, el destino de Marruecos, encarnado en su Rey, es contribuir a la realización de la civilización del año 2000 : de la civilización del Hombre integral, que según previo ya Aristoteles, será la simbiosis de las tres virtudes que permiten de conocer y obrar eficazmente. Tres virtudes que llevan los nombres de sensibilidad, Espíritu y Deseo, o, para hablar como Descartes, que forman la razón integral : el « sentir », el « pensar » y el « querer ».

---

Asia sudoriental, al Africa subsahariana y en espera la designación de otras quince personalidades.

¿ Pero cual será exactamente la actividad de los sesenta academicos ?

Se puede advinar atendiendo a la enumeración de las disciplinas que estaran representadas : filosofía, teología, derecho, letras y artes, ciencias y técnicas. En un palabra se trata, con la cooperación internacional, de ayudar a la construcción de la civilización universal. Esto es lo que ha dicho expresamente Su Majestad el Rey en la comunicación que nos ha escrito y de la cual yo citaré los dos parrafos siguientes :

« Consciente del valor y del alcance de los intercambios, en el campo del saber, entre las cumbres representativas de todas las corrientes culturales ; consciente, igualmente, de los efectos beneficiosos de tales intercambios para lograr una comprensión mejor y un mayor acercamiento entre nuestro pueblo y los pueblos con los cuales hemos establecido lazos de amistad y cooperación, a los cuales nos une la misma fe en los valores espirituales de la civilización universal a los que en fín animal el mismo fervor para la consolidación de la paz y el triunfo de los nobles ideales de la humanidad.

Hemos decidido crear la Academia del Reino de Marruecos, que colocamos bajo nuestra alta protección ».

No creo haber deformado el pensamiento profundo de Su Majestad el Rey, hombre de cultura. Al crear esta academia, ha querido darle una misión humanista, conforme por lo demás al genio de esta tierra, de caracter conciliador, con palabras de Léo Frobenius. Es el quien escribia en su reto : « Marruecos se parece a un árbol cuyas raices nutrientes se hunden profundamente en la tierra de Africa y que respira gracias a su follaje zumbador movido por los vientos de Europa.

« Europa se ha hecho conocer en los cinco continentes. Ella nos ha enseñado el espíritu de metodo y de organización llevado a su último extremo. Se conoce menos Africa, aunque esta nuestra madre ».

« Como Ustedes bien saben, precisamente en las altas planicies del Africa oriental, hace unos cinco millones y medio de años el hombre surgió del reino animal. En el sur de Egipto, con la primera escritura, surgió hace más de cinco

comenta: « jámas ninguna monotonia, jámas ningún descanso en esta abstracción delirante que tiene como fín la fascinación del espíritu ».

Es a partir de esta riqueza de las artes tradicionales que los arquitectos marroquíes que han asimilado las técnicas modernas, construyen palacios, monumentos publicos, incluso complejos turísticos de la Independencia, y la nueva escuela marroquí de pintura rivaliza con las de Argel y Túnez, así como la de París y Dakar.

Les remito a la obra de Mohamed Sijelmassi « la peinture marocaine », publicada por la editorial Arthaud. Desde luego que todos estos pintores, excepto seis autodidactas de los 24 pintores examinados, han ido a aprender en Europa, sobre todo en Paris, las técnicas modernas de la pintura al oleo, de la acuarela, de la aguada, etc. Lo que no han aprendido es su estilo tán tipicamente africano que me recuerda el estilo de los pintores senegaleses: el del « Africa prodigiosa », con sus obras que siempre significan, que son imagenes analógicas donde juegan las formas u los colores una vez mas dentro del ritmo de la fuerza vital, en sucesión o al mismo tiempo, con vigor y melodía, como ocurre con Mohamed Atallah, Farid Belkahia, Ahmed Cherkaoui, Abdelhak Sijelmassi, etc...

Precisamente estas realidades mediterráneas y marroquíes son las que han llevado a su Majestad el Rey a constituir la Academia Real de un modo original.

No en vano los marroquíes han llamado a su Rey « Al Bani », el constructor. Lo que siempre me ha llamado más la atención en el Rey, es su vasta cultura. Según escribe André Paccard, « el renacimiento de las artes tradicionales se debe a la voluntad de Su Majestad Hassan II ». Pero, igualmente, el renacimiento de la poesia según dicen los autores de la antología de los « Ecrivains marocains ».

Ya no es el modelo del Insituto de Francia, dividido en cinco academias, que como la Academia de Ciencias Morales y Políticas, admite a « correspondientes extranjeros ». Se trata de una composición nueva elegida por su Majestad el Rey y que esta inspirada en un nueva visión. Nos encontramos así que, al lado de treinta marroquíes, se sientan otros tantos academicos extranjeros, asociados. Esos academicos representan a países árabes, otros países mediterráneos, a países europeos del norte, a la llamada península « india », al

El mejor ejemplo de ello es la obra del poeta Mohamed Khaïr Eddine, que no figura en la dicha antología sino que viene en la revista de Dakar « Ethiopiques ». Del Africa-madre conserva el doble don de la imagen-simbolo del ritmo de la « fuerza vital » hecho de paralelismos asimétricos, incorporando una sensibilidad, una espirítualidad arabo-islamica, llena toda ella, hay que decirlo, de arabescos. Me guardaré mucho de no olvidar la influencia de la lengua y del genio francés, que refuerzan la arabidad al mismo tiempo que le impiden ceder demasiado a las sutilezas, a las bellezas de los espejismos.

Por lo que se refiere al arte marroquí, nos encontramos con la felíz coincidencia de que André Paccard acaba de publicar un estudio notable, en dos tomos titulado « Le Maroc et l'artisanat traditionnel islamique dans l'architecture ».

Este es el momento justo para recordarlo, ya que todo arte digno de este nombre, precisamente por ser creador se alimenta del estilo, del genio popular, que en este caso no puede ser más que africano. En el arte, quizas más que en la literatura, la simbiosis de los diferentes factores mediterráneos, en el sentido de las latitudes, es determinante.

Un investigador francés ha publicado el año pasado un estudio sobre la geométrica de los signos símbolicos, del que ya he hablado, y que caracterizan el artesanado bereber a todo lo largo y ancho del moghreb. Este alfabeto de simbolos « ritmados » lo he vuelto a encontrar en el artesanado de los países sudano-sahelianos, especialmente del Senegal.

El estudio de Paccard nos muestra como a este viejo fondo africano, del cual Egipto forma parte, se han ido sumando como marcos, más precisamente como « trazos reguladores » no sólo las aportaciones árabes sino también las griegas, bizantinas, judías, sumeriás, andaluzas e incluso germánicas.

En un palabra, si la arquitectura marroquí procede del profundo sur, del ksour sahariano como del tala sudano-saheliano, con sus torres cuadradas en forma de obeliscos – ¿ pero son efectivamente cuadradas ? – la decoración interior se inspira en el norte y en el este : tánto de la cercana Andalucia como del lejano Oriente. De nuevo nos encontramos con que se trata de un arte mestizo que esta a la base de la tensión africana y que refleja la serenidad de los arabescos. Se parte de la geométrica más sería para desarrollarse en la poesia. Y Jean-Louis Ferrier, en «LE POINT» del mismo 14 de abril de 1980,

saban, en su arte, mediante signos geométricos pero simbólicos, todo ello animado de un ritmo vital.
El Islam ha sustituido al animismo, la lengua árabe se ha superpuesto a la lengua bereber, habiendo sufrido esta última, como se sabe, desde hace mucho tiempo la influencia de aquella. Cierto es que en la formación del nuevo pensamiento y de la nueva expresión de este pensamiento, en la nueva literatura y en el nuevo arte marroquíes, las raices bereberes, saharianas e incluso sudanosaharianas han desempeñado un gran papel al igual que, al lado de las influencias árabes, las influencias europeas, sumerias, iranianas e indias. Como prueba de ello, me bastan la literatura y el arte marraoquíes actuales, cuyo sentido quisiera escrutar aquí, ahora.

Por lo que se refiere a la literatura marroquí del siglo XX, comenzaré por la literatura en lengua arabe. En efecto, al estar arraigada en la tradición clásica, esta literatura es la más dividida, la más desgarrada y, por lo tanto, la que esta sometida a un mayor cruce : la más fecunda.

La antología de la « bibliόteca árabe » Sindbad, titulada « Escritores marroquíes », ha presentado la literatura árabe como la de « tres generaciones de escritores ». Son estas las del Protectorado, de la Lucha Nacional y de la Independencia o, si se prefiere, las del Sufismo, del Salafismo y del Modernismo. Realmente, lo que más me ha llamado la atención no es tanto la história o la política, ni la sucesión de las ideologías cuanto el drama de las almas que se expresa en dicha lengua. La verdad es que, en el alma de casí todos los escritores, la mayoría de los cuales son a la vez poetas y prosistas, profesores y politicos, se libra la lucha decisiva entre el arraigo bereber de un estilo moderno, tectónico, y el rigor semítico, clásico matizado de arabescos.

El éxito de esta literatura árabe se encuentra paradójicamente en su desgarro, más exactamente, en la dialéctica de su evolución que, superando las contradicciones – bereberismo y arabidad, tradición y modernidad, nacionalismo y cooperación – crea un mundo nuevo a la vez marroquí, arabo-africano y universal. Ese es el sentido que yo doy a la obra de escritores como Mohamed Ibn Ibrahim, Allal El Fassi, Abdelmajid Benjelloun, Mohamed Berrada.

En cuanto a los autores marroquies de lengua francesa de los cuales la « Biblioteca arabe » Sindbad nos ha ofrecido también una antología, desde Mohamed Ibn Ibrahim hasta Abdallah Laroui, pasando por Tahar Benjelloun es el mismo problema el que se plantea y que se resuelve de la misma forma gracias a la simbiosis cultural.

portuguesas, españolas, francesas. Más tarde lo hicieron sus competidoras del norte especialmente de Inglaterra y de los Países Bajos.

Y todo esto para desembocar en lo que yo llamo la Revolución, pero no la revolución de 1789, si no la de 1889. En efecto, a partir de este momento es cuando se inicia la gran mezcla, como quien dice, de los continentes, de las razas y civilizaciones, con la multiplicación de los medios, de telecomunicación y de transporte. Ese es el movimiento aclamado por Pierre Teilhard de Chardin, que hace que, querramos o no, estamos construyendo todos juntos la civilización universal. Hablo de aquella civilización que ha comenzado a hacerse con las aportaciones, necesarias por ser complementarias, de todas las diferentes civilizaciones.

Resulta que Marruecos, país atlántico, pero mediterráneo al mismo tiempo, se encuentra en medio de este remolino de migraciones nuevas, biológicas desde luego pero sobre todo cientificas y técnicas, intelectuales y en fín espirituales.

Hace algunos meses me apasioné por un estudio sobre los grupos sanguineos en Marruecos, del que se desprende, con cifras en la mano, que Marruecos es un ejemplo típico de este doble mestizaje, biológico y cultural, que crea las grandes civilizaciones.

Existe primeramente el fondo bereber, constituido, sin duda alguna, por una primera simbiosis de poblaciones saharianas y mediterráneas, compuesta de hombres morenos. Por esta razón los griegos denominaron a la región que más tarde se convirtió en el actual Moghreb, la Mauroussia, es decir el país de los moros, de los « hombres oscuros » (en comparación con los griegos) de los « sarracenos » como se dira posteriormente.

En este fondo, primitivo, acabaron confluyendo aportaciones, del este con los judíos, y sobre todo árabes, y del sur, del « Sudan », como decían los árabes, sin mencionar las invasiones germánicas que atravesaron, el Estrecho. Es esto lo que explica la originalidad de la civilización marroquí, constituida por valores bereberes, araigados en el profundo sur, pero abiertos, florecidos dentro de la lengua y la espiritualidad árabes.

Como se sabe, actualmente, según los muchos estudios, prehistóricos e históricos, etnológicos y lingüísticos, realizados desde comienzos de siglo, los bereberes de los primeros tiempos hablaban, al igual que los egipcios y otros pueblos mediterráneos, como los vascos, una lengua aglutinante, y se expre-

desarrollo, sino ante todo a la vocación de Marrueccos por su caracter de país mediterráneo.

Hace unos cincuenta años, en la década de los años treinta, en el Instituto de Etnología de París, se nos enseñaba a contemplar en un mapamundi el mundo con sus países y sus pueblos, a escrutar el sentido de la historia : de la cultura. En las latitudes del Mediterraneo, alrededor de toda su tierra firme, se nos decia, es donde se habian encontrado, y mezclado en simbiosis, las tres grandes razas humanas : los blancos, los negros y los amarillos, y se hacía desfilar ante los ojos de nuestra imaginación los esplendedores de Egipto, Sumeria, Grecia, Roma, Cartago, Arabia, Irán, India, China meridional y Japón.sin olvidar a las aztecas no a los mayas. Así nos decia, allá por los años treinta, el Profesor Paul Rivet, el cual, avanzando del Homo Sapiens, como expresión del mestizaje biológico y cultural, mestizaje que había comenzado cuando los guerreros, vencedores, dejaron de exterminar a las mujeres con sus maridos, para quedarse con ellas como sus más bellas conquistas y también las más fecundas.

Civilizaciones que, como Ustedes bien saben, nacieron después de las grandes migraciones de los negroides hacia los fertiles valles del Proximo y Medio Oriente, las de los albœuropeos – no me gusta la expresión « indœuropeos » y de los semitas, que habían descendido del norte, así como más alla, las de los mongoles. El pueblo italiano nos presenta uno de los mejores ejemplos de mestizajes biológicos y culturales. Hablando del milagro italiano de nuestros días un periodista de « le point » escribía el 14 de abril de 1980 lo siguiente : « para poder comprender la peculiaridad italiana de hoy convendría, en efecto, recordar que desde la caída del imperio romano, Italia se ha revelado una tierra hospitalaria para sus innumerables invasores. Primero los barbaros, luego los sarracenos, los austriacos, los franceses, los españoles, todos ellos se han sucedido en esta tierra como las mareas... Las hordas de cabellos claros que se desplegaron en el sur, impusieron su yugo. Sometidas a los caprichos de los vendedores, a no pocas mamme de entonces, no les quedo otro remedio que sucumbir a sus deseos : así han nacido los italianos rubios y los italianos morenos..Ante tantas humillaciones y exacciones, las tribus de la Península heredaron, pués, esa admirable facultad de acostumbrarse a la adversidad ».

Y después, en el siglo XV, al final de la Edad Media, partieron, pero esta vez desde el eterno Mediterráneo, las caravelas con velas al viento : las caravelas

## Discurso del Presidente L.S. SENGHOR

***En nombre de los señores miembros asociados***

Majestad,
Excelentismos Señores Ministros,
Mis Queridos Colegas,
Señores,

La ceremonia de hoy, que marca la primera reunión de la Academia del Reino de Marruecos, me lleva a pensar en la solemnidad que, en la antigüedad consagraba, en el sentido etimológico del término, la fundación de una ciudad o de una institución. En el siglo XX nos hemos acostumbrado a laicizar un acontecimiento semejante. De ahí que pondré tanto más cuidado en no desacralizar esta ceremonia en que su Majestad el Rey, protector de las letras, los artes y las ciencias, me ha hecho el honor, tremendo, de invitarme a hacer uso de la palabra.

Lo haré tratando de indicar el significado cultural y, por consiguiente, espiritual del acontecimiento que nos congrega hoy, queridos colegas, en una de las ciudades más cargadas de historia y más intelectuales del Reino.

Tratáse de la fundación de una academia, es decir de una sociedad de escritores y de filosofos, de artistas y de sabio. ¿ Pero con qué objeto ?

Su Majestad el Rey partió de la siguitente reflexión. Desde los tiempos, no de su consciencia como nación, que se remonta a siglos, sino de su descolonización, Marruecos ha experimentado una profunda transformación cultural en campos tan diversos como el del pensamiento, la ciencia, las letras y los artes, por no citar sus progresos económicos y sociales. Y todo esto se ha conseguido con y mediante la cooperación internacional. Por esas razones, llegó el momento de fundar una academia pluridisciplinaria, academia que habría de ajustarse no solamente al contexto internacional de esta última cuarta del siglo XX, en que el hombre es, a la vez, el agente activo y el fin último del

**En esta época de disturbios y de desorden, los hombres de bien y de cultura, reunidos en el seno de esta institución, serán los faros de la era a venir, los depositarios de la misión sagrada de ayudar la humanidad a asumirse con coraje.**

**Estamos profundamente convencidos, honorables académicos, que tales ambiciones están al alcance de la confianza de que es digna la Academia del Reino de Marruecos y que nuestra institución sabrá asumir la alta misión que le corresponde.**

**¡ Qué Dios os asegure el éxito, consolide vuestros pasos y os guíe en el camino de las útiles acciones !**

**Os enviamos el homenage de nuestra estima y de nuestro reconocimiento.**

---

**gráfica particular de Marruecos – país que la providencia puso en la encrucijada de continentes, indicándole así su vocación histórica de ligazón y de simbiosis de civilizaciones y de pueblos.**

**Reteniendo la fórmula de una Academia que reune en su seno hombres eminentes proveniendo de regiones diversas, nos hemos partido de que los esfuerzos nacionales solos no permiten la plena realización de objetivos y deseos de Marruecos y de sus aspiraciones profundas. Por consiguiente, hemos advertido vivamente la necesidad y condiciones para que nuestra Academia se realice en la dimensión más larga posible afin de que en este aerópago, en cuyo semo los esfuerzos se encuentran y se conjugan, no sólo para debatir cuestiones que interesan la ciencia y el pensamiento, sino igualmente para suscitar el acercamiento y la concordia universales.**

**Reuniendo tantos matices del espíritu de la sensibilidad y de la erudición, la Academia Real de Marruecos está en medida de evaluar nuestras esperanzas en cuanto al exceso de fronteras, la consolidación de lazos tejidos entre los pensadores y los protectores de obras del espíritu, afin de que se encuentren y se conozcan mejor.**

**Refiriéndose a los valores espirituales comunes, estos mismos hombres tendrán a pesar de sus diferencias de dogmas y confesiones, igual preocupación de promover la civilización y de obrar por la eclosión de un parvenir radiante, securisante para el hombre.**

**Es apenas necessario de contestar para que uno se decuenta cuanto son dificiles las circunstancias que atraviesa la Humanidad con los problemas de la vida, y cuanto son preocupantes las crisis de la Humanidad bajo las amenazas de las densas y ensombrecidas nubes que pesan sobre ella.**

**Mientras que el prestigioso esplendor parece oscurecerse, se provocan también los espantos y angusias, la materia gana en influencia y sacude consecuentemente a los propios fundamentos del humano optimista.**

**Es decir que las mismas circunstancias que se oponen a la tranquilidad y a la paz de la humanidad, incitan a los hombres a una vigilancia máxima y a una reflexión incesante para que vuelva de nuevo la sonrisa confiada y la esperanza válida. Confiar en Dios está en el corazón de toda moral, a la raíz de toda búsqueda de pupitre.**

**Estamos de esta manera deudores del Todopoderoso, de haber querido que esta Academia sirva de vanguardia de la civilización y concurra a establecer la paz y resucitar la esperanza.**

# Discurso inaugural de Su Majestad El Rey

Excelencias,
Eminentes sabios,
Señores,

Un vivo sentimiento de alegría y de soberbia llena nuestro corazón en este día solemne de nuestra historia. En este instante feliz y bendito, Dios nos ha concedido uno de los más anhelados de nuestros deseos, ya que desde hace mucho tiempo, deseamos erigir en nuestro territorio una institución donde se reúnan las más altas autoridades del espíritu, del conocimiento, de la retórica y los servidores de la civilización humana.

Nos complacemos hoy de declarar abiertos los trabajos de la Academia del Reino de Marruecos y esperamos ver los trabajos grandemente alzados a la iluminación del espíritu, al desarrollo de las ciencias, al acercamiento entre los individuos y las colectividades y a la concordancia que realiza la felicidad del hombre.

Es con una atención sostenida que hemos buscado la reunión en el seno de esta Academia de personalidades escogidas de horizontes destacados, pertenecientes a diferentes comunidades y procedentes de varias civilizaciones y culturas, pero que tienen en común un gran renombre y poseen todos una sabiduría profunda y una amplia experiencia.

Hemos insistido en el cumplimiento de este deseo y hemos obrado resueltamente en ello. Dios ha sostenido nuestros pasos y respondido a nuestras esperanzas ; un grupo distinguido de pensadores, de sabios, de hombres de letras y de poetas han querido aceptar de formar parte de nuestra Academia. A estos eminentes académicos nos es agradable de dirigir nuestros sinceros y profundos agradecimientos y de desearles la bienvenida en este país que podrán considerar suyo.

Distinguidos
Señores Académicos,

Partiendo de elementos inéditos, nos hemos aferrado a definir la composición y los objetivos de nuestra Academia, tomando en consideración la situación geo-

sóficas y históricas que le condujeron a hablar delante de Su Majestad en ese momento histórico.

* * *

Una nueva sesión especial debía tener lugar el martes 6 Jumada II 1400 correspondiente al 22 de abril 1980, en la cual los miembros debían deliberar sobre los principales ejes de acción cultural a emprender y la elaboración de un programa de trabajo que da prioridad a temas como el patrimonio cultural islámico, la participación de la civilización islámica en la civilización universal, las características de la civilización marroquí, estudios sobre el Corán y la Sunna, la tecnología moderna y su moralidad y su adecuación a la humanidad.

La reunión se prolongó por la tarde acordando una más grande atención a la necesidad de poner en relieve la contribución de Marruecos a la cultura y especialmente a la cultura mediterránea y europea y invitando a vivificar los fundamentos de esta cultura.

La cuarta sesión debía celebrarse el miercoles por la mañana y estaba prevista para la constitución de las comisiones y la organización de sus trabajos. Despues de discutir las diversas proposiciones, los miembros acordaron la creación de tres comisiones :

1° La Comisión del patrimonio marroquí,
2° La Comisión de los Válores Esperituales e Intelectuales,
3° La Comisión de Derecho, que se interesa a las repercusiones de la evolución de la Tecnología y de la Informática sobre la dimensión existencial y moral de la persona humana.

La idea de la creación de una Comisión Económica dedicada a la reflexión sobre la economía mundial y el diálogo norte-sur ha sido retenida. Por otro lado se ha discutido el proyecto del calendario de trabajo para las próximas sesiones de la Academia y de otros temas a estudiar en sesiones ulteriores.

El Secretario Perpetuo debía dar lectura del mensaje de agradecimiento y lealtad de fidelidad, que los miembros de la Academia dirigieron a Su Majestad el Rey.

Y así terminaron los trabajos de la sesión constitutiva a las 13.30 h del miercoles 7 Jumada II 1400 correspondiente al 23 de Abril 1980.

Y fue despues el Profesor Abdellah GUENNOUN, el que tomó la palabra en nombre de los Miembros Residentes para evocar las gloriosas realizaciones de Su Majestad, asi como la lucha que lleva tanto en el plano político como intelectual. Y finalizó el Señor GUENNOUN agradeciendo a Su Majestad, y subrayando el papel del genio marroquí a través de la historia.

Despues de esta intervención, Su Majestad acompañado de sus altezas reales, los Miembros del Gobierno y Consejeros, recibió en su despacho del Palacio de Congresos los Miembros Residentes de la Academia. Al cabo de esta ceremonia, la Academia que en cierta manera viene a coronar las otras instituciones culturales creadas por Su Majestad y responder al voto más profundo de los hombres de ciencia, tomó su existencia juridica.

* * *

Por la tarde, se reunieron los Miembros de la Académia en sesión especial destinada al encuentro a las presentaciones y a elegir el « Bureau » fué elegido el Señor Ahmed TAIBI BENHIMA, Secretario Perpetuo, el Señor Abdelhadi TAZI fue elegido director de sesiones.

En el curso de esta reunión fue ratificado el reglamento interior provisional de la Academia y creadas las dos comisiones mencionadas en el Dahir constitucional que son la Comisión Administrativa encargada del funcionamiento cotidiano de la institución compuesta de los señores Mohamed EL FASSI, Abdelkrim GHALAB, Abdelatif BENABDELJALIL. Asi como la Comisión de Trabajos, encargada de las actividades científicas compuesta por los señores Allal SINACEUR, Emilio GARCIA GOMEZ, Maurice DRUON. Por la tarde, los señores miembros fueron los invitados de Su Majestad el Rey en el palacio real, donde la gran sala debía acogerlos junto a los Miembros del Gobierno y otras altas personalidades invitadas.

Despues de la cena el Señor BENHIMA, Secretario Perpetuo tomó la palabra para agradecer a Su Majestad el Rey por el interés que toma por los hombres de la ciencia y agradecer a sus colegas academicos por su confianza y prometió solemnemente su entrega entera al servicio de la joven institución y de obrar según las altas instrucciones de Su Majestad.

El Señor Maurice DRUON intervino despues por hablar a la vez de los motivos de la creación de la Academia y sus objetivos y de las consideraciones filo-

Los señores miembros asociados son :

MM. Ahmad ABDUS SALAM, Neil ARMSTRONG, Mohamed Habib BEL-KHODJA, Mgr. Norbert CALMELS, Maurice DRUON, Sobhi SALEH, Edgar FAURE, Emilio Garcia GOMEZ, S.A.R.I. Otto de Habsbourg, Abdelmounim KAISSOUNI, Henry KISSINGER, Omar Abdellah NASSEF, Léopold Sédar SENGHOR, Fuat SEZGUIN, Georges VEDEL y Huan XIANG.

Despues de la audiencia real los Miembros Asociados se derigieron al palacio de congresos para tomar asiento junto a sus colegas los Miembros Presidentes.

Momentos más tarde Su Majestad el Rey salió del palacio para dirigirse al palacio de congresos, el cortejo real fue vivamente aclamado por los habitantes de la ciudad de Fez, que se aliñaban a lo largo del trayecto real para conmemorar este grand día.

A Su llegada al palacio de congresos Su Majestad el Rey fué recibido por el primer Ministro y Ministro de Justicia el Señor Maati BOUABID y por el Presidente del comite constituyente de la Academia del Reino de Marruecos el Señor Ahmed TAIBI BENHIMA.

Despues de esta ceremonia Su Majestad se dirigió a la gran sala donde tomó asiento en la tribuna redeado de SS.AA.RR. los Principes.

* * *

La ceremonia empezó con la lectura de algunos versículos del Gorán, despues comenzó el Discurso Inaugural de Su Majestad donde expuso las consideraciones y razones que Le han conducido a la creación de esta Academia, única en su genero y los objetivos que Le ha asignado.

Su Majestad resaltó en esta ocasión la misión civilizacional de Marruecos y el deber asignado a los hombres de la cultura en nuestro tiempo, donde no hay más salvación que el retorno a los principios esperituales.

El Presidente Leopold Sedar SENGHOR tomó la palabra en nombre de los miembros asociados para subrayar las características de la cultura marroquí, su enraizamiento histórico, su apertura hacia el porvenir y sobre la necesidad para nuestro país de seguir el lugar de encuentro de las diversas culturas.

Esta elite está compuesta de doctores en ciencia islámica, de hombres de letras, de médicos, de jurídicos, de economístas, de historiadores, filósofos, de personalidades políticas, de diplomáticos, de especialistas y de hombres de formación pluridisciplinaria.

Estos miembros son los señores profesores :

MM. Hadj M'Hamed BAHNINI, Abdelaziz BENABDELLAH, Abdellatif BENABDELJALIL, Mehdi BENABOUD, Mohamed BENCHERIFA, Ahmed TAIBI BENHIMA, Abdelwahab BENMANSOUR, Dr. Abdellatif BERBICH, Rahhali EL FAROUQ, Mohamed EL FASI, Abderrahmane EL FASI, Mohamed Ibrahim KETTANI, Mohamed Larbi EL KHATTABI, Mahdi MANDJRA, Abdelkrim GHALLAB, Abdellah GUNNOUN, Mohamed Aziz LAHBABI, Ahmed LAKHDAR GHAZAL, Mohamed Allal SINACEUR, Abdelhadi TAZI.

Paseando la vista se advierte la presencia en este festejo del Primer Ministro y Ministro de la Justicia el señor Maati BOUABID, los Miembros del Gobierno, el Presidente del Parlamento el Señor ADDAYE OUD SIDI BABA, los Consejeros de Su Majestad, el Señor Gobernador de la Provincia de Fez, los miembros de la Asemblea de los OULEMAS, el Presidente del Consejo Superior, el Procurador de Su Majestad, el Presidente del Consejo regional, los Decanos de las Universidades y de los Institutos, los Agregados culturales, el Presidente del Consejo municipal, los oficiales superiores de las Fuerzas Armadas Reales, los representantes de la Academia espagñola de História, del Instituto científico de Francia y de la Organización árabe para la Educación, la ciencia y la cultura y otras personalidades.

El Soberano no quisó dejar pasar esta gran manifestación cultural sin la participación del palacio real, ya que estaba acompañado de SS.AA.RR. el Principe heredero Mulay Mohammed y el Principe Mulay Rachid.

En el momento que Su Majestad recibía las personalidades extranjeras del mundo de la ciencia y de la cultura escogidos en razón de su notoriedad científica y de su amistad a Marruecos, tenía a su lado el Presidente del Senegal S.E. Leopoldo Sedar SENGHOR.

Estas personalidades fueron escogidas en calidad de Miembros Asociados para unirse a sus colegas marroquíes y juntos esentar las bases de una cultura con vocación universal y global.

## La Inauguración de la Academia y Los Días de la Primera Sesión

El lunes 5 de Jumada II del año 1400 de la Hegira correspondiente al 21 de Abríl 1980, Fez se vestió de gala para recibir los invitados del Soberano venidos a celebrar la ceremonia de la inauguración de la Academia del Reino de Marruecos.

La Academia, que Su Majestad El Rey Hassan II es promotor y fundador constituye una de sus más bellas realizaciones.

El escoger Fez lugar de la sesión inaugural posee una dimension simbólica, ya que Fez es la cuna de la Karauien, orgollo de Marruecos, y del mundo árabe e islámico, tanto en el sentido histórico, cultural o civilizacional, atando el pasado con el presente con lazos espirituales en la más firme continuidad.

En aquella misma mañana se reunieron los numerosos representantes del mundo de la ciencia, del saber y de la política en un ambiente de júbilo, alegría y orgullo.

Este día fue destinado a honrar la ciencia y sus hombres.

* * *

Al aproximarse la ceremonia y hacia las once de la mañana, los invitados comenzaron la entrada en la gran sala del palacio de congresos. Los señores Miembros del Gobierno tomaron asiento a la derecha de la tribuna real, el Cuerpo Diplomático a la izquierda, mientras que los señores Miembros Residentes, primeros a pertenecer a la Academia y que son verdadera elite que goza de la más alta posesión científica, tuvieron el previlegio de sentarse frente a la tribuna del Soberano.

Así, el primer número de esta publicación ve la luz entre un ilustre publico, el de los escritores, literatos, investigadores y cientificos. Y si Dios quiere, de ahora en adelante, saldrán nuevos números que abundante y continuamente afluirán al lector llevandole en su regular aparición, las deleitosas novedades que pulirán las mentes, enriquecerán el pensamiento y ampliarán los horizontes.

Y deliberadamente, la Academia del Reino de Marruecos, acordó llamar a su revista con el nombre de « Academia », a fin de que contribuya eficazmente al cumplimiento de la misión que le quiso el genio de Su Majestad Hassan II y que asignó a la misma institución. Pues los fines y propósitos de la misma, tal como indica el discurso real, no son más que contribuir a « la iluminación del espíritu, al desarrollo de las ciencias, al acercamiento entre los individuos y las colectividades, y a la concordancia que realiza la felicidad del hombre ».

Para la realización de estos fines, la publicación « Academia » aspira a que se encuentren en su seno personalidades « escogidas de horizontes destacados, pertenecientes a diferentes comunidades y procedentes de varias civilizaciones y culturas ». Y no cabe duda de que la compenetración, encuentro y diálogo entre los diferentes escritores, literatos, investigadores, estudiosos y científicos en las pájinas de « Academia » abrigarán, además de las virtudes ya destacadas la novedad, la originalidad y el enriquecimiento ; serán un medio eficaz para fomentar el acercamiento, conocimiento, y favorecerán el brote de los gérmenes de sinceridad, amor y consideración.

« Academia », acoge fervientemente a todos los que quieran aportarle sus trabajos y creaciones, se regocija de poder saludar muy atentamente a todas las revistas similares que aspiran leal y escrupulosamente a servir al conocimiento y al desarrollo humano.

ACADEMIA

# Introducción

Su Majestad Hassan II, que Dios guarde, explicó en el discurso con que abrió la sesión inaugural de la Academia del Reino de Marruecos, la misión asignada a ésta, y manifesto las esperanzas que acuerda a sus trabajos. Igualmente espresó en el decreto real que funda esta institución los fines que se propone y espera alcanzar.

Después de la sesión inaugural, y con guía y consejo de Su Majestad, los miembros de la Academia del Reino de Marruecos, no tardaron en abordar las labores que les fueron confiadas y delimitadas, aportando prontamente los frutos de sus esfuerzos a los de eminentes intelectuales y investigadores. Así, sin que transcurriese mucho tiempo, en que se estrecharon las relaciones, se pulieron los talentos y se multiplicaron las conferencias y los seminarios, cuando se acumuló entre obras redactadas, opiniones sugeridas, ideas intercambiadas y temas debatidos un fructuoso conjunto de cosechas científicas e ideológicas.

Estos esfuerzos que se sucedieron y estos frutos que germinaron cuán son dignos de verse asediados por los amantes de las obras mayores extractas del saber y de la cultura. Este empeño que se continua en el seno de la Academia del Reino de Marruecos, y los frutos que se cultivarán entre sus claustros, son igualmente dignos de verse armonizados con la averiguación, asimilación y deleite de los rastreadores de los trabajos de esta institución.

Y ante el empeño de que llegen a los deseosos del saber variedades de la reflexión, del pensamiento, de la investigación y del examen, se acordó publicar a cargo de la Academia, en fechas preestablecidas, una revista en la que encuentren los lectores un espejo que pueda señalar a los miembros de esta institución y a los que comparten sus trabajos, los esfuerzos que han de consagrar para encauzar las múltiples facetas de esta noble labor.

Los impresos, los textos y toda correspondencia se envian al Sr. Secretario Perpetuo de la Academia del Reino de Marruecos, Route des Zaërs, Rabat – Reino de Marruecos – Caja Postal 1380



# ACADEMIA

*Published by the Academy of the Kingdom of Morocco*
*Publicación de la Academia del Reino de Marruecos*
*Publication de l'Académie du Royaume du Maroc*

**INAUGURAL**

## Contents

## The Directors of meetings

| | |
|---|---|
| Mr. Abdelhadi TAZI .................... | From Aporil 21, 1980 to July 21, 1980 |
| Mr. Mohamed Larbi ELKHATTABI ... | From July 21, 1980 to October 21, 1980 |
| Mr. Abdelwahab BENMANSOUR ..... | From October 23, 1980 to January 21, 1981 |
| Mr. Abdellatif BENABDELJLIL ........ | From January 21, 1981 to April 21, 1981 |
| Mr. Abdelkrim GHALLAB ............. | From April 23, 1981 to September 28, 1981 |
| Mr. Mohamed Larbi ELKHATTABI ... | From September 28, 1981 to December 28, 1981 |
| Mr. Abdellatif BENABDELJLIL ........ | From February 25, 1982 to June 3, 1982 |
| Mr. Abderrahmane EL FASSI .......... | From June 3, 1982 to October 7, 1982 |
| Mr. Mohamed BENCHARIFA ......... | From October 7, 1982 |

## Governing Committees of the Academy

(Part II, Articles 11 and 12 of the Dahir establishing the Academy)

***1°) The Administrative Committee***

The Permanent Secretary
The Chancellor
Messrs. Mohamed EL FASI
Abdelkrim GHALLAB
Abdellatif BENABDELJLIL

***2°) The Working Committee :***

The Permanent Secretary
The Chancellor
The Director of meetings
Messrs. Emilio GARCIA-GOMEZ
Maurice DRUON
Mohamed Allal SINACEUR

# The Permanent Secretaries and the Chancellors of the Academy

| | From April 21, 1980<br>To December 25, 1980 | From March 2, 1981<br>To April 30, 1982 | From April 30, 1982 |
|---|---|---|---|
| *Ahmed Taïbi BENHIMA<br>Abdellatif BERBICH | Permanent Secretary<br>Chancellor | Chancellor | Permanent Secretary |
| Abdellatif FILALI<br>Abdellatif BERBICH | Chancellor | Permanent Secretary<br>Chancellor | Permanent Secretary |
| Abdellatif BERBICH<br>Azzedine LARAKI | Chancellor | Chancellor | Permanent Secretary<br>Chancellor |

*) Mr. A.T. BENHIMA ceased to be on Thursday December 25, 1980. A commemorative ceremony was held on February 6, 1981 in presence of the academicians, the friends of the deceased and other personalities from the literary and political spheres. On this occasion, Mr. Abdelwahab BEN-MANSOUR, member of the Academy, pronounced a eulogy of the deceased which will be published in the coming issue of « Academia ».

| | |
|---|---|
| **Georges VEDEL (1)** | **FRANCE**<br>Professor of Constitutional law and economics – Honorary Dean of the Faculty of Law – Former President of the University of Paris – Writer, member of the French Constitutional Council. |
| **Huan XIANG (1)** | **PEOPLES' REPUBLIC OF CHINA**<br>Member of Parliament – Former ambassador – Writer in politics and economics – Vice-President of the Chinese Academy of Social Sciences – Professor of International economic relations at the Pekin University. |

| | |
|---|---|
| 1) Received into the Academy during the inaugural session | (Fez, 21 – 23 April, 1980) |
| 2) Received into the Academy during the second plenary session | (Fez, 25 – 27 November, 1980) |
| 3) Received into the Academy during the first session of 1981 | (Rabat, 1 – 2 March, 1981) |
| 4) Received into the Academy during the second session of 1981 | (Rabat, 27 – 30 November, 1981) |
| 5) Received into the Academy during the first session of 1982 | (Rabat, 27 – 30 April, 1982) |

| | |
|---|---|
| **Amadou MAHTAR M'BOW (3)** | **SENEGAL**<br>Professor – Former Minister – Director General of UNESCO. |
| **Mohamed Mekki NACIRI (3)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Holder of Professorship in Islamic Law – Former Ambassador – Former Minister – President of the Rabat-Sale Council of Ulamas. |
| **Abdullah Omar NASSEEF (1)** | **KINGDOM OF SAUDIA ARABIA**<br>Professor of Geology – President of King Abdulaziz University. |
| **Leopold Sedar SENGHOR (1)** | **SENEGAL**<br>Professor – Writer – Poet and philosopher of « Negritude » – Founder of the Socialist Democratic Bloc – Led his country to independance – First President of Senegal. |
| **Fuat SEZGIN (1)** | **TURKEY**<br>Professor and historian of the Arab and Islamic sciences – Director of the Frankfurt Institute of Arab and Islamic Studies. |
| **Mohamed Allal SINACEUR (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Professor of philosophy – Lecturer in sociology and economics – Director of the Philosophy departement at UNESCO. |
| **Abdelhadi TAZI (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>University Professor – Author of several studies on the cultural heritage and diplomatic history of Morocco – Director of the University Institute for scientific Research – Former ambassador. |
| **Constantin TSATSOS (2)** | **GREECE**<br>Writer in philosophy, law and politics – Literary critic – Former member of Parliament Former Minister – Former President of Greece. |

| | |
|---|---|
| **Abdallah GUERCIFI (4)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Theologian – Dean of the Agadir School of Theology – President of the Tarudant Council of Ulamas. |
| **Alex HALEY (5)** | UNITED STATES OF AMERICA<br>Writer – Journalist – Public lecturer. |
| **Abou Bakr KADIRI (4)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Writer – Thinker – Pioneer of the Islamic Press in Morocco. |
| **Abdelmounim KAISSOUNI (1)** | ARAB REPUBLIC OF EGYPT<br>Professor of economics – Former minister – Chaiman of the Arab-European Bank. |
| **Henry KISSINGER (1)** | UNITED STATES OF AMERICA<br>Professor and writer in politics, economics, diplomacy and strategy – Former Secretary of State for Foreign Affairs. |
| **Mohamed Aziz LAHBABI (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Writer and thinker – President of the Moroccan Association of philosophy – Former Dean of the Rabat Faculty of Letters. |
| **Azzedine LARAKI (5)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Professor of respiratory pathology – Minister of National Education – Chancellor of the Academy of the Kingdom of Morocco. |
| **Ahmed LAKHDAR GHAZAL (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Linguist – Licence of Invention of a standard system of Arabic typing – Director of the Institute for Studies and Research in Arabization , founder of the first multilingual bank of lexicological data. |

**Mahdi ELMANDJRA (1)**

KINGDOM OF MOROCCO
Jurist – Economist – University Professor – President of the World Federation for the Studies of the Future.

**Sobhi EL SALEH (1)**

LEBANON
University Professor and Scholar – Dean of the Faculty of Letters – Vice-Chairman of the Islamic Superior Legal Council of Lebanon.

**Edgar FAURE (1)**

FRANCE
Lawyer – Professor – Former Prime Minister and former President of the National Assembly – Writer in philosophy, education and politics.

**Abdellatif FILALI (1)**

KINGDOM OF MOROCCO
Jurist and diplomat – Former Director of the Royal Cabinet – Former Minister and former Permanent Secretary of the Kingdom of Morocco.

**Emilio GARCIA-GOMEZ (1)**

KINGDOM OF SPAIN
Holder of Professorship in Arabic Language at the Granada and Madrid Universties – Diplomat – Director of the Hispano-Arab Institute.

**Abdelkrim GHALLAB (1)**

KINGDOM OF MOROCCO
Novelist, Play-writer and journalist – Former President of the Moroccan Writers' Association – Former Secretary General of the National Union of Moroccan Press – Minister and member of Parliament.

**Abdallah GUENNOUN (1)**

KINGDOM OF MOROCCO
Man of Letters – Thinker and writer – President of the League of the Moroccan Ulamas President of the Tangier Council of Ulamas.

| | |
|---|---|
| **Maurice DRUON (1)** | **FRANCE**<br>Writer – Former Minister – Former member of Parliament – Delegate to the parliamentary assemblies of the European Council and the Union of Western Europe. |
| **Abderrahmane DOUKKALI (3)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Traditionist – Poet – President of Al-Jadida's Council of Ulamas. |
| **Rahhali EL FAROUQ (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Thelogian – Dean of the Marrakesh Faculty of the Arabic Language – President of the Marrakesh Council of Ulamas. |
| **Muhammad EL FASI (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Professor – Former Minister – Former President of the Mohammed V University – President of the Association of Islamic Universities Member of UNESCO'S Executive Board. |
| **Abderrahmane EL FASSI (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Scholar specialized in Arabic literature and the history of Arab civilization – Former ambassador – Director of the General Library, Rabat. |
| **Mohamed Ibrahim EL KETTANI (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Lecturer at the Rabat School of law and Faculty of Letters – Published several works on Islamic thought – Keeper of the Manuscript section of the General Library, Rabat. |
| **Mohamed Larbi EL KHATTABI (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Writer and scholar specialized in the history of Arab Letters and science – Former Minister Keeper of the Royal Library |

| | |
|---|---|
| **Jean BERNARD (5)** | **FRANCE**<br>Professor of Hematology at the Paris Faculty of Medicine – Man of Letters – Former chairman of the Board of the National health and Medical Research Institute in Paris and former Dean of the Paris Faculty of Medicine. |
| **Norbert CALMELS (1)** | **VATICAN**<br>Writer – Jurist – Bishop and Pro-nuncio in Rabat. |
| **Mohamed CHAFIK (2)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Professor specialized in the science of education – Former Minister of State – Director of the Royal School. |
| **Lord CHALFONT (2)** | **UNITED KINGDOM**<br>Former Minister – Expert in military affairs and disarmament – Member of the House of Lords. |
| **Otto de HABSBOURG (1)** | **AUSTRIA**<br>Writer in history, science and politics – President of the Union of Western Europe. |
| **Alexandre de MARENCHES (5)** | **FRANCE**<br>Expert in strategy and security affairs – Liaison Officer of the Allied Forces during World War II. |
| **Ahmed Sidqi DAJANI (2)** | **PALESTINE**<br>Professor of history and futurology – Member of the Central Committee of the P.L.O. – Officer in charge of the Euro-Arab Dialogue. |
| **Ahmed DHUBAIB (1)** | **KINGDOM OF SAUDI ARABIA**<br>Professor – Dean of Riad Faculty of Letters – Secretary General of King Faysal International Award. |

| | |
|---|---|
| **Abdelaziz BENABDELLAH (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Professor of the history of Islamic civilization Director of the Bureau of Coordination of Arabization in the Arab world. |
| **Abdellatif BENABDELJLIL (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Professor of biochemistry - Former Faculty Dean and former Minister for Higher Education – President of Mohammed V University. |
| **Mahdi BENABOUD (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Medical doctor – Former Ambassador – Public Lecturer – Thinker. |
| **Mohamed BENCHARIFA (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Holder of Professorship in Andalusian literature – Former Dean of the Oujda Faculty of Letters. |
| **Haj Ahmed BENCHEKROUN (4)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Theologian – Dean of the Fez School of theology – President of the Fez Council of Ulamas. |
| **Ahmed Taïbi BENHIMA (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Diplomat – Former minister – President of the Academy's Founding Committee – First Permanent Secretary of the Academy of the Kingdom of Morocco. |
| **Abdelawhab BENMANSOUR (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Professor – Scholar and writer in Moroccan history – Historian of the Kigdom – Director of the Royal Archives. |
| **Abdellatif BERBICH (1)** | KINGDOM OF MOROCCO<br>Professor of internal medecine – Former Dean of the Rabat Faculty of Medicine – Permanent Secretary of the Academy of the Kingdom of Morocco. |

## The Honourable Members of the Academy

| | |
|---|---|
| **Ahmad ABDUS SALAM (1)** | **PAKISTAN**<br>Science Professor – Founding Director of the International Centre for Theoretical Physics, Trieste. |
| **Mohamed Bahjat AL-ATHARI (1)** | **IRAK**<br>Man of Letters and poet – Professor and commentator of Arabic manuscripts. |
| **Robert AMBROGGI (5)** | **FRANCE**<br>Engineer – Doctor in science – Expert on hydrology. |
| **Neil ARMSTRONG (1)** | **UNITED STATES OF AMERICA**<br>Engineer – Astronaut – First man to have walked on the moon. |
| **Haj M'Hamed BAHNINI (1)** | **KINGDOM OF MOROCCO**<br>Jurist – Man of Letters and writer – Former Director of the Royal Cabinet – Held several ministerial responsabilities – Minister and Minister in charge of Their Royal Highnesses' Education. |
| **Mohamed Habib BELKHODJA (1)** | **TUNISIA**<br>Man of Letters and Thinker – Dean of the School of Theology « Al-Zaytuna » – Mufti of Tunisia. |

personnel who shall enjoy secondment status in accordance with Article 48 (1) of dahir n° 1-58-008 of 4 Shaban 1377 (24 February 1958) establishing general statutes for the civil service.

Art. 41 - The Academy shall establish its own rules of procedure, which it shall submit, for the sake of good administrative order, to the authority referred to in Article 1 above. Any addition or alteration it may wish to make to those rules of procedure must be submitted to the same authority before entering into force.

## PART VI

### *Temporary provisions*

Art. 42 - A commission of five persons, designated by His Majesty the King and acting as a founding commission, shall draw up a list of the first 30 resident academicians, which it shall submit to His Majesty the King for his approval.

This same commission, augmented by three members likewise designated by His Majesty the King, shall draw up a preliminary list of not less than 15 associate members, which it shall likewise submit to His Majesty the King for his approval.

The members of this commission shall be included ex-officio in these lists.

The commission shall also draw up provisional rules of procedure for the Academy. Its work shall cease upon the Academy's holding its first meeting.

The Academy shall proceed as soon as possible, and in accordance with the procedure laid down, to elect the associate members whose seats remain to be filled.

Art. 43 - The present legislative dahir shall be published in the Bulletin officiel.

*Promulgated at Rabat, 24 Shawwal 1397 (8 October 1977).*

Countersigned :

*The Prime Minister,*

Ahmed OSMAN

remuneration ;
capital expenditure.

Art. 37 - The Academy's receipts and expenditures shall be handled by an accountant-general appointed by joint decision of the Minister of Finance and of the authority referred to in Article 1 above.

The accountant-general shall keep the Academy's money accounts and stock records in accordance with the instructions of the administrative committee. When the accountant-general is obliged to have recourse to the procedure for forced recovery, he may apply the provisions of the dahir of 20 Jumada I 1354 (21 August 1935) concerning the recovery of monies owed to the State.

The Academy's financial operations shall be subject to the rules for public accounting laid down in Royal Decree n° 330-66 of 10 Muharram 1387 (21 April 1967) - Part One - with the exception of the provisions set forth in Articles 18, 45 (3), 54, 55, 61, 62 and 63,

Art. 38 - The Academy shall not be subject to the provisions of dahir n° 1-59-271 of 17 Shawwal 1379 (14 April 1960) organizing the financial control of the State over offices, public establishments and concessionary companies as well as over companies and bodies in receipt of financial assistance from the State or from public organisations ; nor shall it be subject to the provisions of Decree n° 2-76-479 of 19 Shawwal 1396 (14 October 1976) concerning transactions involving the provision of work, supplies or services to the State.

The management of the Academy shall be examined at the close of the financial year by audit commission composed of a representative of the authority referred to in Article 1 above and a representative of the Ministry of Finance.

This commission shall examine the implementation of the budget and the accounts for the financial year that has elapsed and shall formulate any remarks, opinions or observations thereon that it may deem necessary.

It shall report on the matter to His Majesty the King, Patron of the Academy.

Art. 39 - The premises needed for the operation of the Academy shall be made available to it free of charge by the State or such other body as may own the said premises.

Art. 40 - In addition to such personnel as it may recruit, the Academy may have seconded to it, for its technicial and administrative needs,

communications to be translated in advance or the assistance of qualified interpreters to be made available to them.

Art. 33 - The Academy's methods of operation, including the manner of its deliberations, other than those provided for in the present dahir, shall be established by rules of procedure.

Art. 34 - The Academy shall be represented by its bureau at all ceremonies where the presence of public bodies is required. His Majesty the King may, whenever he judges it advisable, designate one or more academicians for a representative mission outside Morocco.

In addition, the Academy may be invited to be represented by one or more of its members at national and international ceremonies, celebrations, meetings, commemorations, seminars or congresses. The Academy shall decide on each occasion whether or not to accept ; if the decision is affirmative, it shall designate its delegate or delegates with due regard for the fields of competence and the availability of its members.

Before signifying its agreement to participate in an event abroad, the Academy must refer the matter to His Majesty the King, its Patron.

## PART V

### *Financial organization*

Art. 35 - The budget of the Academy shall be assessed annually by evaluating and authorizing the resources and expenditures of the institution.

It shall be prepared by the permanent secretary, discussed by the administrative committee and approved by a joint decision of the authority referred to in Article 1 and of the Minister of Finance.

Art. 36 - The budget of the Academy shall comprise :

Receipts :
income from the movable and immovable property constituting the patrimony of the institution ;
monies accruing from its activities ;
subventions granted to it ;
miscellaneous and non-recurring receipts ;
gifts and legacies.

Expenditure :
operating expenses of the Academy, including staff

Art. 27 - Resident members shall receive, in consideration of the time and care which they are required to devote to the Academy, an academic allowance enabling them to occupy their rank and perform their duties with dignity. Associate members shall be reimbursed for travel and living expenses ; in addition, they shall receive an academic allowance, which shall be a proportion, calculated on the basis of their actual attendance and contribution, of a global sum set aside for this purpose.

Art. 28 - The Academy may, where necessary, grant supplementary allowances and reimbursements to such of its members as it may have designated for or involved in special tasks outside the normal framework of its activities. The amount of such supplementary allowances shall be fixed by the administrative committee.

## PART IV

### *The functioning of the Academy*

Art. 29 - The Academy must meet at least once a year in a plenary session. This session shall comprise one formal public meeting and four ordinary meetings. Its purpose shall be to bring together as many associate members as possible. On this occasion, a report shall be made of the state of the Academy's work and activities during the past year ; and the themes to be studied during the following year shall be decided on. The Academy shall, on specific occasions, hold formal meetings to which the public shall be admitted by invitation.

Art. 30 - In addition to the session provided for in the preceding Article, the Academy shall hold an ordinary meeting at least once a week and more often if its work so requires.

The public shall not be admitted to these ordinary meetings and no person may be present except such members of the Academy's staff as may be required.

Art. 31 - The Academy shall constitute from among its members as many permanent or ad hoc committees as may be necessary for the efficient conduct of its work. The functioning of these committees shall be governed by the rules of procedure, which shall also establish such allowances as may be payable to the members of certain of the said committees.

Art. 32 - The Academy's rules of procedure shall define its working languages, which must include at least Arabic, French, Spanish and English. Associate members needing to express themselves in another language shall give sufficient notice of their intention to enable their

Art. 23 - Each new member elected to the Academy shall be required to deliver, at a formal meeting, an address comprising an encomium of his predecessor and a discussion of the general aspects of his own field of learning. In reply, an address of welcome shall be delivered by the director of meetings who held office at the time of the said predecessor's death or, tailing his presence, by the chancellor or by another member of the Academy.

The texts of the two addresses must be communicated, not less than two weeks before the formal meeting, to the permanent secretary to be studied by a committee which shall be responsible for approving them. Such observations as this committee may wish to make must be formulated with courtesy and accepted with good grace. The Academy shall arrange for the address to be published.

Art. 24 - Academicians may append to their signature the words : «Member of the Academy of the Kingdom of Morocco». In so doing, they shall not involve the Academy in any responsibility except in cases where they are acting as its representatives, by order of His Majesty the King or on the basis of a delegation of powers resulting from a vote or from a decision of the bureau.

The usurpation or improper use of the functions, title or uniform of an academician shall be punished in accordance with chapter VI, section VII, of the Penal Code.

Art. 25 - In their mutual relations, all academicians must regard one another as equal, irrespective of their other titles or of the posts they occupy or have occupied in the past.

The order of precedence among academicians shall be governed solely by their seniority as academicians, which shall date from the audience granted by His Majesty the King as provided in Article 18 above. Where seniority is equal, the order of precedence shall be determined by the age of those concerned. Members of the bureau shall have precedence over other members of the bureau shall have precedence over other members of the Academy, and their own order of precedence shall be as follows :

the permanent secretary ;
the chancellor ;
the director of meetings.

Art. 26 - Should an academician commit or be convicted of an act seriously prejudicial to the honour of the Academy, the latter may, after being duly authorized to do so by the Sovereign, its Patron, expel the academician concerned by vote.

established in Article 4 above, the dignity of associate member on a distinguished foreigner, eminent for his services to civilization and invested in his own country with the function of sovereign or supreme magistrate.

Art. 20 - Elections shall be by secret ballot and by absolute majority of the members present at the meeting.

A quorum shall be constitued by one-half of the resident members present at the meeting.

Should there be no quorum, the election shall be postponed for two weeks; if there is then still no quorum, the election shall take place at a later date fixed by the bureau, and shall be by absolute majority of those present.

Those voting shall enter, on a blank ballot paper perviously distributed to them which they will place in a ballot box, the name of the candidate of their choice. The candidate obtaining at least one vote in excess of half the total number of votes shall be declared elected.

If no candidate secures an absolute majority in the first ballot, there shall be a second, and if necessary a third, ballot.

If no candidate secures an absolute majority in the third ballot, the Academy must decide forthwith and by vote whether to hold one or two additional ballots or to declare the election void.

In the latter case, or if one or two additional ballots have yielded no result ; the procedure for a new election shall be set in motion, it being provided that such new election shall take place within three months.

After each ballot, the ballot papers shall be burned.

Art. 21 - Only associate members shall have the option of voting by correspondence, and then only for the election of academicians in the same category. This option may be granted to them in other circumstances also, provided that on each occasion the Academy shall have so decided by vote.

In no case may resident members enjoy this option.

Art. 22 - The election of the permanent secretary and of the chancellor shall be subject to the provisions regarding quorum and majority set out in Article 20 above. Associate members shall participate in the ballot, voting by correspondence where necessary.

Art. 17 - Candidates for a resident member's seat must present themselves by submitting their candidatures, in writing, to the permanent secretary within the four months following the month in which the seat was declared vacant. The research committee shall examine the candidatures; it shall draw up a report in the light of which the Academy may refuse to register candidatures that are clearly inadequate.

The permanent secretary must communicate to His Majesty the King the list of candidates for a vacancy as soon as it has been approved by the Academy.

Should His Majesty the King indicate that he is not prepared to give his approval to the election of a candidate, the Academy shall take note of that fact and the candidature in question shall not be put to the vote.

The election shall take place during the month following that in which His Majesty the King has signified his agreement.

Art. 18 - As soon as a candidate has been elected, his election shall be announced to His Majesty the King, to whom the newly elected member shall be presented by the permanent secretary or, if the latter is unable for a good reason to make the presentation, by the chancellor. The audience granted by His Majesty the King shall indicate his assent to the election of the new member, who cannot be received into the Academy before the audience has taken place.

Art. 19 - The election of associate members shall not be subject to the procedure of submission of candidatures. It shall be for the Academy itself to put forward the names of the persons with whom it wishes to be associated in its labours. Proposals for association shall be submitted to the permanent secretary within the six months following the month of the vacancy. The permanent secretary shall communicate them to His Majesty the King. Thereafter, the election cannot take place until the Sovereign has signified that the names put forward are agreeable to him, and it must take place during the year following the signification of his assent.

The new associate members shall be presented to His Majesty the King in accordance with the same procedure as that set forth in the preceding Article.

Thereupon, the audience with His Majesty the King being taken to signify his assent, they shall be admitted at all times to participate in all the work of the Academy, including votes and elections.

To His Majesty the King, Patron of the Academy, shall be reserved the power to confer directly, and if necessary in excess of the quorum

He shall not be eligible for immediate re-election to this post.

Art. 11 - The administrative committee shall be composed of the permanent secretary (chairman), the chancellor and three academicians elected for one year. It shall have the widest powers with regard to the administration of the Academy; in this connection, it shall prepare the budget and the annual accounts and approve acts relating to management, with the exception of those reserved to the permanent secretary.

Art. 12 - The working committee shall be composed of the permanent secretary (chairman), the chancellor, the director of meetings and three academicians elected for one year.

The committe shall take all measures necessary for the efficient execution of the Academy's tasks, co-ordinate the work of its members, suggest themes for study and research, invite communications and arrange for the publication of works.

Art. 13 - The methods of operation of the bureau and of the committees shall be established by the rules of procedure of the Academy.

## PART III

### *The academicians*

Art. 14 - The quality of academician shall be perpetual; it shall be a dignity; it can be lost only through decease or, exceptionally, resignation or dismissal.

Only associate members, in cases where it is impossible for them to continue, may submit their resignation. The Academy must then decide, by vote, whether to accept or to reject such resignations. In case of acceptance, it may confer on the resigning member the title of honorary academician, before providing for his replacement.

Art. 15 - Since the Academy's prestige and renown will depend essentially on the fame and distinction of those who compose it, it must pay the greatest attention to the election of new members, and its choices must be dictated, regardless of any other consideration, solely by respect for the spirit in which it was established by its founder and for the objectives assigned to it.

Art. 16 - A seat shall be declared vacant 40 days after the decease of its occupant. In the case of an accepted resignation, the vacancy shall be declared immediately, and this will also apply should the Academy find itself obliged to expel one of its members.

Art. 7 - The permanent secretary shall be elected by the Academy in the manner provided in Articles 20 and 22 hereunder.

Candidatures for the post of permanent secretary shall be submitted to His Majesty the King, Patron of the Academy, for approval.

Following his election, the permanent secretary shall be received in audience by His Majesty the King as a mark of His Majesty's approval and confidence.

The permanent secretary may submit his resignation if he considers that he is no longer able to perform his duties. The said resignation shall not become effective until it has been accepted by His Majesty the King.

Art. 8 - The permanent secretary of the Academy shall act on behalf of the Academy. He shall perform and authorize all acts or operations relating to its purpose, represent the Academy in civic life in its relations with the State, with all public or private administrative bodies and with all other third parties, perform all conservatory acts and represent the Academy before the courts. He shall be responsible for the overall management of the Academy and shall appoint its personnel, with the exception of the accountant-general. He shall draw up the Academy's budget. He shall arrange for the minutes of meetings to be taken and preserved.

He may delegate certain of his powers to the chancellor.

The permanent secretary shall receive a salary in addition to the academic allowance.

Art. 9 - The chancellor shall be elected for three years by the Academy in the manner provided in Articles 20 and 22 hereunder.

Candidatures for the post of chancellor shall be submitted to His Majesty the King for approval.

Following his election, the chancellor shall be received by His Majesty the King as a mark of His Majesty's approval and confidence.

The chancellor shall assist the permanent secretary in his tasks, especially as regards relations with associate members, and shall act as his substitute where necessary. He shall receive a salary in addition to the academic allowance.

Art. 10 - The director of meetings shall be elected for three months, at an ordinary meeting of the Academy, in accordance with the procedure laid down in Article 20 hereunder.

to welcome men of other nationalities who have won renown by their works or by their services to civilization ;

to constitute for both these groups a permanent centre for meetings, exchanges and friendly intercourse ;

to carry out joint work on subjects of general interest and of importance for the welfare of mankind ; to publish and disseminate the results of such work ;

to establish prizes and rewards designed to single out or honour works, actions or persons that are especially meritorious or remarkable from the point of view of culture and of civilization ;

to monitor and promote, in co-operation with the competent bodies, the correct use of the Arabic language in Morocco and the accuracy of translations from or into Arabic ; and to issue authoritative opinions on this subject ;

to submit reports or opinions on any questions within its competence which His Majesty the King may be graciously pleased to put to it.

Art. 3 - The Academy shall have its headquarters in the capital of the Kingdom. It may also meet in any cities of the Kingdom in which the Sovereign, its Patron, may offer it temporary or permanent accommodation.

It may also, exceptionally and with the Sovereign's authorization, meet outside the national territory.

Art. 4 - The Academy shall be composed of 60 members, of whom 30 shall be citizens of the Kingdom (to be known as resident members) and 30 shall be of foreign nationality (associate members).

## PART II

### *Governing bodies of the Academy*

Art. 5 - The governing bodies of the Academy shall be the bureau, the administrative committee and the working committee.

Art. 6 - The bureau shall be composed of the permanent secretary, the chancellor and the director of meetings. The bureau shall co-ordinate the activities or the administrative committee and the working committee, represent the Academy and ensure the application of its rules of procedure,

Desiring that the said Academy may be regarded as a moral magistrature in all aspects of civilization,

Desiring that the work therein conducted shall be directed towards the general good and higher interest of humanity,

Wishing it to be an institution of high intellectual calibre, designed to guide humanity in its approach to the new era, to smooth the path of change for it, to protect it from dangers that lie ahead and to promote the accomplishment of the divine purpose of which man is the vehicle,

Praying that, God willing, the Academy thus established shall perpetuate itself in accordance with Our intentions,

HAS DECIDED AS FOLLOWS :

## PART ONE

### *Purpose, composition and status*

ARTICLE ONE - An Academy of the Kingdom of Morocco, under the patronage of His Majesty the King, is hereby established.

The Academy, which shall possess legal personality and financial autonomy, shall be governed by the provisions of this dahir and the texts adopted for its application.

The Academy shall be placed under the administrative control of the authority designated by His Majesty the King. The act of designation shall specify the objectives and scope of the said control.

Art. 2 - The Academy shall have as its mission the pursuit of the objectives set forth in the Preamble hereto, notably :

to promote the development of research and reflection in the principal fields of intellectual activity : theology, philosophy, ethics, law, the art of government, history, letters, the fine arts, mathematics, experimental and non-experimental sciences, education, medicine, diplomacy, strategy, administration, economics, industry, town planning, applied technology ;

to promote a constant symbiosis among these activities, while respecting fundamental ethical and spiritual values ;

to bring together for this purpose those men in the Kingdom who have given proof of the most outstanding qualities in these fields ;

Considering the preponderant part played by the experimental sciences and by technology in the world of today, and the benefits which they can confer on all the developing peoples, provided that their use and exploitation are guided by a transcendental ethic and governed by carefully formulated rules of law,

Considering the peaceful benefits and advantages which invariably result from exchanges of knowledge between leading figures representative of different cultures and disciplines,

Considering that the power of thought should be recognized and honoured by the power of the State,

Realizing how much benefit Our dear people, as well as all those both near and far to whom it is linked by history, friendship or aspirations can derive from the existence of a higher institution that intrinsically and actively guarantees the aforementioned principles,

Desiring that the said institution shall take the form and have the name of an Academy, and that it shall be placed under Our direct patronage,

Desiring that the said Academy shall be composed of men whose studies, achievements and publications have earned for them the highest eminence and the most distinguished qualifications in all the various fields of learning, and who have rendered their country the greatest services or made the most outstanding contribution to its prestige,

Desiring that the men in question shall constitute a society of equals, freely recruited, with personal merit as the sole consideration and with the validity of their election subject to no condition other than Our assent,

Desiring that they shall enjoy the greatest respect and the highest dignity within the State,

Desiring that they may, for as long as they exist, lay before Us at Our request, and thereafter before Our successors as well as Our people, the fruit of their experience and wisdom,

Desiring that they shall associate with themselves, in equal number, men who have, in the different parts of the world, rendered the most distinguished services to civilization and thereby earned the greatest renown,

Desiring that those so associated shall enjoy the same prerogatives and privileges,

# DAHIR PROMULGATING LAW N° 1-77-229 OF 24 SHAWWAL 1397 (8 OCTOBER 1977) ESTABLISHING AN ACADEMY OF THE KINGDOM OF MOROCCO

PRAISE BE TO GOD ALONE !

*(Great Seal of His Majesty King Hassan II)*

Let it be known by these presents - May God elevate and strengthen the tenor thereof !

That Our Sherifian Majesty,

Having regard to tbe constitution,

Considering the renaissance which Morocco, with the help of God, has been undergoing since the beginning of Our reign and under Our direction, in all fields of philosophy, law, letters, the fine arts, town planning, education, administration, health, science, applied technology, defense, agronomy, industry, economics, social behaviour, international relations,

Considering that these achievements would not have been possible and that this renaissance could not have continued without vigorous intellectual effort,

Considering that the sovereignty of Morocco has been re-established in its ancestral territories, in accordance with the vow We made to Our Revered Father His Majesty King Mohammed-V, on whom God have mercy,

Considering that assembling a Nation's intellectual forces is as necessary to it as its territorial unity,

Considering Morocco's geographical situation, at the crossroads of continents, which has determined its historic vocation and obliges it to play a continuing role of communication, liaison and synthesis between the peoples and civilizations of Europe and Africa, of the Mediterranean world and the Atlantic world,

Considering that this role likewise involves linking past and future, tradition and progress,

Considering the important influence which Morocco can exercise, both within Islam and outside Islam, for the defense of spiritual values, in co-operation with all those people, whatever the form or expression of their belief, who base their lives and their thought on these same values,

# DAHIR

Promulgating Law n° 1-77-229

of 24 Shawwal 1397 (8 October 1977)

Establishing an Academy of the Kingdom of Morocco

# Appendix

I still remember, in a Paris home some twenty-five years ago, a young Prince who had just returned from an unjust exile with his father. I know, Your Majesty, that King Mohamed V is never absent from Your thought. Nor is that great King – a true comrade of France in Her struggle for liberty – absent from our mind. That young Prince had impressed me with his intuitive altertness, his graceful manners and spontaneous friendliness.

I could not imagine then, Your Majesty, that a quarter of a century later, I should have the honour of addressing him on behalf of the Associate members of the Academy of the Kingdom of Morocco – « the brother members », as it has pleased Your Majesty to call us.

Sometimes Destiny grants unexpected boons !

---

This brings me to the emotion of Hope.
I have great hopes for this Academy. I am convinced that it will transmit, guarantee and reinforce the noble traditions of the Moroccan people.

We hope that this Academy will provide delegates from all over the world with an opportunity to establish ties of friendship and intelligence with the learned men of this country. In fact, a true Academy has to be a society of friends.

We may hope, too, that it will take interest in subjects of universal concern and investigate new and original themes beneficial to mankind. We may hope that this institution will constitute, in the words of Your Royal Decree, « a moral magistrature in all matters pertaining to civilization », and will be a guiding light in the gloom of our contemporary world.

Your Majesty,

The heavy planets are all concentrated in the same quarter of the firmament, and the spots on the sun are multiplying. Mankind today lives in great anguish. Many are decimated by hunger and other are destroyed by violence. Brutal hegemonistic ambitions are, openly or cunningly, fraying their way and turning against each other countries which should be living in harmony.

At such times, the worst scourge that can afflict a nation is loss of hope. Your Kingdom is fortunately free from this affliction.

When the world is threatened by subversion and destruction, we must lay the foundations for building. When all is unstable, shifting and uncertain, we must emphasize what is permanent. When man's mind is clouded by doubt, his faith and hope must be stimulated. When drought and bareness threaten future crops, we must sow anew. When uncertainty is general, we must show enterprise. And when death is near, we must produce immortal works. This is the meaning and the logic of the institution conceived by Your Majesty and which, most significantly, is born today in this city of Fes, one of the world's great centers of thought.

Your Majesty,

May I on this exceptional occasion take the liberty of transgressing custom by evoking a personal reminescence in presence of the Princes, Your sons ?

Agriculture has been transformed and its production increased ; industry is flourishing ; the ports are being enlarged and new ones constructed ; tourism is expanding ; new schools, universities and hospitals are being built. Town planning is renovated and old monuments are being restored. Morocco possesses now a great modern architecture, a « Hassan II style ». After having been in danger of inanition, the great Moroccan craftsmanship has been resuscitated. Democratic institutions are created and are functioning.

Well aware of Your country's originality and what it can offer to the world, You allowed thought to flow as harmoniously and forcefully as your montain waters which great works of art have skillfully distributed.

Every nation must give priority to the realization of its own vocation. I am convinced that only Morocco, being at the crossroad of continents and the intersection of the civilizing seas, could provide the meeting place for men distinguished in every field of intellectual activity and who represent every school of thought. You have, Sire, created an Academy of Civilization.

All of us are deeply aware of the high-mindedness and generosity of the mission assigned to this institution and the wide perspective open before it. This is surely proved by the enthusiasm displayed by all those whom Your Majesty has chosen to associate with this Academy. Some of these men have come from as far away as America and distant China.

This is also proved by the words used by Pope Jean-Paul II – who has recently expressed his great joy after Your Majesty's personal visit to the Vatican – in a message of congratulation which he conveyed through the Vatican Secretary of State, to the eminent Roman diplomat, who is among us today, upon his election to the Moroccan Academy :

« The Holy See has always advocated the respect for man, the respect for nations and the respect for cultures ; for humanity is increasingly enriched by cooperation and friendship, by the encounter of great civilizations, the common march towards progress, and by the promotion of the spiritual values recognized by all men.

« The ideals which prompted His Majesty the King of Morocco to create this Academy are those of the Holy Father. His Holiness is delighted to have you become a member of this institution, to which he conveys his very best wishes ».

As the renown of each of these men is reflected in them all, You have seen fit to bring together those who govern States along with the Noble Prize winning physicist, the writer, the jurist, the historian, the physician and the economist – all men eminently distinguished by their works and services to mankind. Among them too is the space explorer who, with his « small step » onto the moon has fulfilled one of man's oldest dreams.

They have come from the four continents to share and exchange their knowledge with the most outstanding scholars of Your Kingdom – these « thinkers of God », illustrious in every field of learning, men that Morocco has been producing for over six centuries and still is more than ever before.

In founding this illustrious Academy which You have inaugurated this morning with such a splendour, You have honoured and – almost in the diplomatic sense of the word – recongnized a power claimed by no territory and without which every other power cannot truely exist – the power of the intellect.

My joy is that of a man who has witnessed the achievment of a felicitous project enthusiastically conceived and followed-up. Just as in Nature, only one seed out of the scattered million may come to fruition, a great number of ideas are lost in the human universe. That is why every successful human programme reveals God's gift and presence .

In the realization today of one of Your Majesty's ideas, we cannot fail to recognize the part of Providence. Your Majesty taught me the Koranic verse, « If you are grateful, I will add more favours unto you » (S.14, v.7). This precept applies to each one of us, irrespective of his position in the world, his faith, or even if he has no faith. For every joy we are granted, we must be thankful to the arcane and supreme power. Permit us humbly, Your Majesty, to share the gratitude which You must feel today.

Having been among the first persons to whom Your Majesty confided the project of founding an Academy, I think I know the reasons which inspired your action, the object of such endeavour and the personal care and attention with which You have considered this project over a long period of time.

To the many achievments which, together with Your people, You have accomplished in the course of twenty years of reign and which are clearly visible throughout Your beautiful country, You are now adding this great cultural and spiritual institution.

## Speech by Mr. Maurice DRUON

Your Majesty,

In our lifetime, we seldom have the opportunity to experience simultaneously the feelings of honour, joy and hope.

I feel greatly honoured today to be addressing Your Majesty before an audience of a kind seldom assembled before and in this magnificient hall whose walls reveal Your genealogy up to the Prophet. I owe this honour to fortune, to the course of events and perhaps to special bonds of friendship.

By allowing two members of the new Academy to address You this evening, Your Majesty renews spontaneously the act of Louis the Creat when he decided that,« Whenever the French Academy should chose to address him, it would be received with the honours due to a superior court ». This conferred upon the body to which I have belonged for the last fifteen years the eminent position it has always occupied within the State.

There is, however, one difference, Your Majesty. You have acted more promptly than Louis XIV who waited thirty-two years before honouring the French Academy. The Moroccan Academy receives this privilege on the very first day of its existence.

The society of learned men which You have just created is original both in its form and its membership. It already has among its members a Head of State who is also a poet and a philosopher of world-wide renown. Through the speech he delivered this morning we heard the most eloquent voice of Africa allied to the finest western culture.

Among our fellow members are also those who have held – or still hold – high positions of State in Morocco and other countries represented here, as well as the descendant of an illustrious Royal House widely acclaimed for his service to the cause of European unity.

meaning of joint internationl effort for the liberation of Al-Qods, the cradle of all religions.

The Vatican meeting was not intended solely to support the diplomatic moves of the Islamic world ; it was rather meant to associate all forces animated by faith and good-will in making of Al-Qods a model of religious tolerance, and demonstrate the role that mature thought and constructive dialogue can play in consolidating the peace and happiness of man.

As the cradle of religions and the land of the sacred for thousands of years, Al-Qods must remain for ever a land of fraternity, understanding and peace, not a source of division and discord.

Your Majesty,
Excellencies,
Honourables Colleagues,

The inauguration of the Academy of the Kingdom of Morocco today reflects the far-reaching vision, the rich teachings and the deep meanings which I have sought to express in this address.

In today's event we perceive, in fact, indications of a new era of civilization full of promise for man, for his identity, his dignity and his freedom.

For God says in the Holy Koran :

« God will raise those of you who believe and those to whom knowledge is given, to superior degrees (of honour) : and God is fully appcaised of that which ye do » (S. 58, v. 11).

This verse expresses the divine duty incumbent upon all learned men, wherever they may be, to acquit themselves loyally of this sacred responsibility, thereby satisfying God, their conscience and mankind as a whole.

Your Majesty,

The members of the Academy of the Kingdom of Morocco express their unshakable determination and their dedication to acquit themselves of this mission in accordance with Your Majesty's wishes.

If mankind has suffered grievous trials which have affected its most precious values and led to this situation, some of Your Majesty's objectives in founding the Academy have been the revival of spiritual life – as a barrier against materialism – the promotion of intellectual freedom, coexistence and interchange between different cultures and disciplines. These ends must be achieved if we are to overcome the state of decay of the human civilization which disturbs the peace of mind of the wisest and most clear-sighted of men.

It is well known that the periods of human history which have been characterized by creativity, the enrichment of universal thought and the consolidation of cultural renaissance, have been so because of the prevalence of virtues such as justice, liberty, peace and fraternity. Thus, the radiance of a civilization and the triumph of the « good » are essentially linked to the effort made to elevate and enhance the importance of thought to the point where all artificial differences are eradicated, the dignity of man exalted and the way open for tolerance.
Indeed, whenever the human mind transcends the sequels of pride and egoism, it comes closer to spiritual purity, thus safeguarding the dignity of man regardless of race, religion or affiliation.

This has been the mission of all religions and the purpose of every gracious message which has sought the well-being of mankind and its protection from self-destruction, perdition and decay.

I need hardly recall that the contemporary world civilization is a legacy common to all peoples and nations ; for this is the nature of all civilizations : they are subject to cyclical changes, become diversified by interpenetration and achieve fulfilment by the contributions they make to each other. This fact is well illustrated by the Islamic culture rightly considered as a fine example and one to be followed.

In support of these noble aspirations, the Kingdom of Morocco assumed its due share of international responsibility in upholding the dignity of human thought. Your Majesty's initiative in founding this Academy which assembles representatives of various civilizations, both ancient and modern, is an irrefutable proof of your determination to promote and enrich a dialogue in the benefit of mankind.

Your Majesty's recent visit to the Vatican City is another of your many noble actions in support of these designs. There, you endeavoured to show the true

but one aspect of Your Majesty's concern for thought in the widest sense of the word ; this concern being only a step towards the fulfilment of a great ambition, that of improving your subjects' educational and intellectual level, thus allowing them to contribute positively in all fields of study.

Your Majesty's concern for thought reflects at the same time the virtues of Morocco's genius and brings out the special features of the Islamic and Arab civilization, whilst ensuring the pereniality of cultural progress which has characterized Moroccan history since time immemorial.

Neither is the creation of this Academy an isolated achievment of Your Mjesty. It is only one in a series of cultural and human enterprises that Your Majesty has carried out at the national and international levels, thus confirming the rightness of your wise choices and constructive thinking which guide our steps along the path of progress and development.

Your Majesty decided on the setting-up of the Academy as a bridge between past and present. In this context, the strongest links can only be those of thought, knowledge and culture. In so doing, Your Majesty wanted to increase the radiance of the intellect in the various fields of study and research, and create new means of enriching cultural life, bearing in mind the special contribution that Morocco is capable of making to the defense of spiritual values.

Your Majesty's initiative illustrates in fact your sound assessment of the contemporary world problems. It is a clear vision uninfluenced by religious, racial or geographical considerations and concerned only with the nature and objective facts of this world – a world characterized by formal contradictions which undermine the international and human relations but in which men are, nevertheless, doomed to coexist and cooperate.

Deeply imbued with these principles, the Academy sets up among its objectives that of helping to preserve the high ideals of humanity. This it will achieve by stimulating the intellect, enlightening the senses and modernizing the methods of learning ; the purpose being the creation of an atmosphere of faith and peace, friendship and love, and the preservation of the human race from the dangers of a civilization polluted by intolerance, faithlessness, want of principles, deep-rooted hatreds and racialism – all of which have had a baneful effect on the relations between peoples as well as between countries.

## Speech by Mr. A.T. BENHIMA

***Permanent Secretary of the Academy of the Kingdom of Morocco***

Your Majesty,
Mr. President,
Excellencies,
Members of the the Academy,

I have been granted the signal honour this morning, at the founding session of the Academy of the Kingdom of Morocco, of being appointed Permanent Secretary of this illustrious institution.

This mark of esteem and trust towards a servant of Your Majesty gives my country reason to be proud that one of its citizens should receive such a distinction from an élite of learned men with an international audience.

I have expressed to my honourable colleagues in the Academy my deep felt gratitude for the honour. I have also expressed to this illustrious assembly which worthily represents the highest levels of thought, learning and devotion to the service of mankind, my strong conviction that the mission I have been entrusted with will ever remain my pride and glory.

Your Majesty's august initiative in founding the Academy is not the result of a new idea. This act of civilization represents in fact a noble aspiration that has long been the subject of Your Majesty's meditation.

You had, Sire, gradually paved the way to this institution by the creation of distinguished cultural foundations, by opening up large horizons to scientific research, and by encouraging scholars and all those who aspire to learning.

The increase in the number of universities and other educational institutions, the setting-up of the Council of the Ulamas under Your Majesty's presidency, and the founding of the Dar al-Hadith Institute for Higher Islamic Studies, are

The Academy which You have inaugurated today is another of those paths which You have been opening before Your people, allowing for more and wider contacts with outside cultures.

On behalf of present and future generations, I wish to pay homage to Your August Majesty, praying God Almighty to assist you in realizing the wishes you have for the progress of your people, and to protect Your Majesty, the Crown Prince Sidi Mohammed and his brother Mulay Rashid.

---

ministers as Ibn Tofail, Ibn Roshd and Ibn Zohr. It was the Almohads who, following the example of the Baghdad Institute of the early Abbasid period, founded the « Student Housse » in Marrakech. It was from this center, as well as from the Qarawiyyine – one of the world's oldest universities – that the new learning spread to Europe, through Spain, thus hastening the Renaissance.

It is commonly known that Ibn Roshd was the man who had summarized and expounded Aristotle's philosophy at the behest of Abdel-Mumen. For a long time in Europe, his works, translated into Latin, were the sole means of access to Aristotle's philosophy. It is also commonly known that the Arabic numerals, arithmetics and algebra were introduced into Europe by one of the ecclesiastics who had been trained in Morocco ; this priest was so learned that he was elected Sovereign Pontif.

The position held by Sharif Al-Idrissi at the Court of King Roger of Sicily was illustrious. Not only did the great geographer serve as the king's private physician, but he was asked to draw a world map and produce a universal geography – ***Nuzhat al-Mushtaq.*** As a sign of high esteem, the king would seat the scholar alongside with him on the royal throne.

Another similar case is that of the great scholar of Fes, Hassan al Wazzan, otherwise known as « Leo the African ». After having been captured by pirates he was sold to the Pope who, impressed by his vast knowledge, was convinced of the benefit that could be obtained from keeping him. The Pope became so attached to the Moroccan scholar that he would not agree to any ransom for his release.

No more testimony is necessary when we recall the reception of Pope Jean Paul II to Your Majesty. In his welcoming address at the Vatican, the Sovereign Pontiff declared that You were the Head of a Nation with a glorious past, and that Moroccans were the heirs of an ancient tradition and the representatives of a civilization which has left an indelible mark on the various branches of culture, knowledge and the arts.

This testimony is all the more valuable for the homage it pays to both the past and present of our country, and the credit goes to Your Majesty for all Your endeavours in leading Morocco towards progress and prosperity.

The initiative is of great importance. Long have the intellectual elite of Your Kingdom contemplated the project of founding an institution similar to the science, theology or language societies existing in the Arab countries. The diversity of interest and preoccupations made it impossible to agree on the best choice, until Your wise and perspicacious decision put an end to all disagreements, offering a general synthesis of the varying opinions to which You have added others – new and original – of Your own.

You have assigned to this Academy the task of encouraging research in the most important fields of intellectual activity such as theology, philosophy, ethics, jurisprudence, law, politics, history, literature, fine arts, mathematics, experimental sciences, medicine, diplomacy, military science, management, economics, industry, town planning and applied technology. No less important is the influence which Morocco can exercise, within Islam, for the defense of spiritual values and human civilization ; also important is the permanent complementarity between the unification of the various branches of knowledge and the gathering of eminent men – whether nationals with established authority in one discipline or another, or foreigners whose intellectual performance and substantial contribution to civilization have been recognized.

Your Majesty,

This Academy – Royal in the full sense – deserves all reverence for having gathered the best minds that exist. Surely, Hassan II's Academy could not have done otherwise.

The geographic location has determined Morocco's role as a link between the peoples and civilizations of Europe, Africa and America. Morocco will have to remain faithful to this historic mission, ever serving as a guiding light and a meeting point for all men of goodwill.

This can certainly be achieved by means of an Academy of the kind You have devised. Besides, such an enterprise is not at all alien to the history of our country for, ever since becoming a sovereign entity with a cultural identity of its own, and from the reign of the Idrissides to that of their cousins the Alawis, Morocco has always been a center of learning, thus perpetuating the legacy received from Kairawan – the capital of the Maghreb – Cordoba – the capital of Al-Andalus – and Marrakech – the southern capital of Morocco – particularly during the reign of the Almohads who had such distinguished

## Speech by Mr. Abdallah GUENNOUN

***On behalf of the resident members.***

Your Majesty,

Your zeal is so great and Your vision so encompassing that, however absorbing a task may be, it never distracts you from other major issues, such as required by the building of You Nation, the progress of Your people, the consolidation of Independence, the completion of territorial integrity, and the renaissance of the Moroccan civilization which You seek to enrich with all that is new in the scientific, intellectual, literary and artistic fields.

Likewise, You extend Your generous assistance, both moral and material, to our Arab and Muslim brothers. With endurance, You lead the struggle and assume great responsibilities, such as only great men know how to assume.

Time for Your Majesty is nothing but an agenda of projects to be launched, problems to be solved, plans to be drawn up, urbanisation campaigns to be undertaken, or restorations to be achieved. If respite there is, it is to meditate on a new project or a happy initiative. In this, You are not unlike the traditionally celebrated exampler who – being a settler and a nomad, a perfector of the old and a forerunner of the new – proves to be the initiator of the greatest enterprises.

It is in this perspective that we saw Your Majesty puting the finishing touches to the « Green March », laying down the cornerstone of the dam by the same name, celebrating in Marrakech the XIXth anniversary of Your accession to the ancestral throne, or presiding over the « Allegiance Ceremony » in Dakhla the capital of the Wad-al-Dahab Province in our recovered Sahara. It is no wonder then to see You today, presiding over the founding session of the Academy of the Kingdom of Morocco, after a successful visit to the Vatican where You defended the just cause of Al-Qods.

of peoples, if not of races. Finally, it was negro art which, arising in the tropical forests of prodigious Africa marked with with its indelible stamp the aesthetic movement of the 20th century and has now become a form of universal aesthetics.

Time has come to end. The vision, the will, the destiny of Morocco, embodied in His King, is to contribute to the achievment of the civilization of the year 2,000 – or the civilization of the whole man, – who, as Aristotle forecast, will be the symbiosis of three virtues that allow him to achieve true knowledge, and act effectively – sensitivity, reason and desire, or in the words of Descartes, « to feel, to think and to whish ».

letter to everyone of us and of which I will quote the following two paragraphs :

« Conscious of the value of exchange of knowledge between the cultural and scientific leaders of different nations ;

Concious of the creative and enriching effort made for a better understanding and mutual appreciation between the Moroccan people and those with whom we are linked by ties of friendship and cooperation ;

Concious that many peoples share out faith in the values of universal civilization and our fervent desire to consolidate peace and achieve the triumph of humanity's noblest ideals :

We have decided to found the Academy of the Kingdom of Morocco which we hereby place under our high Patronage ».

I trust that I have not deformed the thought of His Majesty the King. A man of wide culture, He wished to entrust the newly found Academy with a human mission, in conformity with the genius of this land of « conciliatory harmony », as Leo Frobenius puts it. It was the King who wrote in his autobiography, « The Challenge », « Morocco is like a tree nourished by roots deep in the soil of Africa, and which breathes through foliage rustling to the winds of Europe.

« As for Europe, it has introduced herself to the five continents. She has taught us method and organization in their most rigorous form. We know Africa much less notwithstanding the fact that she is our mother ».

As you know, it was on the high plateau of eastern Africa that some 5,500,000 years ago Man emerged from the animal state. It was in southern Egypt that the first civilization worthy of the name came into being some 5,000 years ago. According to the Greeks, it was from Egypt that they received their civilization, and the Greeks are the founders of European civilization.

That is not all. It was Augustine, the Bishop of Hippo, from the Maghreb, who, in the fourth century after Christ, marked Christianity with the stamp of Africa by breathing into it Africa's ardent spirituality and preventing it from wilting under Roman legalistic quibbling. It was Ibn Khaldoun, a Maghrebi Muslim, who in the 14th century of our era founded Sociology as the science

Drawing on the rich traditional arts Moroccan architects, who have assimilated modern techniques, now build palaces, public monumnets, and even tourist complexes, and the new school of Moroccan painting rivals with those of Algiers and Tunis, of Paris and Dakar.

I refer you here to « Moroccan Painting » by Mohamed Sijelmassi, published by librairie Arthaud. All these modern painters – with the exception of six self-taught out of twenty-four – have been to Europe in general and Paris in particular where they learned the modern techniques of oil painting, gouache, washtints etc. What they did not learn there is their typically African style. The works of Mohamed Atallah, Farid Belkahia, Ahmed Cherkaoui and Abdelhaq Sijelmassi constitute the best illustration of the style of our « marvelous Africa », they are full of analogies, shapes and colours, always significant, and animated by a rythm of the « vital force » by turns, or simultaneously, vigorous and melodious.

These are the Moroccan and Mediterranean realities which inspired His Majesty the King to found the Royal Academy in such an original form. It is no wonder then if the Moroccans have named their King « Al Bani » (the builder).

What has always struck me about the King is his wide culture – which explains why André Paccard states that « the renaissance of the traditional arts is due to the will of His Majesty Hassan II ». The same statement is made by the author of the anthology of Moroccan writers about the renaissance of poetry.

This Academy is not copied on the Institut de France which is divided into five academies, one of which – the Academy of Moral and Political Sciences – admits foreign associates among its members. His Majesty the King has chosen a new kind of institution, inspired by a new vision. Seated besides the thirty Moroccan members of the Academy will be thirty foreign associate members, representing Arab, Mediterranean, nothern European, south east Asian and African countries, south of the Sahara.

What will be the activity of these sixty members ?

We can divine it from the enumeration of the fields of learning represented in the Academy – philosophy, theology, law, letters, the Arts, sciences and technology. In a word, its object is to contribute, through cooperation, to the edification of the universal civilization. This is what His Majesty expresses in his

The work of the poet Mohamed Khair-Eddine is most relevent in this sense ; the author is not mentionned in the anthology but he writes for the Dakar magazine « Ethiopiques ». He retains from his mother Africa the double gift of the image-symbol and the « vital force » rythm composed of asymetrical parallelisms. Onto this, he grafts an acute sensibility and an Arab and Islamic spirituality, which is what I refer to as « the arabesque ».

Nor must I forget the influence of the genius of the French language which reinforces the Arabic element, while preventing it from succombing to the subtilities and beauties of mirages.

As for Moroccan Art, André Paccard has fortunately just published a remarkable study in two volumes entitled « Morocco and traditional Islamic Craftsmanship in Architecture ».

This is the moment to recall that any art worthy of the name, because it is a creative wórk, springs from the popular style and genius which, in this case, can only be African. In art, perhaps more than in literature, the symbiosis between various Mediterranean values is determining.

A French scholar published last year a study on the geometry of symbolic signs, of which I have spoken earlier, and which characterize Berber craftsmanship throughout the Maghreb. The same alphabet of rhythmical symbols are found in the Sudan-Sahelian countries, particularly in Senegal.

Paccard's study shows us how, to this old African background – of which Egypt is a part – have been added, as framework or « guidelines », the contributions of the Arabs, those of the Greeks, the Byzantines, the Jews, the Sumerians, the Andalusians and the Germanic tribes.

In a word, if Moroccan architecture derives from the deep south from the Saharan Ksour, as from the Sudan-Sahelian Tal'a with its square towers in obelisque form (are they really square ?) the inspiration for its interior decoration comes from the north and the east, from nearby Andalusia and from the distant east. Once again we are dealing with a blended art which underlies the African tension and which the Arabesques' serenity renders irridescent. We start with the most severe geometry in order to end up with sheer poetry. And Jean Louis Ferrier in « LE POINT » dated 14 April 1980 comments : « Never any monotony, nor any interruption in this bewildering abstraction which fascinated the mind and the spirit ».

Islam replaced this animism, and the Arabic language superimposed itself on the Berber Language, the latter having been as we know, long based on the former. Hence in the formation and expression of the new thought as in recent Moroccan literature and art, the Berber and Saharan – or Sudan-Sahelian – origins have played a major part, as did the Arab influence, that of Europe, America, Sumer, Iran and India. As an illustration of this fact, I need only refer to modern Moroccan literature and art, which I would now like to examine.

I shall start with Moroccan Arabic literature of the 20th century. Deeply implanted in the classical tradition, it is the most divided, the most blended, thus the most fertile.

The anthology of the Arabic Library « SINDBAD », entitled Moroccan Writers presents Arabic literature as belonging to three generations of writers – those who lived under the Protectorate, those of the national struggle for Independance, and those of post-independance. In other words, they belong to three schools the Sufi, the Salafi and the modern.

What strikes me most in this literature is not so much the history, the politics or the parade of ideologies, as the anxiety transmitted by the language. Indeed, almost all writers – several of whom are simultaneously poets, prose-writers, professors and politicians – live in continual anguish, torn as they are between their Berber roots and their Arabic style, between Berber enthusiasm, in a modern tectonic style, and semitic classical severity attenuated by the arabesques.

Paradoxically, the success of this Arabic literature resides in this very anxiety as in the dialiectic of its evolution. For the contradictions between Berberitude and Arabism, tradition and modernism, nationalism and cooperation are at the roots of a new genre of literature, Moroccan, Arab, African and universal. This is how I view the works of writers such as Mohamed Ibn Ibrahim, Allal El Fassi, Abdelmajid Benjelloun and Mohamed Berrada.

As far as the Moroccan modern literature in French is concerned the Arabic Library « SINDBAD » gives an anthology of its authors, from Mohamed Ibn Ibrahim to Abdellah Laroui and Tahar Benjelloun. In a similar fashion, the opposition between old and new is resolved through cultural symbiosis.

Then came the XVth century, the close of the Middle Ages : on the shores of the eternal Mediterranean, Portuguese, Spanish and French caravels began their voyages, followed by their northern competitors, the Danes and the English.

This process ended in what I call the Revolution, not that of 1789, but the Revolution of 1889. For it was then that the development of the means of transport and communication led to an increasing mingling between races, civilizations and continents. This is the movement applauded by Teilhard de Chardin and which explains how we are all, willy nilly, participating in the forging of the universal civilization. I refer here to the necessary – because complementary – contributions by the various cultures.

It so happens that Morocco, being an Atlantic, but also a Mediterranean country, is at the center of this whirl of new biological – but primarily scientific, technical, intellectual and spiritual – migrations.

I read with pleasure some months ago a book on the blood groups of Morocco. It quoted figures showing that Morocco is a typical illustration of this double cross-breeding which produces great civilizations.

To begin with, there is the Berber basis constituted by the first symbiosis of Saharan and Mediterranean people, the dark skinned people. This explains why the Greeks called the region which is now the Maghreb ***Mauroussia***, the land of the Moors, « the dark men », in contrast to the pigmentation of the Greeks (or Saracens as they were called later).

To this basis, a contribution was made by the Jews, and especially the Arabs, from the East ; there was also the contribution of the south – or the « Sudan» as the Arabs call it – and of course, the invasions of the Germanic tribes. This accounts for the originality of Moroccan culture constituted from Berber values rooted in the deep south and flourishing in the Arab language and spirit.

As we now know from the many prehistorical, historical, ethnological and linguistic studies compiled in this century, the Berbers of high antiquity spoke an agglutinated language, as did the Egyptians and other Mediterranean races, such as the Basques. They expressed themselves in their art in geometric, but symbolic, signs animated by a lively rythm.

Such an institution will not only satisfy the needs of this last quarter of the 20th century in which man is both the propulsive force and the ultimate aim of all development, but more important, il will proclaim Morocco's Mediterranean vocation.

Some fifty years ago, during the Thirties, we were taught at the ethnological Institute in Paris, to consider on a hemispherical map of the world, the various countries and peoples, and scan the sense of History and Culture. We were told that it was on the latitudes of the Mediterranean, all around the world, that the first and greatest civilizations had developed, and where three great human races – the White, the Black and the Yellow – had met and harmoniously coexisted. The splendours of Egypt, Sumer, Greece, Rome, Carthage, Arabia, Iran, India, Southern China and Japan – not to mention those of the Aztecs and the Mayas – were paraded before our imagination.

This is what Professor Paul Rivet told us in those years of the Thirties. Delving even deeper into this theme, he showed us how the Homo Sapiens emerged from the old Paleolithic Age as an expression of biological and cultural blending. This Homo was born when the victorious warrior clans ceased killing their enemy's wives as well as their husbands, keeping their most attractive and fecund conquests.

These civilizations were born, as you know, after the Negroid migrations towards the fertile valleys of the Near and Middle East, the migrations of the Albo-Europeans – I do not say « Indo-Europeans » – those of the Semites who had come down from the North, and the migrations of the Mongols. The Italians represent one of the best examples of this biological and cultural blending. Referring to the miracle of Italy today, a journalist wrote in « LE POINT » (dated 14 August 1980) : « In order to understand the present peculiarity of Italy, it is necessary to recall that, since the fall of the Roman Empire, Italy has been a hospitable land to its numerous invaders. The Barbarians, the Saracens, the Austrians, the French, and the Spaniards have succeeded one another in this country like tidal waves. The hordes with straw coloured hair flooded the north and the dark skined armies spread over the south imposing their rule. Many Italians mothers at the time had to submit to and satisfy the desires of the conquerors. Thus were born the dark skinned and the light complexioned Italians. Having experienced so much humiliation and oppression, the tribes of the Peninsula acquired the admirable quality of adapting themselves to dversity ».

## Speech by President L.S. SENGHOR

***On behalf of the associate members***

Your Majesty,
Yours Excellencies,
Dear Colleagues,
Ladies And Gentlemen,

Today's ceremony which marks the first session of the Academy of the Kingdom of Morocco brings to mind the solemnity which, in antiquity, used to consecrate – in the ethymological sense of the term – the foundation of a town, or an institution. We, in the 20th century, have become accustomed to secularizing such events. I shall therefore be all the more careful not to secularise this ceremony at which His Majesty the King, Protector of the Letters, the arts and sciences, has granted me the honour of addressing you.

I hope to express the cultural – and thus spiritual – significance of the event which brings us together today, my dear colleagues, in one of the most intellectual and historically rich cities of the Kingdom of Morocco.

We are concerned today with the foundation of the Academy, namely a society of writers, philosophers, artists and scientists What is to be the mission of such an institution ?

The reasoning of His Majesty is as follows : since its decolonisation – and I do not say since it has become a nation because this goes back to some centuries – Morocco has undergone profound changes in fields as different as those of thought, letters, sciences and the arts, not to mention its economic and social development. These changes have taken place because of, and through, international cooperation. For this reason, the time has come to found a multidisciplinary Academy embracing numerous fields of learning.

continents thereby granting her the historic mission of acting as a binding link between civilizations and peoples.

While favouring the idea of an Academy composed of eminent men from different parts of the world, we have assumed that a purely national effort would not achieve our aims or satisfy our profound aspirations. We, therefore, felt the need for an Academy embracing all domains of thought and in which joined efforts would not only aim at debating scientific and philosophical issues but further promote universal concord.

It is our hope that the Academy of the Kingdom of Morocco, in bringing together a wide spectrum of ideas, feelings, specialities and forms of learning, will cross all frontiers and strengthen the links of mutual understanding between thinkers and intellectuals considered as custodians of the same spiritual values – in spite of differences in dogmas and denominations – and whose common concern is to ensure progress for the human civilization and a peaceful and radiant future for mankind.

Humanity is going through a phase of great turbulence and grievous crises which threaten and darken its future. Beset by doubt and fear, man sees his spiritual force diminishing while his materialistic inclination is so increasing that the very foundation of his optimism is shaken.

These circumstances which jeopardize the peace and tranquillity of humanity call for the greatest vigilance and profound reflection in order that man may regain hope and confidence.

If it is God's will that this Academy shares in the establishment of peace and the renewal of hope in this time of change and convulsion, the men of culture and good will assembled in this institution will have to lead the way to the new era, making it easier for man to carry out the divine mission he has been entrusted with.

Honourable members of the Academy,

We firmly believe that such lofty ambitions and such a steady determination as yours are the best guarantee for the fulfilment of the Academy's noble mission.

May God crown your endeavours with success and guide your steps towards the accomplishment of good.

We pray you to accept the homage of our highest esteem and admiration.

# The inaugural address of His Majesty the King

Your Excellencies,
Eminent Academicians,
Gentlemen,

A keen sense of joy and pride fills our heart on this solemn occasion in our history. On this felicitous day, the Almighty has fulfilled one of our most cherished and time-honoured desires, that of establishing in our land an institution wherein leading minds in thought and rhetoric and ministers of civilization can meet.

We have great pleasure in declaring open the founding session of the Academy of the Kingdom of Morocco. We trust that its efforts will greatly contribute to the radiance of spiritual life, the advancement of science, the strengthening of bonds between individuals and groups, and that of mutual understanding which makes for human happiness.

We have given unremitting attention to assembling in this Academy eminent men from different quarters of the globe, members of various communities, civilizations and cultures whose personal renown, wisdom and experience are the common denominator.

We have spared no effort towards the fulfilment of this wish. God has guided our steps and crowned our hopes. Thus, an elite of thinkers, eminent scholars, men of letters and poets have graciously accepted to become members of our Academy. It is with the greatest pleasure that we address our sincere and profound thanks to these illustrious Academicians and welcome them to this country which, we trust, they will regard as their own.

Gentlemen of the Academy,

In defining the membership and objectives of our Academy, we have drawn upon an uncustomary procedure, taking into consideration the special geographical position of Morocco – a land which Providence has placed at the crossroad of

The speech by Mr. Maurice DRUON which followed thereafter touched at the reasons which prompted His Majesty to found this Academy, the mission of such an institution, the philosophical, historical and sentimental considerations which decided the speaker to address the Protector of the Academy in this memorable setting.

At the end of the dinner party, His Majesty departed from His guests after an unforgetable evening which delighted the senses and the spirit.

* * *

The next day, Tuesday April 22, 1980, the Academy met in its second ordinary session during which themes of study were delimited and a program of priorities discussed. Some of the subjects retained were : the Islamic cultural heritage, the contribution of the Islamic civilization to the edification of universal civilization, the special features of the Moroccan civilization, Koranic studies, the tradition of the Prophet, deontology of the new technologies and its conformity with the human environment.

The meeting continued in the afternoon of the same day with the academicians insisting on the necessity to bring out, through the work of the Academy, the part that Morocco has played in the making of world civilization, and particularly European and Mediterranean civilizations.

The fourth and last ordinary session took place on Wednsday morning and was dedicated to the organization of the specialized committees. The academicians agreed to divide themselves in three working groups : the Moroccan Heritage Committee, the Spiritual and Intellectual Values Committee and the Law and Deontology Committee, this latter being concerned with the adjustment of deontology to the development of technology and informatics.

There was also a general consensus on the necessity to form a committee that will deal with world economic problems and the North-South dialogue. There was an exchange of views about the timing of the plenary sessions and various other items whose discussion was postponed to the next general meeting of the Academy.

The founding session was declared closed on Wednsday April 23, 1980 at 1 : 30 P.M. after the Permanent Secretary had read the telegram expressing the gratitude and attachment of the academicians to His Majesty the King, Protector of the Academy.

The solemn session was brought to an end. His Majesty the King left the meeting hall for His office at the Conference Palace where he received the resident members in audience. During this ceremony He was accompanied by Their Royal Highnesses the princes His sons and the royal advisors.

Drawing its legitimacy from this solemn ceremony, the Academy of the Kingdom of Morocco was thus consecrated as a coronation to the existing cultural institutions created by His Majesty. A long held wish of the intellectual elite has thus been fulfilled.

* * *

In the afternoon of this glorious day, the ordinary session constituted an occasion for the academicians to meet and get to know one another. During this first working session, the Academy proceeded to the election of its Bureau. Mr. Ahmed Taïbi BENHIMA was thus elected « Permanent Secretary », Mr. Abdellatif BERBICH « Chancellor » and Mr. Abdelhadi TAZI « Director of Meetings ». The members of the Academy examined at the same time the working methods of the specialized committees they were about to form.

The « Draft Rules of Procedure » was approved temporarily and the permanent committees stipulated in the Dahir were created. The Administrative Committee charged with the administration of the Academy was to be composed of Messrs Mohamed EL FASI, Abdelkrim GHALLAB and Abdellatif BENABDELJLIL, and the Working Committee charged with the execution of the Academy's tasks was to be composed of Messrs Allal SINACEUR, Emilo GARCI-GOMEZ and Maurice DRUON.

In the evening, the academicians were the guests of His Majesty at the Royal Palace whose great hall was large enough to host the ministers, the diplomatic corps and other distinguished guests.

After a sumptuous dinner, the Permanent Secretary Mr. Ahmed Taïbi BEN–HIMA delivered a speech before His Majesty in which he expressed his gratitude to the sovereign for His protection and encouragement to the men of learning, and to his colleagues for their confidence, promising at the same time that he would dedicate himself to serving this Academy under the guidance of His Majesty the King.

Once the audience with His Majesty was over, the associate members of the Academy left the Royal Palace to join their resident colleagues at the Conference Hall. There, they sat in front of the royal tribune at their designated seats which had been arranged according to the international alphabetical order.

His Majesty the King left the Royal Palace in His turn in an imposing procession, with the whole city greeting him on his way to the Conference Palace.

At the entry of the conference complex His Majesty was greeted by the Prime Minister and Minister of Justice Mr. Maati BOUABID and by the President of the Academy's Founding Comittee Mr. Ahmed Taïbi BENHIMA.

After the ceremonials, His Majesty the King entered the conference hall where he sat at the royal tribune, surrounded by Their Royal Highnesses the princes His sons.

The meeting was open with a few verses of the Holy Koran read from Surat ***al-Fath***. There followed a moment of expectation after which His Majesty the King faced the assembly and began his inaugural address : « Praise be to God, Glory and Peace upon his Prophet... ». In an eloquent and refined speech, His Majesty declared open the works of the Academy, outlined the mission assigned to this original institution, celebrated Morocco's historic role and evoked the duties of the men of learning in a world which can only be redeemed through the rehabilitation of spiritual values and mature thought.

Following His Majesty's inaugural address, President Léopold Sédar Senghor took the floor and returned His Majesty's greetings in the name of the associate members. He talked about the specificities of Moroccan culture, deeply rooted in history and readily open to the future, which dictate the role of this country as a meeting ground for all men of learning and goodwill.

The spokesman for the resident members, Mr. Abdallah GUENNOUN, was next to address the assembly. He named His Majesty's glorious deeds, his political and intellectual struggle, expressed the deeply felt gratitude of the Moroccan thinkers and Ulamas for the royal solicitude, and delved into the genius of Morocco throughout its long history as a land of intellectual revival.

* * *

These resident members are Messrs :

Hadj M'Hamed BAHNINI, Abdelaziz BENABDALLAH, Abdellatif BEN–ABDELJLIL, Mahdi BENABOUD, Mohamed BENCHARIFA, Ahmed Taïbi BENHIMA, Abdelwahab BENMANSOUR, Abdellatif BERBICH, Rahhali EL FAROUQ, Mohammed EL FASI, Abderrahman EL FASSI, Mohamed Ibrahim EL KETTANI, Mohamed Larbi EL KHATTABI, Mahdi ELMANDJRA, Abdel-krim GHALLAB, Abdallah GUENNOUN, Mohamed Aziz LAHBABI, Ahmed LAKHDAR GHAZAL, Mohamed Allal SINACEUR, Abdelhadi TAZI.

If one looked around the conference hall, he could distinguish the Prime Minister and Minister of Justice Mr. Maati BOUABID, the members of government, the President of Parliament Mr. Dey OULD SIDI BABA, the advisors of His Majesty, the Governor of the Fes Province, the members of the council of Ulamas, the President of the Supreme Court and His Majesty's representative there, the President of the Provincial Council, the deans of the faculties and institutes, the cultural attaches of the diplomatic missions, the President of the Municipal Council, the high ranking officers in the Royal Armed Forces, the representative of the Spanish Academy of History, a delegate of the Institut de France, a representative of the Arab League's Educational, Cultural, and Science Organization, and other distinguished guests.

* * *

Meanwhile, the Royal House was participating in this great cultural event. Together with His Royal Highness the Crown Prince Sidi Mohamed, the prince Mulay Rashid and Mr. Léopold Sédar SENGHOR, President of Senegal, His Majesty King Hassan II was receiving in audience the foreign savants whon He had chosen for their intellectual renown and their friendship to Morocco to become associate members of the Academy of the Kingdom of Morocco. Together whith their Moroccan peers, they will be called to participate in the making of universal civilization.

These associate members are Messrs :

Ahmed ABDUS SALAM, Neil ARMSTRONG, Mohamed Habib BELKHODJA Norbert CALMELS, Maurice DRUON, Sobhi EL SALEH, Edgar FAURE, H.I.R.H. Prince Otto de HABSBOURG, Abdelmounim KAISSOUNI, Henry KISSINGER, Omar Abdullah NASSEEF, Léopold Sèdar SENGHOR, Fuat SEZGIN, Georges VEDEL, and Huan XIANG.

## Inauguration day and the Academy's first session

Monday April 21, 1980 is an auspicious date. Early that day, the city of Fes dressed up in its holiday apparel in order to welcome His Majesty's guests who had come from within and without Morocco to take part in the founding ceremony of the Academy of the Kingdom of Morocco.

The Academy is one of His Majesty's prides. With a fixed resolution and a firm purpose, He devoted himself to conceiving this original institution, laying down its rules, regulations and working methods.

The inauguration of this Academy in the city of Fes is an event of historical significance. Indeed, Fes is the cradle of the Qarawiyyine university and is the most historical and intellectually rich city in Morocco, if not in the Arab and Islamic world. As a center of learning, Fes has, throughout the ages, linked past and present with the strongest ties – those of the spirit.

In the morning of this historical day, the distinguished guests of His Majesty, representing the intellectual, scientific and political spheres, gathered in the Conference Palace happy and proud to participate in a ceremony in honour of learning and the learned.

* * *

As the clock indicated 11 : 00 A.M., the guests began to enter the meeting hall of the Conference Palace, with the members of the government sitting on the right side of the royal tribune, the diplomatic corps on its left side and the resident members of the Academy facing His Majesty, a privileged sitting position that they owe to their high intellectual rank which entitles them to be first among the academic elite of this country. Among them is the theologian, the man of letters, the thinker, the physician, the jurist, the economist, the historian, the philosopher, the politician and the diplomat. Some are multidisciplinary and others are specialists.

The Academy of the Kingdom of Morocco has willfully chosen the name « ACADEMIA » for its revue, hoping that this publication will contribute to the fulfilment of the mission assigned to this institution by His Majesty. For the object of this revue is specified in the royal speech : « the radiance of the spirit, the advancement of science, the strengthening of bonds between individuals and groups, and the promotion of mutual understanding which makes for human happiness ».

With view to the realization of these ends, « ACADEMIA » hopes to bring together eminent men « from different quarters of the globe, members of differing communities, civilizations and cultures ».

The encounter on the pages of this revue between the various writers, men of letters, scholars and scientists will, in addition to the special features of each one of these, bring about novelty, originality and enrichment of the mind. This platform will, in fact, be the best means to further rapprochement, understanding, friendship and mutual consideration between peoples.

While welcoming all creative contributions that fall within the framework of its mission, « ACADEMIA » is happy to address her best wishes to all publications which, like herself, are loyally serving the advancement of knowledge and the progress of humanity.

ACADEMIA

# Introduction

In his opening speech at the founding session of the Academy of the Kingdom of Morocco, His Majesty King Hassan II – may God protect him – defined the mission assigned to this institution and expressed the high hopes attached to its action. He has also outlined in the royal decree instituting the Academy the ends it seeks to attain.

Soon after the founding session and well oriented by His Majesty, the members of the Academy attached themselves to the accomplishment of the responsibilities entrusted unto them joining their efforts to those of other eminent thinkers and scholars.

It did not take long before assemblies and symposiums were organized and bonds of friendship and intellectual cooperation were strengthened. Creative capacities were thus stimulated, reflection and exchange of ideas encouraged and a fruitful debate on major scientific and ideological issues instaured.

These efforts and the fruits which ripened therefrom deserve the admiration of all those who appreciate creative works in the fields of art and science. They also deserve to be followed up, studied, explored, comprehended and enjoyed by all those who take interest in the progress of this institution.

In the endeavour to put at the disposal of scholars a wide range of studies and investigations, the Academy of the Kingdom of Morocco has decided to issue a regular publication which would reflect the steady effort of its members in the many fields of learning falling within the scope of its preoccupations.

The first issue of this revue is now placed before an illustrious public – that of the writer, the man of letters, the scholar and the scientist. It will be followed – God willing – by many other issues that will all enclose gratifying novelties which sharpen the intellect and enrich reflection.

Correspondences and articles should be addressed to the Permanent Secretary of the Academy of the Kingdom of Morocco, Tarik Zaërs, Rabat – Kingdom of Morocco – P.O. Box 1380.



# ACADEMIA

*Published by the Academy of the Kingdom of Morocco*
*Publicación de la Academia del Reino de Marruecos*
*Publication de l'Académie du Royaume du Maroc*

**INAUGURAL**

MOHARRAM 1403 NOVEMBRE 1982



# ACADEMIA

*Published by the Academy of the Kingdom of Morocco*
*Publicación de la Academia del Reino de Marruecos*
*Publication de l'Académie du Royaume du Maroc*

**INAUGURAL**

MOHARRAM 1403 NOVEMBRE 1982